الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الاعلام و الاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات عامة

الموضوع:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري

موقع فايس بوك –أنموذجا–

إعداد الطلبة:

–حسناء غويلة

–سامية سدايرية

–مروة رميلي

اشراف الأستاذ :

– علي سردوك

السنة الجامعية 2018–2019

كلمة شكر

و اعترافا بالفضل لأهله ، وعملا بقوله صلى الله عليه و سلم:

"مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"

في البداية نشكر ونحمد الله عز وجل الذي بث فينا القدرة على مواصلة مشوارنا الدراسي ووفقنا على إتمام هذه المذكرة في أحسن الأحوال

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل " علي سردوك" على مساعدتنا طوال فترة إعدادنا لهذا العمل وعلى توجيهاته القيمة والتي تركت الأثر الكبير في هذا البحث العلمي متمنين من الله تعالى أن يجزيه خير الجزاء

كما نتوجه بالشكر الى أساتذتنا الكرام كل باسمه على مجهوداتهم طيلة خمس سنوات لإيصالنا لهذه المرحلة

كما نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد

دون أن ننسى أهالينا الذين طالما دعمونا بدعائهم لنا بالنجاح والتوفيق في المسار العلمي.

الاهداء

بعد الحمد و الثناء على الله و الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم

أهدي هذا العمل المتواضع الى

اللذين قرن الله رضاه برضاهما ،الى أحب الناس و أقربهم الى قلبي و اللذين لم يبخلا علي بأي شيء أريده و أتمنى من الله عز و جل أن يحفظهما و يطيل في عمرهما

الوالدين الكريمين

الى من هم السند لي في هذه الحياة

أخي وأخواتـي الأعزاء

الى الذين جادوا علي بعلمهم وأناروا بفكرهم منارة أنارت لي مسيرة العلم و النجاح

الأساتـذة الكـرام

الى كل الأحباب و الأصدقاء الذين كانوا لي نعم السند ولم يبخلوا علي بالدعم

الى كل طلاب السنة الثانية ماستر اتصال و علاقات عامة دفعة 2018 -2019

الى كل من سخرهم الله لي عونا وسندا

حسناء

الإهداء

بسم السلام أهدي الكلام و باسم التحية أهدي هذا العمل المتواضع الى

من سهرا الليالي و امتطيا العذاب لأجلي

الى من زرعوا ذرة الحياة في روح الأقدام

الى من رسموا ابتسامة القوة على وجهي و دفعوني الى الأمام

الى من رفع الرحمان من شأنهما

الى من رافقتني ابتسامتهما و دعواتهما

الى من علماني الصبر على الحياة ،الى أغلى ما منحني الخالق

أمي و أبي حفظهما الله

الى جميع أفراد عائلتي و أصدقائي و زملائي في حياتي اليومية و خلال مشواري الدراسي

الى أستاذي الكريم المشرف " علي سردوك " جازاك الله عنا كل خير

و حفظك من كل شر

الى أساتذتي الكرام الذين أشرفوا على تكويني أثناء مراحل دراستي

الى كل من زوجي حفظه الله و أطال عمره وابنتي الغالية أنعم الله عليها بحياة سعيدة و ملئت البسمة حياتها انشاء الله

الى كل من نسيه قلمي و يتذكره قلبيك

مروة

الإهداء

بسم السلام أهدي الكلام و باسم التحية أهدي هذا العمل المتواضع الى

من سهرا الليالي و امتطيا العذاب لأجلي

الى من زرعوا ذرة الحياة في روح الأقدام

الى من رسموا ابتسامة القوة على وجهي و دفعوني الى الأمام

الى من رفع الرحمان من شأنهما

الى من رافقتني ابتسامتهما و دعواتهما

الى من علماني الصبر على الحياة ،الى أغلى ما منحني الخالق

أمي و أبي حفظهما الله

الى جميع أفراد عائلتي و أصدقائي و زملائي في حياتي اليومية و خلال مشواري الدراسي

الى أستاذي الكريم المشرف " علي سردوك " جازاك الله عنا كل خير

و حفظك من كل شر

الى أساتذتي الكرام الذين أشرفوا على تكويني أثناء مراحل دراستي

الى كل من نسيه قلمي و يتذكره قلبيك

سامية

الملخـص:

تمحورت دراستنا حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري "خاصة موقع فايس بوك ،الذي يعتبر وسيلة فعالة في الوقت الحالي يمكن استخدامه في التعريف ،التوعية و الحفاظ على الموروث الثقافي ،حيث نهدف من خلال هذا البحث الى ابراز دور هذا الموقع في الحفاظ على موروثنا الثقافي والكشف عن مدى تفاعل أفراد المجتمع الجزائري مع كل ما هو تقليدي ،من خلال تحليل صفحتين متخصصتين في اللباس و الطبخ التقليدي تحت اسم" الامبراطورية الجزائرية تاريخ و ثقافة " وصفحة "المطبخ الجزائري الأصيل *التقليدي و العصري * .

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدنا فيها على منهج دراسة الحالة كونه يهتم بدراسة الواقع و يساعد في الحصول على معلومات شاملة و معمقة حول موضوع دراستنا ،من خلال وصف معمق لمحتوى صفحتي فايس بوك السابقتي الذكر ،بالاعتماد على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات ،حيث تم تحليل 50 منشور من كلا الصفحتين بالتساوي و تم اختيارهم بطريقة قصدية خلال الفترة الممتدة من شهر أوت 2018 الى غاية شهر فيفري 2019 بالنسبة للصفحة الخاصة بالطبخ التقليدي ،ومن شهر جانفي الى شهر فيفري2019 بالنسبة للصفحة الخاصة باللباس التقليدي ،هذا بالإضافة الى أداة الملاحظة و المقابلة التي وجهت للمستخدمين الأكثر تفاعلية مع محتوى الصفحتين من أجل معرفة مساهمة هذه المضامين في زيادة وعيهم بأهمية التمسك بموروثهم الثقافي.

و خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :أن صفحتي فايس بوك تقوم بنشر معلومات حول اللباس و الطبخ التقليدي مبرزة تنوعها و مدى تعبيرها عن تراثنا الثقافي و حمايته من الاندثار ،كما يتفاعل الجمهور الجزائري مع المحتوى المنشور عبر صفحتي فايس بوك من خلال تعليقاتهم ،اعجاباتهم و مشاركاتهم التي تعبر عن وعيهم اتجاه موروثهم الثقافي،،وتضمنت تعليقات المتفاعلين مع محتوى الصفحتين مجموعة من القيم التي تعكس مدى تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم و الافتخار بها و الغيرة على وطنهم و كذا الاستعداد لتبني فكرة المحافظة على هذا الموروث و ضمان استمراريته ،كما تهدف الصفحتين من خلال منشوراتها للتعريف بالتراث الجزائري (اللباس و الطبخ التقليدي) و المساهمة في توعية و تثقيف الأفراد بضرورة الحفاظ عليه .

- الكلمات المفتاحية : شبكات التواصل الاجتماعي ،الموروث الثقافي .

Summary:

Our case study focused on the role of social networks in preserving the cultural heritage in Algeria ,especially the facebook site ,which is an effective means at the present time can be used in the definition of awareness and preservation of cultural heritage .

The aim of this study is to highlight the role of this site in preserving our cultural heritage and to reveal the extent to which members of Algerian society interact with every thing that is traditional through the analysis of two pages specialized in dress and traditional cooking .

This study comes from analytical descriptive studies in which we adopted the study of the case as well as the study of reality and helps to obtain comprehensive and thorough in formation on the subject of our study.an in depth description of the content of face book pages ,based on content analysis as a data collection tool,50 publications were equally analyzed and deliberately from August 2018 to February 2019 for the traditional cooking page ,and from January to February 2019 for the traditional dress page , this is in addition to the observation and interview tool that was directed to the most interactive users with the content of the tow facebook pages order to know the contribution of these contents in increasing their awareness of the importance of cultivating their cultural heritage .

The study concluded with a series of results :

The two facebook pages publish information on traditional dress and cooking highlighting its diversity and expression of our cultural heritage ,trying to spread the idea of preserving cultural heritage and protecting it from extinction, and the Algerian public interacted with the content published on facebook through comments that express their awareness of the direction of their cultural heritage .

The comments of those interacting with the content of the pages included a set of values that reflect their adherence to their customs and traditions ,pride and jealousy over their country and readiness to adopt the idea of preserving this mentor and ensure its continuity ,and aims pages through the publications of the definition of Algerian heritage (dress and traditional cooking)and contribute to the awareness cultural heritage.

- Keywords: social networks ,cultural heritage .

الفهرس	
كلمة شكر	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
I. الاشكالية	02
II. أهمية الدراسة	04
III. أهداف الدراسة	04
IV. الدراسات السابقة	04
V. المقاربة النظرية	08
VI. مفاهيم الدراسة	10
VII. منهج الدراسة وأدواته	13
VIII. مجتمع الدراسة	20
IX. عينة الدراسة	20
الفصل الثاني: مدخل الى شبكات التواصل الاجتماعي	
تمهيد	24
I. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي	25
II. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي	26
III. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي	28
IV. خدمات و أنواع شبكات التواصل الاجتماعي	30
V. ايجابيات و سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي	40
خلاصة	43
الفصل الثالث: مدخل الى الموروث الثقافي	
تمهيد	45
I. مفهوم الموروث الثقافي وأهميته	46

II. التراث و الثقافة	47
III. خصائص الموروث الثقافي وأنواعه	52
IV. الحفاظ على الموروث الثقافي	56
V. نماذج من التراث الثقافي الجزائري	62
خلاصة	68
الفصل الرابع: واقع الموروث الثقافي في الجزائر	
تمهيد	70
I.واقع الموروث الثقافي في الجزائر	71
II. دور الموروث الثقافي في تدعيم الهوية الوطنية	79
III. دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي	85
خلاصة	89
الفصل الخامس: الاطار التطبيقي	
تمهيد	91
I. التعريف بصفحتي اللباس و الطبخ التقليدي	92
II. عرض و تحليل النتائج	92
III. نتائج الدراسة	111
IV. الاقتراحات و التوصيات	113
خاتمة	115
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهـرس الجـداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	فئة الأفكار المتضمنة بالمنشورات	92
02	فئة جنس اللباس التقليدي	95
03	فئة المأكولات الجزائرية	96
04	فئة مصدر المنشورات	97
05	فئة التفاعليـة	98
06	فئة تناسب التعليق مع موضوع المنشورات	99
07	فئة الرد على التعليقات بالمنشورات	100
08	فئة اتجاه التعليق بالمنشورات	101
09	فئة الجمهور المستهدف	102
10	فئة القيم المتضمنة بالتعليقات	103
11	فئة الأهداف المعلنة بالمنشورات	105
12	فئة شكل المنشورات	106
13	فئة شكل التفاعل	107
14	فئة شكل التعليقات	108
15	فئة الروابط المتاحة للاطلاع بالتعليقات	109

مقـــدمة

مقدمــة :

شهد العالم في الآونة الأخيرة انتشارا سريعا في تكنولوجيا الأنترنت التي رافقت التطور الحاصل في مختلف المجالات التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا الحديثة ،ومن أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي التي برزت مع الجيل الثاني للويب ، حاملة معها خصائص و مميزات تدعم طرق التواصل بين الأفراد و الجماعات فقد اختلفت هذه الشبكات و تعددت لكن هدفها واحد و هو تحقيق الاتصال و التواصل بين البشر ،حيث نجد من بين هذه الشبكات موقع فايس بوك الذي شهد اقبالا و شهرة واسعة بين باقي المواقع الأخرى واستحوذ على مكانة بارزة في الفضاء الالكتروني ،حيث يمكن المستخدم من مشاركة الصور و ، و الاطلاع على كل ماهو جديد ،بالإضافة للتعريف بمختلف المواضيع سواء سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية أو ثقافية ...هذه الأخيرة التي جعلت الفرد يطلع على مختلف ثقافات المجتمعات بعاداتها و تقاليدها ،قيمها أنماط عيشها و وكذا موروثها الثقافي بمختلف أنواعه الذي يمثل كل ما تركه السلف للخلف ،فهو يعكس ماضي الأمم و تاريخها الذي تفرض به وجودها و به تستمر لعيش حاضرها و بناء مستقبلها .

وتعد الجزائر كغيرها من الدول بلد غني بتراث ثقافي ضارب في عمق التاريخ و معروف بتنوعه و ثرائه على المستوى الوطني و العالمي ، و نظرا لما يحمله من قيم و مبادئ متوارثة من الأجيال السابقة و التي تعبر عن صلب هويتنا وجب الحفاظ عليه من الضياع و الاندثار باستغلال هذه المواقع خاصة فايس بوك وابراز دوره في التعريف به و توعية الفرد الجزائري بأهميته و ضرورة التمسك به لمواجهة المتغيرات الحديثة التي جعلت الفرد يتبنى ثقافات دخيلة عن ثقافته المحلية سواء ما تعلق بملبسه أو مأكله أو غيرها من القيم و العادات و التقاليد مما يؤدي به الى الابتعاد عنها و نسيان ثقافته الأصلية .

و انطلاقا مما سبق فقد تمحورت دراستنا حول شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فايس بوك و دوره في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لصفحتي فايس بوك متخصصتين في اللباس و الطبخ التقليدي ، باعتباره وسيلة حديثة يقبل عليها الكثير من الأفراد الجزائريين كونه ظاهرة العصر ومن أجل ابراز هذا الدور و مساهمته في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري انتهجنا خطة بحث كانت كالتالي :

- الفصل الأول :بعنوان الاطار المنهجي للدراسة وقد تضمن تحديد الاشكالية ،أهمية الموضوع وأهدافه ، الدراسات السابقة ، المقاربة النظرية ،مفاهيم الدراسة ،منهج الدراسة وأدواته و مجتمع الدراسة و عينته.
- الفصل الثاني تحت عنوان مدخل الى شبكات التواصل الاجتماعي وقد تضمن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي و نشأتها و خصائصها ،خدماتها و أنواعها بالإضافة الى إجاباتها و سلبياتها .
- الفصل الثالث تحت عنوان مدخل الى الموروث الثقافي و قد تضمن مفهوم الموروث الثقافي ،التراث و الثقافة ،خصائص الموروث الثقافي وأنواعه ،و الحفاظ عليه وأخيرا نماذج من الموروث الثقافي الجزائري .

- الفصل الرابع :و عنوانه واقع الموروث الثقافي في الجزائر و اشتمل على واقع الموروث الثقافي في الجزائر ،دور الموروث الثقافي في تدعيم الهوية الوطنية بالإضافة الى دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري .
- الفصل الخامس :تحت عنوان الاطار التطبيقي للدراسة حيث تناولنا فيه التعريف بصفحتي اللباس و الطبخ التقليدي ،و كذا عرض و تحليل النتائج ،بالإضافة الى النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة و الاقتراحات و التوصيات ثم ختمنا هذه الدراسة بخاتمة شملت حوصلة لكل ما تم التطرق اليه.

الفصـل الأول: الاطـار المنهجي

I. الاشكالية.

II. أهمية الدراسة.

III. أهداف الدراسة.

IV. الدراسات السابقة.

V. المقاربة النظرية .

VI. مفاهيم الدراسة.

VII. منهج الدراسة وأدواته .

VIII. مجتمع الدراسة .

IX. عينة الدراسة .

I.الاشكالية :

شهد القرن الواحد و العشرون تطورات تكنولوجية هائلة مست مختلف مجالات الحياة البشرية ،وفرضت نفسها بقوة حيث أصبحت حتمية مطلقة لا يستطيع الإنسان تجاوزها، بل أصبحت سمة مميزة لهذا العصر والاستغناء عنها بات ضربا من الخيال، حيث خلقت نوعا جديدا من التواصل الاجتماعي استطاع التغلب على التواصل التقليدي بين بني البشر، حيث قرب المسافات و عرف بمختلف الثقافات في بيئة افتراضية الكترونية اصطلح عليها بشبكات التواصل الاجتماعي التي يتفاعل من خلالها الأفراد فيما بينهم لتبادل مختلف المعلومات من خلال ماتتيحه من مميزات كالمراسلات الفورية،تشارك الصور و الفيديوهات وغيرها،فقد استطاعت هذه الشبكات أن تغزو المجتمعات وتستحوذ على جماهيرها الواسعة، فلم يكن لها الفضل في تبادل المعلومات فقط بل تعدت ذلك إلى التعريف بتاريخ أمم وثقافات الشعوب، حيث أصبحت عنصرا فعالا في غرس القيم، العادات و التقاليد التي تعتبر الإرث الثقافي المتبادل من جيل إلى جيل، والذاكرة الحية التي تعبر عن تاريخ وأصالة المجتمعات، فقد تعددت هذه الشبكات واختلفت استخداماتها حيث نجد منها التويتر و اليوتيوب وغيرها من الشبكات، وان أشهرها على الإطلاق موقع فايس بوك الذي أنشأ من طرف طالب أمريكي بجامعة هارفارد بهدف ضم أصدقاء الجامعة لتداول مختلف المعلومات و الآراء وكل ما يهمهم في محيطهم الجامعي، لينتشر ويلقى شعبية كبيرة عبر أنحاء العالم، فقد لعب هذا الموقع دورا فعالا في حياة الأفراد و الجماعات سهل طرق التواصل بينهم وساعد على تعزيز العلاقات الاجتماعية وكسب صداقات جديدة متجاوزا بذلك كل الحدود الجغرافية ،بالإضافة إلى نقل الأخبار ومتابعة كل ماهو جديد وحصري في مختلف المجالات ،حيث أصبح الاستغناء عنه من المستحيلات ، لكن إلى جانب هذه الايجابيات التي يتيحها هذا الموقع فان له بالمقابل الكثير من السلبيات التي تأثر على الفرد والمجتمع فقد ساهم في انتشار قيم، عادات وتقاليد غربية مخالفة للثقافة العربية أين أصبحت تهدد هوية الفرد وأصالة الأمة ،وبات الفرد منا ينسلخ تدريجيا عن مقوماته مبتعدا عن ثقافته وتراثه الذي يعبر عن أصالته كونه موروث أجداده.

وفي خضم التطور التكنولوجي السريع و الانتشار الواسع لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايس بوك الذي ساهم في توسيع رقعة انتشار الثقافات الغربية التي فرضت نفسها بقوة في الساحة العالمية وأصبحت هي المسيطرة على حساب الثقافة العربية حيث أصبح المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة يتأثر أفراده بما يروه و يقلدونه تقليدا أعمى متبعين نماذج غربية لا تمت للأصالة بصلة،حيث أثرت على قيمهم عادات لباسهم ،مأكلهم ،معيشتهم ومختلف تقاليد أجدادهم مؤدية بهم الى زعزعة شخصيتهم بل أبعد من ذلك الى تشويه تراثهم الثقافي ارث أسلافهم، الذي يعتبر مظهر من مظاهر استمرارية الأمة الجزائرية ،ويعتبر ركيزة

أساسية من ركائز الهوية الثقافية كونه نتاج أسلافنا في الماضي ويعزز حضورنا في الحاضر ويضمن استمراريتها في المستقبل، فهو يعتبر الذاكرة الحية للفرد والمجتمع.

فالمجتمع الجزائري غني بتراث ثقافي ضارب في عمق التاريخ لذلك وجب الحفاظ عليه كونه رمز الهوية و الأصالة، وهذا يتطلب تكثيف الجهود لمواجهة التحديات الثقافية التي تأتي بها العولمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع فايس بوك كون المجتمع الجزائري من أكثر المجتمعات إقبالا عليه وبالتالي أكثر عرضة لمختلف الثقافات التي تأتي بها العولمة لذلك وجب الاستفادة منه وتطويعه لخدمة مصالح المجتمع عن طريق بث مضامين تعمل على إحياء التراث الثقافي ومعرفة دوره في الحفاظ عليه من خلال ما يتم تبادله من معلومات و صور وحقائق تدعم هويتنا الثقافية خاصة اللباس و المأكولات التقليدية ،و هذا ماسنتطرق إليه في دراستنا من خلال تحليل محتوى صفحات فايس بوك المتخصصة في اللباس و الطبخ التقليدي ،حيث اعتمدنا على صفحة "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة"و التي تهتم بنشر التراث الثقافي خاصة اللباس التقليدي ، بالإضافة الى صفحة "المطبخ الجزائري الأصيل *التقليدي و العصري*".

وعليه ومن خلال ما تطرقنا إليه في الإشكالية يتسنى لنا طرح التساؤل التالي :

كيف يساهم موقع فايس بوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

1- ما هي أهم المواضيع المتداولة في صفحات فايس بوك و المتعلقة باللباس و الطبخ التقليدي ؟

2- ما هي الأشكال التي تعتمد عليها صفحتي فايس بوك لنشر مختلف المعلومات حول اللباس و الطبخ التقليدي ؟

3- من هو الجمهور المستهدف بالمضامين التي تنشرها صفحتي فايس بوك و المتعلقة باللباس والطبخ التقليدي ؟

4- إلى أي مدى يتفاعل أفراد المجتمع الجزائري مع المحتوى الذي تنشره الصفحتين؟

5- ما هي الأهداف التي تسعى إليها صفحتي فايس بوك من نشرها لمواضيع متعلقة بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري؟

6- ما هي القيم التي احتوتها تفاعلات الجمهور مع محتوى الصفحتين المتعلقتين باللباس والطبخ التقليدي؟

II.أهمية الدراسة :

تكتسي دراستنا أهميتها من أهمية الموضوع المدروس وهو دور موقع فايس بوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري كونه المكون الأساسي للهوية الوطنية، فهذا الموضوع يقدم أهمية كبيرة للحقل العلمي وإضافة جديدة له كونه يبحث في عاداتنا وتقاليدنا وكيفية الحفاظ عليها والتمسك بها في ظل المتغيرات الحديثة.

لذلك فان أهمية موضوعنا تكمن في ابراز دور هذا الموقع في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري والحفاظ عليه وتوعية الفرد بأهميته وضرورة التمسك به من خلال ما تنشره صفحاته من محتوى في هذا المجال ومدى تفاعل الجمهور معه.

III.أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور موقع فايس بوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.
- الكشف على مدى تفاعل أفراد المجتمع الجزائري مع الموضوعات ذات الصلة بالتراث خاصة اللباس والطبخ التقليدي.
- نهدف إلى معرفة الأساليب المتبعة من طرف صفحتي فايس بوك في نشر المعلومات و التوعية حول اللباس و الطبخ التقليدي.
- التعرف على التراث الثقافي الجزائري كونه يزخر بثقافة مادية و لامادية ضاربة في عمق التاريخ.

IV.الدراسات السابقة:

1- الدراسة الأولى :

بعنوان : **دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري (سنة 2017)**[1]، تمحورت هذه الدراسة حول معرفة دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري من خلال الإعلام المكتوب المتخصص في مجال السياحة بالجزائر ،كونه عامل أساسي في التعريف به، والعمل على ترسيخه في الأذهان ومحاولة إحياء تراثنا لدى الأجيال، حيث تهدف الدراسة إلى تقييم هذا الموروث من خلال جريدة السياحي ومعرفة إذا كانت لها أثر في تشخيص و تعزيز العادات و التقاليد لدى الفرد الجزائري من خلال ماتناولته

[1]: ربيحة بوداي ،دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، مذكرة ماستر غير منشورة ،(تبسة :جامعة تبسة،2017).

في صفحاتها ،وقد تم طرح الإشكالية التالية :كيف ساهم الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري؟.

وانطلاقا من طبيعة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الأسلوب الكمي والكيفي، لمعرفة دقائق الموضوع، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون لدراسة محتوى الوسيلة الإعلامية المكتوبة وهي جريدة السياحي وما تحتويه من مضامين تدعم الموروث الثقافي، وتمثلت عينة الدراسة في 14 عدد من الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2016 إلى غاية مارس 2017.

وخلصت الدراسة إلى أن المعلومات التي قدمت من خلال هذه الجريدة تناولت في مجملها التراث وأنواعه وخصائصه، وهذه المعلومات تدعم بطريقة مباشرة الموروث الثقافي الجزائري وبالتالي فهي تعمل على إحياء التراث وترسيخه في ذهن الفرد،كما توصلت إلى أن جريدة السياحي تعمل على تثمين التراث غير المنقول بدرجة كبيرة وهذا راجع إلى ما تحتويه الجزائر من معالم تاريخية نتيجة تعاقب الحضارات عليها.

فهذه الدراسة تشابهت مع دراستنا الحالية شكليا، حيث ركز كلاهما على دور وسيلة إعلامية في الحفاظ على الموروث الثقافي فنجد هذه الدراسة ركزت على المضامين التي تنشرها جريدة متخصصة في المجال السياحي والتي من شأنها المساعدة على التوعية بالتراث الثقافي وضرورة الحفاظ عليه، والاختلاف مع دراستنا يكمن في طبيعة المعلومات التي تضمنتها الجريدة حيث ركزت على إبراز دور هذا الموروث كونه عنصر مهم في مجال السياحة وبالتالي ضرورة تثمينه وحمايته كونه يساهم في التنمية المستدامة، في حين ركزت دراستنا على وسيلة إعلامية حديثة وهي موقع فايس بوك وبيان دوره في الحفاظ على الموروث من خلال المضامين التي تنشرها صفحاته، كون التراث جزء من الهوية الثقافية للفرد والمجتمع، وبالتالي فعرض مثل هذه المنشورات تساعد على تثقيف الفرد وزيادة وعيه بأهميته وضرورة الحفاظ عليه ،وتم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء خلفية نظرية للموضوع محل الدراسة.

2- الدراسة الثانية :

بعنوان :**أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية (سنة 2018) .**[1]

تمحورت هذه الدراسة حول معرفة الأثر الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي في ظل العولمة الإعلامية خاصة موقع فايس بوك كونه الموقع الأكثر انتشارا بين الشباب الجامعي

[1] غالية غضبان ،أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية:دراسة على عينة من مستخدمي الفايس بوك بجامعة باتنة 1،رسالة دكتوراه غير منشورة ،(باتنة :جامعة باتنة، 2018).

الذي يعتبر الأكثر تأثرابما تحمله هذه التكنولوجيا من تأثيرات على المستوى الثقافي ،كما تحمل قيم ومبادئ مناقضة لثقافتنا العربية وعاداتنا وتقاليدنا ،و تعمل كذلك على تنميط كل الثقافات الأخرى و صهرها في قالب واحد مما يؤدي إلى طمس هوية الشاب الجامعي ،وفقدانه الشعور بالانتماء ،حيث تم طرح الإشكالية التالية : ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ؟

وانطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة أثر الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب الجامعي، فقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي بالعينة، الذي يعتبر أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية الذي يعتمد على وصف الظاهرة والحصول على معلومات من أجل تفسير هذه الظاهرة محل الدراسة، وتم الاعتماد على الملاحظة واستمارة الاستبيان التي وزعت على 520 مفردة من طلبة جامعة باتنة 1.

وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة يستمدون طرق لباسهم وتسريحة شعرهم مما يتم نشره عبر موقع فايس بوك، كما توصلت إلى أن المبحوثين أكدوا أنهم يطلعون على الثقافات الغربية لكن لا يمجدون هذه على حساب هويتهم وثقافتهم العربيةالإسلامية.

فهذه الدراسة ركزت على معرفة تأثير استخدام وسيلة إعلامية والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايس بوك على الهوية الثقافية للشباب الجامعي كونه يتأثر بما يشاهده من المضامين التي يبثها هذا الموقع والتي تنغرس فيه مع الوقت مما تساهم في ترسيخ ثقافات غربية لا تتناسب مع عادات مجتمعنا ،حيث يتبنون عادات غربية.في حين أهملت دور هذه الشبكات في بث مضامين ايجابية من شأنها تدعيم الهوية الثقافية للفرد و زيادة وعيهم بضرورة التمسك بقيم وعادات مجتمعه و المساهمة في حماية تراثهم وهذا ما نسعى إليه من خلال دراستنا لإبراز دور شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فايس بوك في زيادة وعي الفرد بتراثه والحفاظ عليه من خلال ما يتم نشره عبر صفحاته ،وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الخلفية النظرية للدراسة.

3-الدراسة الثالثة :

بعنوان: **دور قناة الجزائرية الثالثة في إبراز الموروث الثقافي الجزائري من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين (سنة 2017).**[1]

[1]- زينب قليف ،دور قناة الجزائرية الثالثة في إبراز الموروث الثقافي الجزائري من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين:دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،مذكرة ماستر غير منشورة ،(أم البواقي :جامعة آم البواقي ،2017).

تمحورت هذه الدراسة حول معرفة مدى اهتمام القنوات التلفزيونية خاصة القناة الجزائرية الثالثة بالموروث الثقافي الجزائري و التعرف على رأي شريحة مثقفة في المجتمع وهي الأساتذة الجامعيين حول البرامج الثقافية التي تقدمها هذه القناة والتي من شأنها المساهمة في التعريف بالتراث الجزائري كون القنوات الفضائية تساهم بدور مهم في عملية تشكيل الذوق العام و تكريس السلوك الثقافي وتهيئة المجتمع للانخراط في رؤى فنية معينة ،حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة البرامج الثقافية التي تقدمها القناة باعتبار التلفزيون وسيلة هامة في المجتمع و له دور كبير في تحقيق الأهداف الثقافية ونشر الوعي الثقافي لدى الجمهور لذا تركز دوره في الحفاظ على الثقافة من خلال مختلف البرامج الثقافية التي يقدمها خاصة المتعلقة بالتراث الجزائري ،حيث تم طرح الإشكالية التالية:ما هو دور قناة الجزائرية الثالثة في إبراز الموروث الثقافي الجزائري ؟

وانطلاقا من طبيعة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي من أجل جمع البيانات المختلفة حول الموضوع والوصول إلى نتائج تخدم الدراسة وذلك بالاعتماد على استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على الأساتذة الجامعيين، حيث اعتمدت الباحثة على العينة القصدية التي قدر عدد مفرداتها 105 أستاذ من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أم البواقي.

وخلصت الدراسة إلى أن القناة الجزائرية الثالثة تساهم في إبراز الموروث الثقافي الجزائري لجميع مناطق الوطن دون تمييز، كما تعمل على التعريف بمختلف العادات والتقاليد الخاصة بكل منطقة، كما كشفت الدراسة أيضا أن البرامج الثقافية لقناة الجزائرية تركز على الصناعات التقليدية كصناعة الألبسة والأواني الفخارية وبالتالي فهي تهدف إلى التعريف بالموروث.

وتطرقت هذه الدراسة إلى إبراز دور التلفزيون في التعريف بالموروث الثقافي من خلال ما تبثه القناة التلفزيونية من برامج ثقافية حيث صبت اهتمامها على الموروث الثقافي بصفة عامة بعيدا عن التخصيص كما اعتمدت على رصد وجهة نظر جمهور بعينه وهو أساتذة الجامعات ،في حين جاءت دراستنا لإبراز دور موقع فايس بوك في التوعية و الحفاظ على الموروث من خلال ما ينشر عبر صفحاته خاصة صفحتي اللباس و الطبخ التقليدي ،كون هذا الموقع وسيلة اتصالية تلقى إقبالا واسعا من طرف أفراد المجتمع دون استثناء وبالتالي فتسليط الضوء على هذه الوسيلة أمر ضروري كون التفاعل من خلالها يساعد على انتقال الثقافات وبالتالي استمرارية انتقال الموروث الثقافي و ترسيخها في الذاكرة ،كما ركزت دراستنا على نوعين من التراث الثقافي و هما اللباس والطبخ التقليدي كونهما يتأثران بصفة كبيرة بمتغيرات العصر ،و بالتالي معرفة مدى مساهمة هذا الموقع من خلال ما تنشره صفحاته في الحفاظ على التراث.

V. المقاربة النظرية :

1- نظرية الغرس الثقافي :

تعود هذه النظرية للعالم الأمريكي "جورج جربنر" عام 1986 حيث أكد أن التلفزيون أصبح قوة مسيطرة للكثير من الناس ،و مصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي ،و بالتالي فان العلاقة بين التعرض للتلفزيون و الأفكار المكتسبة يكشف عن مدى إبراز دور التلفزيون في القيم و التصورات المدركة للواقع الاجتماعي ،و بذلك أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين،،وأن تأثيره قد أصبح أساسا في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة .

وقد وضع "جربنر" وزملائه من خلال هذه الدراسات مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي يهدف إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، والتي اهتمت بثلاث قضايا متداخلة :

1- دراسة وتحليل العملية المؤسسية أي دراسة سياسة الاتصال في علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية وإنتاجها.

2- تحليل محتوى الرسائل الإعلامية، وهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصورة الذهنية والسلوك الأكثر تكرارا الذي تعكسه الرسالة الإعلامية مثل تصوير العنف والأقليات وغيرها.

3- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي [1].

و تعود جذور هذه النظرية إلى مفهوم "والتر ليبمان" للصورة الذهنية التي تتكون في أذهان الناس من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين ،وأحيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع ،نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق و تشويه المعلومات و سوء فهم للواقع .

حيث نشأت نظرية الغرس الثقافي في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في ظهور موجات من العنف و الجرائم في هذا المجتمع، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات و الانتشار

[1] – منال هلال المزاهرة ،نظريات الاتصال ،(الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2012)، ص ص 340-341.

الواسع للتلفزيون مما أدى إلى إجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني [1].

2- الفرضية الرئيسية للنظرية :

تقوم هذه الفرضية على أن الأشخاص كثيفي المشاهدة وهم الذين يقضون وقتا طويلا في مشاهدة التلفزيون يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف عن أولئك قليلي المشاهدة، ذلك أن الفئة الأولى أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلى العالم التلفزيوني أي بصورة تعكس الرسائل والصور المتكررة والشائعة التي يعرضها التلفزيون من أولئك قليلي المشاهدة.

وتقوم هذه الفرضية على مجموعة من الفروض الفرعية وهي :

- يعد التلفزيون وسيلة اتصال فريدة لتطبيق نظرية الغرس الثقافي في مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى .
- يشكل التلفزيون نظاما متسقا يعبر عن الاتجاهات السائدة في ثقافة المجتمع ،أي أنه يقوم في حياة الفرد بعكس الاتجاه السائد .
- يقدم تحليل رسائل التلفزيون دليلا على حدوث عملية الغرس الثقافي .
- يركز تحليل الغرس على اسهامات التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد .
- يركز تحليل الغرس على تدعيم الاستقرار وتجانس النتائج [2].

وتقترب نظرية الغرس الثقافي من موضوع دراستنا حيث أن النظرية ارتبطت بدراسة وسيلة إعلامية وهي التلفزيون، ودراستنا قامت كذلك على دراسة وسيلة إعلامية تتمثل في موقع فايس بوك، وكونه وسيلة تلقى إقبالا كبيرا من الجماهير نحو المضامين التي تنشر عبره ويتأثر به الأفراد فهي إذن وسيلة يمكن تطبيق نظرية الغرس الثقافي عليها، كونه يعتمد على نشر محتويات من شأنها التأثير في الفرد ورسم الواقع المعاش له.

وبالتالي فالتعرض للمحتوى الذي تنشره صفحات فايس بوك والمتعلقة بالتراث الثقافي خاصة اللباس والطبخ التقليدي تغرس مع الوقت في عقل متتبعيها ثقافة مجتمعه و مختلف عاداته و تقاليده، حيث يصبح أكثر إدراكا ووعيا اتجاه تراثه و بالتالي التمسك به و الحفاظ عليه.

---

[1] – منال هلال المزاهرة، مرجع سابق ،ص 345.

[2] – عبد الرزاق محمد الدليمي ،نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين ،(عمان :دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،2016)،ص ص 172-177 .

و يتضح هذا أكثر من خلال تحليل مضامين الصفحتين وكذا تعليقات المتفاعلين و التي تكشف على مدى تأثرهم بالمحتوى المتعرض إليه والذي يعكس ثقافة مجتمعهم عبر الرسائل المقدمة إليهم و المعبرة عن واقعهم.

VI. مفاهيم الدراسة :

يحتوي موضوع دراستنا جملة من المفاهيم نوضحها فيما يلي :

1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

أ- اصطلاحا :

تعرفها "هبة محمد خليفة" بأنها :"شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء ،كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض ،وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم".[1]

تعرف أيضا على أنها :"مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات و الصور، وتبادل مقاطع الفيديو ،وانشاء المدونات وارسال الرسائل ،واجراء المحادثات الفورية ،وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية كونها تتيح التواصل مع الأصدقاء ، زملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الأنترنت ".[2]

ب-اجرائيا:

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع الكترونية عبر شبكة الانترنت تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية في وقتنا الحالي خاصة موقع فايس بوك الذي يسهل عملية الاتصال و التواصل ونشر الثقافات عبر صفحاته من خلال صور ،فيديوهات ومختلف المعلومات و المواضيع التي منها ما يتعلق بالموروث الثقافي الجزائري و التي من شأنها زيادة وعي الفرد منا بأهمية تراثه و العمل على ترسيخه في الذاكرة لضمان استمرار يته.

2- مفهوم الموروث الثقافي :

يتكون مصطلح الموروث الثقافي من كلمتين نفصلهما في ما يلي :

أ- مفهوم التراث :

[1] – محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، (الدانمارك :الأكاديمية العربية المفتوحة ، 2012) ،ص222.

[2]– حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ،(عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2015)،84 .

- لغـة:

ترجع كلمة "ورث"في اللغة إلى معاني :البقاء ،الدوام،الأصل ،البقية ،الإخلاف ،الإعقاب و الاستفادة،وهذه كلها عائدة إلى أصل واحد هو الاستفادة .

فالوراثة و الإرث انتقال شيء إليك من غيرك ويقال لكل من حصل على شيء من غير تعب قد "ورث"كذا ،ويقال كذلك ورثت علما من فلان أي استفدت منه.[1]

ورد في لسان العرب لابن منظور :الوِرْثْ، والوَرْثْ و الإِرْثْ والورَاثْ والتُرَاثْ واحد ،فالميراث هو ما وُرِثَ ، وقيل الورث و الميراث في المال ، والإرث في الحسب.[2]

- اصطلاحا :

يعرفه الجوهري وحسن حنفي بأنه :كل ما هو متوارث من الماضي ،أي مجموعة الأفكار و المعتقدات و الرموز و الصور و الفنون و العناصر المادية التي يرثها مجتمع من المجتمعات من الماضي ، و التي تضل على درجة من الثبات وتنتقل من جيل إلى جيل .[3]

ويعرفه حسين محمد سليمان بأنه :ما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها.[4]

ويعرفه محمد بوزواوي بأنه ما تراكم من خلال الأزمنة من تقاليد و عادات وتجارب وخبرات و فنون وعلوم في أمة من الأمم .[5]

ويعرف أيضا بأنه ما يستمر من قيم وأفكار ومفاهيم و تقاليد و عادات الماضي في توجيه سلوك وعلاقات الناس في الحاضر كالا يمان بالقضاء و القدر .[6]

- اجرائيا : اتفقت مجموعة البحث حول تعريف محمد الجوهري و حسن حنفي .

---

[1]- عبد السلام رياح ،التراث وأثره في بناء الحاضر وإبصار المستقبل ،ط1 ،(عمان : مركز معرفة الإنسان للدراسات و الأبحاث و النشر و التوزيع ،1981)،ص 24 .

[2]- فتحي حسن ملكاوي ،نصوص من التراث التربوي الإسلامي ،ط 1 ،(عمان :مركز معرفة الإنسان للدراسات و الأبحاث و النشر و التوزيع،1981)،ص 14 .

[3]- محمد الجوهري وحسن حنفي، التراث والتغير الاجتماعي، ط1، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،2002)، ص 49 .

[4]- حسين محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي: دراسة تاريخية ومقارنة، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د ت)، ص 13 .

[5]- محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، (الجزائر: الدار الوطنية للكتاب ،2009)، ص 98.

[6]- حسن حنفي، التراث و التجديد، (بيروت: دار التنوير ،1981)، ص13.

ب – مفهوم الثقافة:

- لغة :

مشتقة من الفعل ثَقفَ فيقال يُثَقفُ ،تَثْقيفًا ،الولد أدبه وهذبه و علمه ، الشيء قوم اعوجاجه ، فالثقافة هي التمكن من العلوم و الفنون والآداب ،فيقال ثَقفَ ،يُثَقُفُ ،ثَقَافَةً ،الرجل صار حذقا فطنا [1].

فالثقافة لفظ مشتق من كلمة "الثَقَافُ "و الثقاف هي الأداة التي كان المربي يسوي بها الرمح ،ويقال أن الرمح أصبح مُثَقَفًا، وثَقَفَ الشيء أقام المعوج منه و سواه ،و الإنسان أدبه وهذبه و علمه.[2]

- اصطلاحا :

تعرف الثقافة بأنها : القيم و المعايير و العادات و الأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم ،و تتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري و الجانب المادي .[3]

وتعرف أيضا بأنها :مجموعة معقدة من القيم و المواقف و الرموز ذات الدلالات و التي تساعد على الاتصال و التفسير و التقييم بصفتهم أفرادا في المجتمع ،ويتقاسمها الأفراد فيما بينهم وينقلونها للأجيال اللاحقة[4]

وتعرف كذلك بأنها :النسيج المتكامل من الخصائص المميزة للسلوك المكتسب و التي يشترك فيها أفراد مجتمع معين ،أو هي مجموعة من القيم ذات الطابع المادي و المعنوي و الأفكار و المواقف و الرموز التي يبرزها أفراد ثقافة ما، نحو مختلف نواحي حياتهم والتي يتم تطويرها ،و اتباعها بواسطة أفراد هذا المجتمع والتي تشكل أنماطهم السلوكية التي تميزهم عن أفراد تابعين لثقافات أخرى .[5]

[1]– علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7،(الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ،1991)، ص238 .

[2] – ابن منظور، لسان العرب المجلد9 ،(بيروت: دار صادر ،1956)،ص ص 19-20 .

[3]– محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2014)، ص124 .

[4]–نظام موسى سويدان وشفيق إبراهيم حداد، التسويق: مفاهيم معاصرة، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع ،2009)، ص159 .

[5]–إياد عبد الفتاح النسور ومبارك بن فهيد القحطاني، سلوك المستهلك: المؤثرات الاجتماعية والثقافية والنفسية والتربوية، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2013)، ص ص183-184.

ج – الموروث الثقافي :

- اصطلاحا :

هو مجموعة العناصر الثقافية المادية والمعنوية لشعب من الشعوب، تكونت على مدى الزمن وعبر أجيال متلاحقة، كل جيل ينقلها الى الجيل اللاحق عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية.[1]

ويتطلب مفهوم الموروث لكي يكتمل ويصح لنطلق على شيء ما موروثا أن يقترن بمفهوم نقله و الحفاظ عليه و إحيائه وحمايته و الاستفادة منه وإلا عد الماضي، فليس كل ماضي أو قديم يصلح لنطلق عليه موروثا، بل يجب أن تتوفر فيه خاصية الفعل و التأثير في حياتنا و على أفكارنا و مفاهيمنا و تصوراتنا.[2]

- اجرائيا :

يعتبر الموروث الثقافي بشقيه المادي و اللامادي نتاج لما خلفه السلف للخلف من خلال توارثه عبر الأجيال ،و من بين الوسائل التي تساعد على تواتر هذه الموروثات الثقافية موقع فايس بوك وذلك من خلال ما تتضمنه صفحاته من موضوعات في هذا المجال اللباس من بينها و الطبخ التقليدي ،مما يحافظ على استمراريتها و ديمومتها عبر الزمن.

VII. منهج الدراسة و أدواته:

إن اختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة الدراسة وإشكاليتها، والهدف المراد الوصول إليه، فالمنهج كما عرفه موريس أنجرس هو: " مجموع الاجراءات والخطوات المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين."[3]

وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي لا تقف عند جمع البيانات فقط، وإنما تمتد إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا، واستخلاص نتائج ودلالات

[1]– محمد عباس ابراهيم، الثقافة الشعبية: الثبات والتغير، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،2009)، ص68.

[2] –أسماء محمد مصطفى ،الموروث الثقافي المادي وغير المادي للعراق وأهميته، متاح على :

https://www.azzaman.com (15/02/2019 , 16 :30)

[3] – أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، (الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص 283.

مفيدة منها.[1] ذلك لأننا بصدد وصف وتحليل محتوى موقع فايس بوك من خلال صفحتين متخصصتين في اللباس والطبخ التقليدي الجزائري، ومعرفة مدى مساهمتهما في الحفاظ على الموروث الثقافي وتوعية الفرد الجزائري بأهميته، وذلك من خلال ما يتم بثه من محتويات وتفاعل الأفراد معه.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، وهو منهج يقوم على أساس اختيار وحدة إدارية أو اجتماعية معينة كأن تكون مدرسة، مؤسسة وغيرها، ثم يتم جمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطتها وصفاتها لغرض معرفة كل تفاصيل حياتها وممارساتها، ويمكن أن نستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، ويمكن تعميم نتائجها على حالات أخرى مشابهة أو ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، وبحيث نستخدم أدوات قياس موضوعية.[2]

وقد تم الاعتماد على هذا المنهج كونه يهتم بدراسة الواقع فهو منهج يمكن عن طريقه جمع البيانات ودراستها بحيث يساعد على رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية فهو عبارة عن دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات حول الحالات المشابهة.[3]

ويساعدنا في الحصول على معلومات شاملة ومعمقة حول موضوع دراستنا من خلال رصد معمق لمحتوى الصفحتين الخاصتين باللباس والطبخ التقليدي، وتفاعل الأفراد معه من خلال ما يتم عرضه، وتبادله من محتوى وتعليقات حول الموروث الثقافي الجزائري والوصول إلى نتائج نتعرف من خلالها على مدى محافظة موقع فايس بوك على الموروث الثقافي الجزائري وتوعية الفرد بأهميته.

أما الاجراءات المعتمدة في تطبيق منهج دراسة الحالة فقد تمت كما يلي:

1- **نوع المعلومات المراد جمعها** : فبغية تكوين خلفية جيدة للموضوع فقد اعتمدنا في الجانب النظري على مجموعة من المعلومات التي تعمل على تقديم شرح أكثر للموضوع محل البحث، حيث تم جمعها من عدة مراجع تختلف بين كتب ومذكرات ومواقع الكترونية مقالات علمية محكمة وغيرها ،حيث نذكر منها:

أ- كتب حول الثقافة والتراث:

- الموروث الشعبي لفاروق خورشيد.

---

[1]- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب،1996) ، ص 127.

[2]- عامر قنديلجي، ايمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، (عمان :دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009) ، ص 219.

[3]-عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط8، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016)، ص 130.

- التراث وأثره في بناء الحاضر وابصار المستقبل لعبد السلام رياح.

- التراث والتغير الاجتماعي لـ محمد الجوهري وحسن حنفي.

- نحن والتراث لمحمد عابد الجابري.

-ا لثقافة الشعبية –الثبات والتغير– لمحمد عباس ابراهيم.

ب – كتب حول الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي:

- شبكات التواصل الاجتماعي لفيصل محمد عبد الغفار.

- ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها لخالد غسان يوسف المقدادي.

- الاعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الاعلام والاتصال لخالد جمال عبده.

- الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي لعلي خليل شقرة.

- أثر فايس بوك على المجتمع لوائل مبارك خضر فضل الله.

ج – مذكرات، مجلات، مؤتمرات:

-أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين رسالة دكتوراه لغالبة غضبان.

- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

- الاشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الاعلام الاجتماعي: رؤية تحليلية لـمها عبد المجيد.

- مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والاشكاليات المنهجية.

- مجلة منبر التراث –جامعة تلمسان .

د– كتب في منهجية البحث العلمي:

- مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب لبسام عبد الرحمن مشاقبة.

- بحوث الاعلام –الأسس والمبادئ – لسمير محمد حسين.

- البحث العلمي الكمي والنوعي لعمار قنديلجي وإيمان السامرائي.

- بحوث الاعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها لعاطف عدلي العبد.

- مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال لـ أحمد بن مرسلي.

2- الأدوات المساعدة على جمع البيانات:

أ-أداة تحليل المضمون:

فقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون حيث نقصد بكلمة تحليل تفكيك الكل إلى عناصر واقسام مكونة له، وكلمة مضمون فيقصد بها ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التصويري أو الايمائي من معاني مختلفة فيقوم الفرد بالتعبير عنها في شكل رموز وفق تنظيم معين لتحقيق غايات اتصالية مع الآخرين.[1]

فتحليل المضمون أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاعلام، وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للوسيلة الاعلامية. [2]

فتحليل مضمون الرسالة الاتصالية يمكن أن يتم على مستويين هما: المستوى الوصفي الذي يقتصر على وصف المضمون الظاهر الصريح للمادة الاعلامية وفقا لفئات التحليل ووحداته.

والمستوى التحليلي الذي يمتد إلى استخدام نتائج تحليل المضمون بعد ربطها بالبيانات والمعلومات والمتغيرات البحثية الأخرى في كشف النوايا الخفية للمضمون والتنبؤ بالاستجابات المستهدفة من وراء عمليات النشر أو العرض أو الإذاعة.[3]

وقد اعتمدنا على هذه الأداة لدراسة محتوى فايس بوك من خلال وصف وتحليل المواضيع التي تنشر في صفحة اللباس والطبخ التقليدي وذلك من حيث الشكل والمضمون للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهداف البحث.

وتتمثل اجراءات التحليل في مجموعة من الخطوات تتمثل في:

-أولا : تصنيف المحتوى وتحديد الفئات.

- ثانيا: تحديد وحدات التحليل.

---

[1]-عاطف عدلي العبد: بحوث الاعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، ط4،(القاهرة :دار الفكر العربي، 2007)، ص 46.

[2]- بسام عبد الرحمن مشاقبة: مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، ط4، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص 63.

[3]- رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، القاهرة،(د م ن: دار الفكر العربي، 2004)، ص 106.

– ثالثا :تصميم استمارة جمع البيانات.

أولا :تصنيف المحتوى وتحديد فئات التحليل:

ترتبط عملية تحديد الفئات بأسلوب التجزئة أي تدوين الكل إلى تقسيمات ذات خصائص ومواصفات تجسد عمليا المفاهيم النظرية والفرضيات أو التساؤلات التي يثيرها لبحث[1].

حيث تم تصنيف محتوى 50 منشور من الصفحتين محل الدراسة الخاصتين باللباس والطبخ التقليدي إلى مجموعة من الفئات وذلك بعد قراءة متمعنة ومتكررة للمحتوى المعروض بالمنشورات مراعين في ذلك الأهداف التي يقوم عليها البحث وكذا تساؤلاته حيث تم الاعتماد على نوعين من الفئات المتعارف عليها في تحليل المضمون، وهي فئات الشكل وفئات الموضوع وكل فئة تندرج تحتها مجموعة من الفئات نوضحها فيما يلي:

- **فئات الشكل**: والتي تجيب على السؤال "كيف قيل" ونوضح من خلالها الشكل الذي تم به عرض محتوى المنشورات حيث ضمت هذه الفئة الفئات الفرعية التالية:

– فئة شكل المنشورات: و التي نوضح من خلالها طريقة عرض محتوى المنشور عبر الصفحتين و تضم الفئات الفرعية التالية :صورة /نص مكتوب /فيديو / صورة ونص.

–فئة شكل التفاعل: ونبين من خلالها الطريقة التي يتفاعل من خلالها الجمهور مع منشورات الصفحتين وفئاتها الفرعية: إعجاب /تعليق/مشاركة.

–فئة شكل التعليقات: تبين الأسلوب المعتمد من طرف المتفاعلين للتعليق على محتوى المنشورات محل البحث، وتضم هذه الفئة: نص مكتوب /صورة /رموز/فيديو.

–فئة الروابط المتاحة للاطلاع بالتعليقات: توضح وجود أو عدم وجود روابط لصفحات أخرى أو مواقع ضمن التعليقات التي يعرضها الجمهور أو صاحب الصفحة والتي تساعد على إثراء موضوع المنشور، وتضم الفئات الفرعية : وجود روابط /عدم وجود روابط.

- **فئات الموضوع**: وهي الفئة التي تجيب على السؤال "ماذا قيل" نسعى من خلالها إلى وصف مضمون منشورات الصفحتين واستخراج مختلف المعلومات وتصنيفها في فئات تساعدنا على التحليل الكمي والكيفي للوصول إلى نتائج تخدم دراستنا، وتضم مجموعة من الفئات نذكرها فيما يلي:

[1] محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في البحوث الاعلامية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1979)، ص 16.

-فئة الأفكار المتضمنة بالمنشورات: نوضح من خلالها مختلف المعلومات والتفاصيل التي تضمنتها محتويات المنشورات.

-فئة مصدر المنشورات: تبين هذه الفئة المصدر الذي اعتمد عليه أصحاب الصفحتين في نشر المواضيع المقدمة بالمنشورات وفئاتها الفرعية يوجد مصدر/لا يوجد مصدر.

-فئة الجمهور المستهدف: وهو الجمهور الذي توجه إليه المضامين المنشورة عبر المنشورات المختارة وفئاتها: الجمهور العام /الجمهور الخاص.

-فئة الأهداف المعلنة بالمنشورات: تبين الأهداف التي يريد أصحاب الصفحتين الوصول إليها نتيجة بث مثل هذه المواضيع وتضم :التعريف بالتراث التقليدي /التوعية و التثقيف /الحفاظ على العادات و التقاليد.

-فئة تناسب التعليق مع موضوع المنشور و فئاتها الفرعية :يتناسب مع الموضوع /لا يتناسب مع الموضوع.

-فئة الرد على التعليق بالمنشور :نتعرف من خلالها على تفاعل مسؤولي الصفحتين مع المتفاعلين و فئاتها الفرعية :يوجد رد / لا يوجد رد.

-فئة التفاعلية: ويقصد بها مدى تفاعل الجمهور مع محتوى المنشورات المعروضة وتشمل هذه الفئة :عدد التعليقات /عدد الإجابات/عدد المشاركات.

-فئة القيم المتضمنة بالتعليقات: نريد من خلالها معرفة القيم التي تبناها المتفاعلين تجاه المواضيع المنشورة، وتضمن الفئات التالية: الاعجاب /الافتخار/الغيرة على الوطن / الانتماء /التمسك بالعادات/الاستعداد لتبيين فكرة.

ثانيا :وحدات التحليل:

تعرف بأنها وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. [1]

ومن وحدات التحليل المستعملة في تحليل مضمون المنشورات نذكر: وحدة الفكرة، الصورة، العدد، الوسيط الإعلامي، الرابط الالكتروني، شكل التفاعل، شكل التعليق.

ثالثا :تصميم استمارة جمع البيانات:

[1]- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2010)، ص 134.

وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، فهي أشبه ما تكون ببطاقة لتسجيل المعلومات التي يستخرجها الباحث من محتوى المادة الإعلامية. [1]

وقد شملت هذه الاستمارة مختلف الفئات التي تم تحديدها سابقا مع وحدات التحليل التي تتناسب مع كل فئة.

ب-المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات وأكثرها استخداما نظرا لمميزاتها ومرونتها، فهي أداة من أدوات البحث تستخدم في جمع البيانات التي تمكن الباحث من الإجابة على التساؤلات البحثية واختبار فروضه .

فهي وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى.[2]

وقمنا بتدعيم بحثنا باستخدام هذه الأداة التي وجهت للأفراد الأكثر تفاعلية مع محتوى الصفحتين و الذين قدر عددهم ب 20 متفاعل من الصفحتين، وذلك بغية التعرف أكثر على وجهة نظرهم اتجاه المحتوى المنشور ومعرفة مدى مساهمة هذه المضامين بزيادة وعيهم بموروثهم الثقافي.

ج-الملاحظة:

تعرف بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولا بأول، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات[3].

وتم الاعتماد عليها من خلال ملاحظة معمقة لمحتوى المنشورات واستخراج أدق التفاصيل التي تساعد في فهم المحتوى وبناء الاستمارة على أكمل وجه.

3-تحليل البيانات والوصول إلى النتائج:

[1]عصام حسن الدليمي وعبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه، (عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2014)، ص168.

[2]ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص 102.

[3]-عامر قندلجي وإيمان السامرائي، مرجع سابق ص 347.

في هذه المرحلة قمنا بتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال استمارة تحليل المضمون، وتفريغها في جداول بطريقة كمية، ثم إجراء التحليل الكيفي لمختلف الفئات والوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الدراسة وتحقق أهداف البحث.

VIII. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في موقع فايس بوك الذي تتناول صفحاته موضوع الموروث الثقافي الجزائري، حيث تم الاعتماد على صفحتين متخصصتين في اللباس والطبخ التقليدي من أجل دراستها دراسة معمقة لمعرفة مدى مساهمة المضامين التي تنشرها في زيادة وعي الأفراد المتفاعلين معها بأهمية الموروث الثقافي.

IX. عينة الدراسة:

تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار المنشورات المراد دراستها من صفحتي فايس بوك المتخصصتين في اللباس و الطبخ التقليدي الجزائري تحت اسم "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ و ثقافة" و " المطبخ الجزائري الأصيل –التقليدي و العصري–" ، و تم اختيار 50 منشور بطريقة قصدية موزعة على الصفحتين السابقتين بالتساوي ، وذلك خلال الفترة الممتدة من أوت 2018 إلى غاية فيفري 2019 ، وهذا بالنسبة لصفحة الطبخ التقليدي لأنها تتوفر على الخصائص و المعلومات اللازمة التي تخدم البحث و تحقق أهدافه، و كذلك كون المجتمع الجزائري في هذه الفترة صادفته مجموعة من المناسبات كعيد الأضحى ، وبالتالي التعرف أكثر على كيفية تفاعله مع المنشورات المتعلقة بكل ما هو تقليدي و مدى الاستفادة المحققة ،وتم اختيار الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر فيفيري 2019 لاختيار المنشورات الخاصة بصفحة اللباس التقليدي حيث اكتفينا بهذين الشهرين لتوفر المنشورات في كل ما هو تقليدي من حيث اللباس الجزائري، وكذلك توفر المعلومات اللازمة التي تخدم أهداف البحث وتساعدنا على التحليل واستخلاص النتائج.

بالإضافة إلى أنه تم اختيار المنشورات من كلا الصفحتين وفقا لاحتوائهم على أكبر نسب تفاعلية من حيث التعليقات والإعجاب، وذلك للتعرف أكثر ورصد تفاعلات الجزائريين مع المحتوى التقليدي المنشور الخاص باللباس والطبخ التقليدي.

والجدول التالي يبين المنشورات المختارة للدراسة :

الصفحة / المنشور	الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة		المطبخ الجزائري الأصيل –التقليدي والعصري–	
	اليوم	الساعة	اليوم	الساعة
1	28 فيفيري 2019	21:37	24 فيفري 2019	12:01
2	25 فيفيري 2019	16:27	17فيفري 2019	31 :20
3	25 فيفري 2019	14:56	10فيفري 2019	15:55
4	23 فيفري 2019	13:31	8فيفري 2019	7:21
5	19 فيفري2019	23:28	8فيفيري 2019	7:27
6	19 فيفري 2019	11:49	4فيفري 2019	19:06
7	17 فيفري 2019	21:19	26 جانفي 2019	8:33
8	16 فيفري 2019	13:16	25 جانفي 2019	20:35
9	15 فيفيري 2019	22:23	20 ديسمبر 2018	23:35
10	15 فيفري 2019	20:19	21 ديسمبر 2018	5:19
11	15 فيفري 2019	19:30	17 ديسمبر 2018	16:57
12	14 فيفري 2019	21:52	6 ديسمبر 2018	12:47
13	14 فيفري 2019	21:39	23 نوفمبر 2018	9:12
14	12 فيفري 2019	16:51	15 نوفمبر 2018	10:54
15	11فيفري 2019	22:18	8 نوفمبر 2018	16:39
16	9 فيفري 2019	18:06	3 نوفمبر 2018	9:26
17	3 فيفري 2019	17:32	23 اكتوبر 2018	23:39
18	3 فيفري 2019	22:18	17 أكتوبر 2018	10:55
19	2 فيفري 2019	14:47	7 أكتوبر 2018	20:23
20	2 فيفري 2019	13:03	5 أكتوبر 2018	6:27
21	1 فيفري 2019	16:03	2 أكتوبر2018	17:51
22	29 جانفي 2019	19:16	11 سبتمبر 2018	15:22

23	22 جانفي 2019	20:31	11 سبتمبر 2018	15:20
24	13 جانفي 2019	15:46	23 أوت 2018	20:24
25	12جانفي 2019	15:41	15 أوت 2018	18:30

الفصـل الثاني: مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيـد

I. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.

II. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

III. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

IV. خدمات وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

V. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

خلاصـة

تمهيـــد:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من المواقع الالكترونية التي تتميز بالتفاعلية، وفرت لمستخدميها سهولة الاستعمال والسرعة في تبادل المعلومات، كما مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والثقافات، حيث أصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين مختلف الأفراد والجماعات، وذلك في بيئة افتراضية الكترونية، كما تميزت بقدرتها البالغة على التأثير محققة بذلك الهدف من انشائها في تحقيق الاتصال والتواصل بين الافراد.

تعددت هذه المواقع وتمايزت خدماتها واختلفت شعبيتها، حيث نجد موقع فايس بوك الذي أنشأه الأمريكي مارك زوكربورغ استحوذ على اهتمام الكثير من المستخدمين عبر العالم، وأصبح بذلك من المواقع الأكثر استخدامًا نظرا للخدمات التي يقدمها، وطبيعة التواصل الاجتماعي التي تتيحها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتمامات وتطلعات المستخدمين، فهذا الموقع استطاع أن يفرض وجوده في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، واستطاع بذلك أن يحتكر مكانة متميزة بين المواقع الالكترونية التفاعلية بصفة عامة، وبين مستخدميه بصفة خاصة.

I. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها الشخص.[1]

وسميت شبكات التواصل ب "اجتماعية" لأنها أتت من مفهوم "بناء المجتمعات"، فبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة أثناء تصفح الأنترنت، والتعرف على مزيد من المواقع في المجالات التي تهمه، وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه، فهذه الشبكات ظهرت قبل انطلاق تطبيقات الويب الجيل الثاني، ولكنها نسبت في تقنياتها إلى شبكة 2.0 لما لها من نفس الإمكانيات والتطبيقات.[2]

وتعرف الباحثتان "Boyd and ellison " مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب تتيح للأفراد بناء ملمح متاح للعموم ، أو شبه متاح للعموم في إطار نظام محدد ، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء).

ورغم شيوع المصطلح فإن الباحثتان قامتا بإعادة صياغته من جديد وإعادة النظر فيه، حيث اقترحتا تعريفًا جديدًا يؤكد على أن مواع الشبكات الاجتماعية هي منصات تواصل شبكي يقوم المشاركون فيه ب:

- استغلال بروفايل خاص يتكون من المضامين التي يوفرها المستخدم ومن مضامين أخرى يوفرها "الأصدقاء "وأخرى يفرزها نظام الموقع.
- الاستعراض العام لعلاقاتهم التي يمكن للآخرين مشاهداتها والاطلاع عليها.
- الوصول إلى سيول من المضامين يوفرها المستخدم تتكون من صور ونصوص وفيديوهات أو ن مزيج منها، كما تتيح هذه المنصة وصلات بعضها أصدقاء المستخدم. [3]

---

[1]- درقاوي عبد القادر الشريف، الفيس بوك في الوطن العربي: " دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية، مقال منشور في: مجلة جبل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، عدد 1، (وهران: جامعة وهران السانيا، جانفي 2015)، ص89.

[2]- عواج سامية، الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي: الأبعاد والمخاطر، متاح على:

https ://www.asjp.cerist.dz/en/article/16198 &hl=Fr-Dz (03/01/2019 , 16 :51)

[3] - معز بن مسعود، شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة: دروس من العالم العربي، (تونس: مطبعة ردم ك،2015)، ص ص49-48.

ويعرفها قاموس أكسفورد بأنها "التطبيقات التي تمكن مستخدميها من إنتاج محتوى، ومشاركته مع الآخرين، و/ أو الاندماج والاشتراك في شبكات اجتماعية.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم خدمات الويب التي تختص بنشر المحتوى الذي يقدمه الجمهور وتداوله بمرونة وسهولة، والتشارك فيه عبر نطاقات اجتماعية واتصالية متعددة، وتشمل تطبيقات الاعلام الاجتماعي عدة فئات هي: الشبكات الاجتماعية مثلResearch Gate, linked in, Facebook ومواقع التدوينات المصغرة Micro blogging sites مثل: Twitter .

ومواقع تشارك المحتوى من صور وفيديو ومواد سمعية، ومواقع التدوين الالكتروني Blogs، ومواقع التأليف الحر وأشهرها الموسوعة الحرة Wikipédia.[1]

II. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون بارنز" في عام 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الاعلام الاجتماعية عبر الأنترنت المبنية على التطبيقات Applications التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة، أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الاعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساسًا على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي profile، وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.[2]

وتعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى بشبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، حيث صمم "راندي كونرادز" موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995، وأطلق عليه اسم classmates.com وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل الكتروني افتراضي بين سائر الناس.[3]

وقد مرت شبكات التواصل الاجتماعي في تطورها بمرحلتين أساسيتين هما:

---

[1]- مها عبد المجيد صلاح، الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الاعلام الاجتماعي: رؤية تحليلية، ورقة مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والاشكالات المنهجية، (الرياض: جامعة الامام محمد بن سيعود الإسلامية، 10-2015/03/11).

[2] – عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مقال منشور في: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد1، (الأردن: جامعة البرا، 2013)، ص70.

[3] – عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015)، ص18.

المرحلة1: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، هي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web 1.

وتشهد هذه المرحلة البداية التأسيسية للشبكات، من أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع Six degrees عام 1997، وهو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ومحاتهم العامة، وإدراج أصدقائهم، وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998.

وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة أشهرها موقع journal live وموقع cy world عام 1999الذي أنشئ في كوريا، وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

والجدير بالذكر أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطيع أن تدر ربح على مؤسسيها ولم يكتب للكثير منها البقاء.[1]

المرحلة 2: مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن القول أنها بدأت مع الموجة الثانية للويب: web2، والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع My space، وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع فايس بوك.

وشهدت هذه المرحلة من تطور شبكات التواصل الاجتماعي اقبالا متزايدا من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك الاقبال المتزايد مع تزايد مستخدمين الأنترنت على مستوى العالم.[2]

ويعتبر الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم في سنة 2002، أين ظهرت شبكة Friendster " التي حققت نجاحًا دفع "Google " إلى محاولة شرائها سنة 2003، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Skyroch كمنصة للتدوين، ويمكن القول بأن هذه الشبكات بلغت شعبية كبيرة خلال الفترة ما بين 2002 و2004، من خلال ظهور ثلاث مواقع اجتماعية تواصلية كان أولها موقع Friendster عام 2003، ثم تلاه موقع My space وموقع Bebo عام 2005، حيث كان موقع My space الأكثر شعبية من بينها.

ثم برز موقع Facebook عام 2004 من طرف مارك زوكربيرغ ليجمع زملائه في جامعة هارفارد، وأصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لا سيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة، وبهذا بدأ

[1] : فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، (عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016)، ص ص13-12.

[2] : إبراهيم قائد أحمد خالد، استخدام الفايسبوك ودوره في تكوين علاقات الصداقة لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجامعية، مقال منشور في: مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 42، (المغرب: جامعة محمد الخامس، ماي2018)، ص 54.

الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي حيث عرف الويب 2,0 ظهور الكثير من المواقع الاجتماعية قدر بعضها عام 2009 ب 200 موقع [1]

III. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

استطاعت أن تتميز شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التفاعل مع الجمهور، وفتح أبواب المناقشات، والأسئلة التفاعلية التي تجعل من الجمهور مشاركين نشطين، حيث أدت هذه المميزات إلى زيادة انتشار استخدامها ونذكر منها:

1 –الفاعلية: وهي خاصية أتاحت للمستخدم أن يشارك في مناقشة المحتوى المطروح ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححا أو مضيفا أو موضحا لمعنى معين، حيث أصبح المستخدم مشاركا نشطا عن طريق التفاعل مع ما ينشر عبر هذه الشبكات.

2–المرونة: حيث يمكن للمستخدم الوصول إلى الكثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها.

3– الحرية الواسعة: حيث استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي اختراق الحدود المكانية والزمانية لتعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الوطن والمواطن.[2]

4– انشاء المجموعات: حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم بإنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك.

5–تقديم معرفة جديدة: تعتمد هذه الشبكات على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة ومختلفة من خلال الشبكة واظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.[3]

6–الشمولية: حيث تلغي شبكات التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث تتيح للفرد التواصل مع بني جنسه من خلال الشبكة بكل سهولة عبر مختلف مناطق العالم.

7–سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، فهي تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

---

[1] : عبد الكريم علي الدبسي، زهير ياسين الطاهات، مرجع سابق، ص70.

[2] : علي خليل شفرة، الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014) ص ص55-56.

[3] : محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، متاح على :

https// Kenana online .com (07/02/2019 , 18 :50)

8-اقتصادية في الجهد والوقت والمال: فهذه الشبكات تتيح مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال فقط، فالكل معني بالمشاركة والتواصل والتعبير عن الأفكار وتبادلها.[1]

9- التعريف بالذات: فالخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بالذات (بنفسه) من خلال النص، الصور، الموسيقى، والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح هذه الشبكات للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم بها.

10-طرق جديدة لتكوين المجتمع: حيث تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمامات والمحتوى، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس.

فالمستخدم يختار الشبكة التي يريد التواصل من خلالها مع أصدقائه وتبادل أفكاره والتواصل معهم.[2]

ويحدد " عمر عبد الله" ثلاث صفات أساسية تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي عن غيرها وتتمثل في:

1. **المحتوى يصنعه الزوار:** تعتبر من أهم خصائص الشبكات الاجتماعية، حيث أن المحتوى هو من صنع الزوار والمتصفحين، فصاحب الشبكة الاجتماعية مكلف ببناء بيئة مناسبة سهلة ليستطيع الزوار أن يضعوا فيها ما يحملوه من معلومات وأفكار وكل ما يخطر ببالهم ضمن توجه الشبكة العام وسياستها وقوانينها.

2. **التواصل بين المستخدمين** :تسمح هذه الشبكات للمستخدم بالتواصل مع أفراد أخرين، و ذلك من خلال الاشتراك و التسجيل في مواقع الشبكات الاجتماعية حيث تعتبر من أهم المسائل التي يجب على المستخدم القيام بها للبدء في استخدام الشبكة ،حيث يمنحه ذلك امكانية التواصل بين المشتركين داخل الشبكة الاجتماعية ويطلق على أولئك المشتركين باسم المستخدمين لأنهم انتقلوا من فئة الزوار فأصبحوا يستخدمون الشبكة وأدواتها للتواصل و الكتابة و النشر....

3. **التحكم في المحتوى المعروض** : سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم بالتحكم في المحتوى الذي يعرضه و يشكله كيفما يشاء فعندما ندخل أي موقع فان أول ما سيظهر لك في صفحاته هو ما يريده أصحاب الموقع أن يظهر للجميع ، حيث يتحكم أصحاب الموقع في المحتوى .

[1] – عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص67.

[2] – غالية غضبان، مرجع سابق، ص 78.

IV. خدمات وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

1. خدمات الشبكات الاجتماعية:

ومن أهم الخدمات التي تقدمها:

أ- الملفات الشخصية: حيث يمكنك التعرف على اسم الشخص وجنسه وتاريخ ميلاده، والاهتمامات والصورة الشخصية وغيرها من المعلومات، حيث يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص ومعرفة نشاطه وكل اهتماماته.

ب- الأصدقاء/ العلاقات: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص ويضيفهم إلى قائمة أصدقاء جدد وتقاسم الاهتمامات معهم.

ت-ارسال الرسائل: حيث يمكن ارسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان من أصدقائك أم لا.[1]

ث-ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها انشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للتعليق عليها.

ج-المجموعات: تتيح كثير من شبكات التواصل إمكانية إنشاء مجموعة اهتمام حيث يمكن إنشاء مجموعة لمسمى معين وأهداف محدودة، ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر.

ح-الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفاتهم.[2]

2. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعا للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشائها على الأنواع التالية:

* تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى أنواع رئيسية هي:

أ- شبكات شخصية لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات مثل: فايس بوك.

---

[1] – وديع العزعزي، الاعلام الجديد: مفاهيم ونظريات، ط1، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015)، ص57.

[2] – شهرزاد بن كحيل، الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي: دراسة انتوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (وهران: جامعة وهران، 2015)، ص66.

ب- شبكات ثقافية تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين مثل: library thing.

ج- شبكات مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل: لينكد إن.

*كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إل 3 أنواع أيضا:

أ- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

ب- شبكات تتيح التواصل الصوتي.

ج- شبكات تتيح التواصل المرئي.[1]

هناك تقسيم ثالث يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

أ- **شبكات داخلية خاصة:** وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية وتكون لتبادل الآراء والملات وحضور اجتماعات والدخول في نقاشات مباشرة مثل: linkedin.

ب- **شبكات خارجية عامة:** وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت، وصممت خصيصا لجذب المستخدمين والتفاعل عبرها ومثال ذلك: موقع face book. [2]

ومن أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي لاقت شهرة كبيرة في السنوات الأخيرة نتيجة لتنوع خدماتها وسهولة استخدامها نذكر منها ما يلي:

1) موقع فايس بوك: :

أ- مفهومه :

يعرف قاموس الاعلام والاتصال فايس بوك على أنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص .

و الترجمة الحرفية للكلمة هي "كتاب الوجوه" وهذه الترجمة تنتقل روح المعنى من الإنجليزية إلى العربية على الرغم من أنه ليس كتابا للوجوه وإنما هو موقع على الشبكة الالكترونية سمي ب"كتاب الوجوه" لأنه وجه المنتسب إليه على

[1]-سلطان مسفر مبارك الصاعدي العربي، شبكات التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة متاح على:
https//www.aukak.net/spotlight/0/40402/&hl=fr-dz&ig=1510&pi=20 (23/02/2019 ,08 :30)

[2]- عامر إبراهيم القندليجي، الاعلام والمعلومات والأنترنت، (الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2012)، ص350.

شبكة الأنترنت.[1]

فمصطلح "فايس بوك" كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجماعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية.

فهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شركة "فايس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن المستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل إليهم ومشاركة كل اهتماماتهم.[2]

"الفايسبوك" هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة.[3]

كما يعتبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنت، ويمكن الدخول إليه مجانا ويتيح للمستخدمين القيام بإنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية والانضمام إلى شبكات اتصال مشتركة وعقد صداقة والاتصال مع مستخدمين آخرين والتفاعل معهم، ونشر الأحداث والتعليقات والتسجيل كمعجبين، وإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وارسال الرسائل إليهم، وتشارك الاهتمامات نفسها.[4]

ب –نشأة موقع فايس بوك:

أنشأ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكريرغ" الذي كان طالبا في جامعة " هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية، وسمي هذا الموقع بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف اتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج.

[1] – غالية غضبان، مرجع سابق، ص89.

[2] – وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايس بوك على المجتمع، (السودان: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، 2012)، ص 12.

[3]– علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015)، ص30.

[4] – محمد جياد زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات: شركات الهاتف النقال زين، أسيا سيل نموذجا، مقال منشور في: مجلة أدب الفراهيدي، عدد 28، (العراق: جامعة تاكرين، جانفي 2017)، ص302.

فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فاعلية.[1]

وتبدأ قصته عندما جلس "مارك زوكربيرغ" أمام شاشة الكومبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة "هارفارد" الأمريكية العريقة، وبدأ بتصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت، وكان لديه هدف واضح وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأراءهم.

وأطلق "زوكربيرغ" موقعه "الفايسبوك" عام 2004، وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي هذا الموضوع رواجا بين طلبة جامعة "هارفارد" واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس من ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع "الفايسبوك" مقتصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر مؤسسه ان يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم بداية 2007.[2]

ويمكن أن نحدد أهم التطورات التي حدثت للفيس بوك منذ نشأته كالآتي:

- 4 فيفري 2004 قام "مارك زوكربورغ" بتأسيس "فيس بوك" بالاشتراك مع كل من "داستن موسكو فيتر" و"كريس هيوز" اللذين تخصصا في دراسة الحاسب وكانا رفيقي "زوكربيرغ" في سكن الجامعة بهارفارد، حيث انطلق الموقع كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش "face Match" التابع لجامعة "هارفارد" وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص أكثر جاذبية.

وقام "زوكربيرغ" بابتكاره في 28 أكتوبر 2003 عن طريق اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعته.[3]

- ابتداءًا من شهر مارس 2004 فتح موقع فايس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا ويبل أولا، ومنذ ذلك الحين قد أصبح أكبر موقع تواصل اجتماعي في العالم.

---

[1] -علي خليل شفرة، مرجع سابق، ص64.

[2] – طارق الحربي، ما هو الفيسبوك، مميزاته وعيوبه وأهميته التعليمية، مدونة محمد أحمد مطهر آل المطهر متاح على : http://ju5 emamc . blogspok.com/2012/10/Blog.post-7858.nt ml ? m% 3D1&h1=Fr-DZ (10/12/2018 , 20 :25) .

[3] – ليلى حسين، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع، مذكرة ماستر غير منشورة، (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015)، ص 44.

- في جوان 2004 اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة "إيفي ليج" وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

- في شهر أفريل 2004 تم نقل مقر فايس بوك إلى مدينة بالو آلتو في ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة باسقاط

كلمة "the" من اسمها بعد شراء النطاق Face Book.com عام 2005 نظير مبلغ 200 ألف دولار أمريكي.[1]

- في سبتمبر 2005 تم اصدار نسخة للمدارس الثانوية، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات من بينهم شركة آبل وشركة مايكرو سوفت.

- في 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد ابتداء من عمر 13 عاما فأكثر والذين لديهم بريد الكتروني، وفي نفس الشهر تم عقد مباحثات جادة بين القائمين على إدارة شركة "فيس بوك" و "ياهو" بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار.

- في 24 أكتوبر 2007 أعلن القائمون على إدارة موقع فايس بوك عن اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة ايرلندا مقرا دوليا له.[2]

ج- **خصائص موقع فايسبوك:**

يتميز موقع فايسبوك بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية، ونذكر أهمها فيما يلي:

* **خاصية الصور**: تتيح هذه الخاصية للمشترك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه.

* **خاصية الفيديو**: وهذه الخاصية توفر للمشترك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.

* **خاصية المجموعات**: تمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما، وتبادل نفس الاهتمامات.

[1] - السعيد مبروك إبراهيم، التعايش الثقافي وتحديات العصر: رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تقرير تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، ط1، (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2015)، ص ص146-147.

[2] - عامر إبراهيم القندلجي، الاعلام والمعلومات والانترنت، (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013)، ص ص 352-354.

* **خاصية الأحداث الهامة:** وهي تتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء عنه.

* **خاصية الإعلان:** تمكن هذه الخاصية من الإعلان عن أي منتج يُوَد المستخدم الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يريد المستخدم شرائه.[1]

* **الصفحات:** لها نفس ميزات المجموعة واستخداماتها، فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين، وغالبا ما يستعملها رجال الأعمال، المؤسسات، المشاهير ونجوم المجتمع، بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.

* **الألعاب:** بالموقع العديد من الألعاب المختلفة يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها، ويمكن له كذلك أن يدعوا عدد من أصدقائه لممارسة لعبة جماعية.

* **المناسبات:** من خلال هذه الخاصية يمكن إقامة دعوة للأصدقاء أو لأعضاء المجموعة حدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث والتاريخ، وكذلك تحديد الأعضاء المدعوين، وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في فايس بوك.

* **الصفحة الرئيسية:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات، صور، وروابط أصدقائك لذين أضفتهم إليك، ويظهر لك تعليقات وصور وأصدقاء أصدقائك وذلك يحدث فقط بعد أن يمر المستخدم عبر إعدادات الصلاحية، بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه.

* **آلية التشبيك في الموقع:** المشترك الجديد في الموقع يلاحظ أنه يقترح إضافة أصدقاء يعرفهم وله معهم تواصل، مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم، تفسير ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عنوانين، قائمة معارفك في البريد الالكتروني، ويقوم بتقديم اقتراح لك إن كانوا أعضاء على الفايسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتمكن هذه الخاصية في فترة وجيزة من التعرف والتواصل مع كل معارفك وزملاء الدراسة، وزملاء العمل، لذلك عبر التشيك مع كبيرة، وكلما مر الوقت تتزايد عضوية المستخدمين.[2]

* **التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات، كما يمكن إضافة رابط موقع أو صورة.

[1] – غالية غضبان، مرجع سابق، ص93.

[2] – وائل مبارك خضر الله، مرجع سابق، ص ص 14-15.

* **الاعجاب:** خاصية معجب متاحة أيضا بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب "like" لأي نص أو صورة أو فيديو للأصدقاء، وهذه الخاصية طورها موقع فايس بوك في 2010 وتمت اضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه في الموقع.

* **الهدايا:** انطلقت هذه الخاصية في 08 فيفري 2007، حيث أتاحت للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية لأصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

* **التغذية الإخبارية:** تم الإعلان عنها في 06 سبتمبر 2006، وهي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات التي تحدث في الملف الشخصي، كذلك الأحداث المرتقبة.[1]

ت- **إحصائيات حول موقع فايسبوك:**

وصل عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك الذي يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر رواجًا إلى 1,8 مليار مستخدم فعال ومتفاعل شهريا، حيث نقل المنتدى الاقتصادي العالمي في خريطة توزع رواج تلك المواقع حول العالم من اعداد الاستراتيجي "فينسينزو كوسينزا" الخاصة بشهر جانفي 2017، والتي يعتمد فيها على عدد الدخول للمواقع الاجتماعية طبقا لموقعي "أليكسا" و "سيميلار ويب" المعتمد في تصنيف مواقع الأنترنت، فإن فايس بوك يقود الشبكات الاجتماعية في العالم بسيطرته على 119 دولة من أصل 149، وكان للعالم العربي نصيب كبير منها. [2]

وتشير الاحصائيات في نهاية الربع الثالث من عام 2016 إلى ارتفاع في نسبة عدد المستخدمين ب 16% عن عام 2015.

ويعتبر موقع فايس بوك أيضا الشبكة الأكثر رواجًا وشعبية في البلدان العربية حيث تشير الاحصائيات بداية 2017 إلى وجود ما يقارب 156 مليون مستخدم، بزيادة 41 مليون مستخدم مقارنة ب 2016 الذي كان فيه اجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليون، حيث احتلت مصر الصدارة ب 33 مليون مستخدم وهو ما يشكل 37% من السكان، تلتها السعودية بأكثر من 18 مليون مستخدم، واحتلت الجزائر المرتبة الثالثة بأكثر من 16 مليون مستخدم، تلتها العراق بنسبة 13 مليون، ثم المغرب وباقي البلدان العربية.

[1] – عامر إبراهيم القنديلجي، مرجع سابق، ص 354.

[2] – أي المواقع تتصدر قائمة التواصل الاجتماعي:

https//www-arab 48.com.cdu.ampproject. or (.12/02/2019 , 14 :15)

واحتلت الجزائر المرتبة الثانية بعد مصر من حيث مقدار الزيادة في عدد مستخدمي الموقع لنفس السنة بنسبة 9,3 مليون مستخدم.[1]

وأعلنت شركة فايس بوك عن إحصاءاتها في الجزائر في عام 2017. وهذه النتائج شملت الفئات الأكثر استعمالا من طرف الجزائريين، بالإضافة إلى العدد النشط شهريا حول هذه الشبكة.

وأظهرت الاحصائيات الجديدة أن المستخدمون النشطون شهريا حول الموقع يتراوح عددهم بين 15 و20 مليون مستخدم، منهم 65% رجال و35% نساء، وأكثرهم من الفئة الشبابية التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 و24 سنة، حيث تشغل هذه النسبة 53% من العنصر النسائي ونسبة 38% من العنصر الرجالي، أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية الممتدة ما بين 25 و34 سنة فتشغل 39% من الرجال و32% من النساء، أما باقي الفئات العمرية فهي بنسب قليلة.[2]

2-موقع تويتر:

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، حيث كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة أوائل سنة 2006، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد وأُتُخِذ العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، وتتيح هذه الشبكة خدمة التدوين المصغر وإمكانية الردود والتحديات عبر البريد الالكتروني، وكذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية SMS.

أنشأ هذا الموقع من طرف رجل الأعمال ومهندس البرمجيات الأمريكي " جاك دورسي" الذي أطلقه في مارس 2006، حيث يقدم الموقع خدمة التواصل الاجتماعي من خلال تدوين آراء ونقل أخبار وتعليقات على شكل رسالة قصيرة، حيث تظهر هذه الرسالة على صفحة كاتبها ويراها المتتبعون له على الصفحة الرئيسية.[3]

ويعتبر المطورون أن تويتر يمتلك إمكانيات لا حدود لها، ويستفيدون من هذه المدونة في البرمجة والتطبيقات خصوصا وإن تويتر يقدم خدماته التدوينية المصغرة مجانا لكافة المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث اكتسب شعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، حيث بلغ عدد مستخدميه 200 مليون مستخدم عام 2011.

---

[1] – احصائيات فيس بوك في البلدان العربية، 2017.

https ://weedoo.tech.cdn .ampproject .org /v/s/weedoo.tech (12 /02/2019 ,15 :05)

[2] –شعيب سعدين، احصائيات فايس بوك في الجزائر،

https://www.android-dz.com/ar/Face book.dz-217&grqid=qeFTXTC-&s=1&hl=FrDZ

[3] – إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت والأثير على الأمن القومي والاجتماعي، ط1، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016)، ص28.

ويرى البعض أن تويتر أكثر تميزا من الفيس بوك لاعتبارات عدة أهمها:

- سرعة إضافة الأصدقاء مقارنة بالفيس بوك حيث يكفي أن ننقر على زر المتابعة لتكوين صداقة بشكل آلي.

- هناك مخاطر أمنية أقل حيث لا يوجد معلومات دقيقة عن المستخدم.

- لا يمكن لأصدقاء المستخدم تشويه سمعته، حيث لا يمكن لأي شخص ارسال تغريدة تحت حسابك الشخصي.[1]

3-موقع يوتيوب:

يعتبر أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، فهو موقع مخصص لمقاطع الفيديو، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يوميا.[2]

ويسمح "اليوتوب" لكل مستخدم بإنشاء الصفحة الخاصة به والتي تشتمل على تفضيلاته من مقاطع الفيديو إلى جانب المقاطع التي قام بنشرها، بالإضافة إلى إمكانية التواصل مع المستخدمين الآخرين.

كما يتيح كذلك لكل فرد أو مجموعة أن يقوموا بإنشاء قناة لمقاطع الفيديو الخاصة بهم على الموقع، بما ساهم في اثراء ظاهرة التدوين بالفيديو.[3]

تأسس "اليوتوب" عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل: تشاد هرلي، ستيف تشن وجاود كريم وهم موظفون سابقون في شركة "pay pal" ويشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، حيث يعتبر هذا الموقع من الجيل الثاني أي من مواقع الويب 2.0.

حيث أصبح يوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة "تايم" الأمريكية، واحتل المرتبة 3 حسب تصنيف "أليكس" للمواقع العالمية، ويتيح يوميا الملايين من مقاطع الفيديو التي يقوم المستخدمون بإنتاجها أو إعادة بثها.[4]

---

[1] – العيد الطيب عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام: دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية، ط1، (عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2016)، ص 56.

[2] – علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015)، ص 177.

[3] – خالد جمال عبده، الاعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الاعلام والاتصال، ط1، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016)، ص37

[4] – علاء الدين محمد عفيفي المليجي، مرجع سابق، ص 178.

4-موقع لينكد إن:

شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة، تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

فموقع "لينكد إن" عبارة عن شبكة مهنية يقوم الأعضاء بإدخال بيانات سيرة أعمالهم، وكذا بيانات تعليمهم، ويرتبطون بجهات اتصال خاصة بالأعمال، ويساعد هذا الموقع مستخدميه في الحصول على وظائف واكتشاف خطوط المبيعات والتواصل مع الشركاء المحتملين.[1]

أنشأ هذا الموقع المستثمر الأمريكي "ريد هو فمان" في ماي 2003، وخلاف معظم مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، لا يركز "لينكد إن" على تكوين الصداقات ونشر الصور ومقاطع الفيديو، وغيرها من وسائل التواصل، و للاشتراك على الموقع يجب على المستخدم أن ينشأ ملفه الشخصي الذي يقدم فيه بياناته الشخصية المتضمنة الاسم، الوظيفة، والدرجات العلمية... إلخ.[2]

وقد اشترك بهذا الموقع في عامه الأول 4500 شخص كونوا شبكة المعارف من المحترفين بمجال الأعمال، وقد تطور هذأ الموع وزاد من خدماته ليصبح من أوائل المواقع للتعارف، بل من أهم مواقع التوظيف على شبكة الأنترنت.

ويتميز هذا الموقع بعدة مميزات نذكر منها:

- خلق هوية محترفة Professional Identité: فعند الاشتراك بهذا الموقع، يقوم المستخدم بتسجيل مختلف بياناته الشخصية والمهنية كالدراسة، سنوات الخبرة العلمية، الشهادات المهنية وغيرها من الأمور التي تبرز المستخدم كشخص محترف يمكن الاعتماد عليه في عالم الأعمال.
- قوائم الوظائف: Job listings: حيث يمكن الموقع للمستخدمين البحث عن الشركات التي قد تكون مناسبة للعمل بها.
- خدمات التوظيف: حيث يقدم الموقع وسائل لتيسير التقدم بطلبات التوظيف عقب إيجادها عبر قوائم الوظائف على الموقع.[3]

---

[1] – أليكس بليث، التسويق الالكتروني المتميز، كيف تستفيد الاستفادة القصوى من الانترنت في تسويق عملك، ترجمة: أسماء عليوة، ط1، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2013)، ص156.

[2] – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 33.

[3] – خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشركات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية ،الاجتماعية، الاقتصادية ، الدينية ،و السياسية على الوطن العربي و العالم، (الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013)، ص48.

V. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

1. إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

1) تلبية حاجات إنسانية واجتماعية طبيعية وفطرية للتواصل، حيث حلت شبكات التواصل الالكتروني مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي والمدني والإنساني في المدن، والتجمعات السكنية، والعمل على تقريب المسافات والتغلب على البعد الجغرافي بين المجتمعات.

2) تكوين صداقات والبحث عن أصدقاء: بحيث تساعد الفرد على توطيد علاقاته الاجتماعية من خلال التهنئة بالمناسبات، بث كلمات المودة والتعبير عن المكنونات وغيرها.

3) سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي: حيث بينت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق التي تنقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي، فأغلبية الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة، كما أصبحت مصدرا يعتمد عليه الصحفيين والمحررين للحصول على الأفكار.

4) المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف: وذلك من خلال عرض السير الذاتية والاعلان عن الهوية والكفاءة عبر مواقع التواصل المختلفة.

5) المساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح: حيث يتم الحوار بين المختلفين عقائديًا وسياسيًا وثقافيًا وعمريًا دون أي مشاكل أو شجارات، بعيدا عن الخلافات العرقية والدينية.

6) اتاحة الفرصة أمام الشباب للتعبير عن ذواتهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم.[1]

7) أتاحت هذه الشبكات للمستخدم تبادل الخبرات والثقافات والاهتمامات والآراء فيما بينهم، وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة.

8) شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤتمرين في المجتمع دون وسائط.

9) تساعد المستخدمين على المشاركة ودعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام إلى المجموعات الخاصة بهذه الخدمة وغيرها.[2]

---

[1] : مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، منصات للحرب الأمريكية الناعمة، (لبنان: مكتبة مؤمن قريش، 2016)، ص ص 57-62.

[2] : ليلى حسن، مرجع سابق، ص49.

2. **سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:**

1) يقلل من مهارات التفاعل الشخصي، فمع سهولة التواصل غبر مواقع التواصل المختلفة في مختلف الأوقات، فإن ذلك يقلل مع الوقت التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع.

2) الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أين يصبح الفرد لا يستطيع الاستغناء عن هذه المواقع ويواجه صعوبة كبيرة في تركها.

3) قلة استخدام مواقع التواصل لغير الترفيه: فالاستخدام الطاغي لهذه المواقع هو بهدف الترفيه بدرجة أولى، ثم باقي الاستخدامات كالتعليم، البحث عن عمل، تبادل المعلومات والخبرات والثقافات.[1]

4) اضعاف الذاكرة اللغوية العربية: فكثرة استخدام وسائل التواصل الالكتروني عبر الكتابات النصية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية والاعتماد في كتابة النصوص على لغة عربية غير صحيحة ممزوجة بعبارات أجنبية، فضلا عن كتابة المفردات العربية بلغة أو أحرف أجنبية.

5) اضعاف المهارات التحليلية: وذلك بفعل الاعتياد على التلقي وعدم البحث المنهجي، وعدم انتاج المعرفة والمعلومات، واستنتاج آراء ومعطيات الآخرين، فيعتقد المتلقي واهمًا أنه عثر على معلومات جيدة في حين هي في الواقع معلومات سطحية مشتتة.

6) تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية المحلية: يحصل ذلك لصالح نمط اتصال الكتروني مصمم من قبل شركات لا صلة لها بهوياتنا أو تقاليدنا العربية والإسلامية، وتحصل حالة من تفكيك الهويات الأصلية وتشكيل هويات افتراضية دخيلة.

7) ازدياد نزعة التسلية وهدر الأوقات وعدم استثمار الأعمار والطاقات: حيث تساهم هذه الشبكات المزودة بخيارات متنوعة للألعاب والتسلية والمتضمنة لجوانب سلبية على المستوى القيمي والأخلاقي تساهم في هدر وتضيع الأوقات بدل استثمارها في المعرفة الحقيقية والإنتاج العملي.

8) إضعاف القدرة على مقاومة الأخطاء ومواجهة التحديات: حيث تؤدي شبكات التواصل إلى برودة في الانفعالات وتراجع في ردات الفعل والاستجابات اتجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.

[1] -خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص ص 71-72.

9) دفع المستخدم نحو التقصير في الواجبات وتعطل الدور الاجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي، بالإضافة إلى دفع المستخدم نحو ارتكاب الجرائم عن بعد نتيجة السرقة وقرصنة الملكيات الفكرية والمعلوماتية للآخرين، فوسائل التواصل عالم مفتوح بدون محاسبة أو مسؤولية.

10) اضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة: حيث تترك عمليات التصفح والتواصل الالكتروني الاجتماعي أثرا في محو الذاكرة، واستبدالها بذاكرة جديدة بفعل التراكم، حيث يتوقع مع مرور الزمن أن يتشكل ذاكرة تخزن الصور والنصوص والأشياء والمفردات اللغوية الجديدة تشوش على الذاكرة القديمة المخزنة.[1]

[1] – مركز احرب الناعمة للدراسات، مرجع سابق، ص ص 33- 35

خلاصـــــة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع فايس بوك أصبحت الأكثر انتشارًا على شبكة الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن باقي المواقع الالكترونية الأخرى، وبالتالي الاقبال المتزايد عليها، والوعي التام بأهميتها كونها تفتح المجال للمستخدم بمشاركة آرائه ومختلف اهتماماته، وتفاعله مع الآخرين من خلال ما تتيحه من خدمات، فقد كرست هذه الشبكات مبدأ التواصل بين بني البشر باعتبار أن الانسان اجتماعي بطبعه وبالتالي لا يمكن له العيش في بيئة تخلو من التواصل، حيث وجد المستخدم في هذا الفضاء الالكتروني منبر التعبير عن الآراء والأفكار، وتبادل الثقافات.

الفصـل الثالث: مدخـل إلى المـوروث الثقـافي

تمهيــد

I. **مفهوم الموروث الثقافي وأهميته.**

II. **التراث و الثقافة.**

III. **خصائص الموروث الثقافي و أنواعه.**

IV. **الحفاظ على الموروث الثقافي.**

V. **نماذج من الموروث الثقافي الجزائري.**

خلاصـة

تمهيـد :

يعد الموروث الثقافي أحد رموز بقاء المجتمعات و قدرتها على الاستمرارية و التواصل بين الأجيال ،حيث يعتبر ركيزة أساسية من ركائز هويتها ،فهو يشتمل على جميع الأمور الدالة على الإبداع و التعبير البشري الذي يعكس تاريخ و حضارة شعب من الشعوب وأداة من أدوات تكوين فكرها و ثقافتها ،وأهم الملامح المحددة لشخصية الإنسان و مختلف عاداته وتقاليده .

فالموروث الثقافي سواء المادي منه كالمعالم التاريخية ،التحف، قطع نقدية حلي و ألبسة تقليدية ...أو المعنوي كالشعر ، الموسيقى ،العادات والتقاليد ،فنون الطبخ ،الحكايات الشعبية...،له أهمية كبرى في تغذية العقل الجمعي و زيادة الترابط بين الأفراد و مده بالقيم ،إلى جانب إسهامه في تشكيل الذاكرة الجماعية ،ولهذا وجب الحفاظ عليه و نشره و نقله عبر الأجيال و الحرص على ضمان استمرار يته مسؤولية الجميع بلا استثناء .

I. مفهوم الموروث الثقافي وأهميته:

1- مفهوم الموروث الثقافي:

التراث هو لفظ يطلق على ما أنتجته الحضارات والأمم السابقة ويتم توارثها من السلف إلى الخلف، والتجارب التي خلفها الإنسان في كافة مناحي الحياة المادية والمعنوية ،فهو يشمل ميادين الفكر والعلم واللغة الأدب والفنون والعمران على الأرض[1].

الموروث الثقافي يضم مجموعة العادات والتقاليد لمجتمع من المجتمعات فهو يمثل الذاكرة الحية للفرد والمجتمع التي بها يمكن معرفة هويته وانتمائه إلى شعب وحضارة من الحضارات، وهو يجمع بين الشقين المادي والفكري، وبالتالي فهو يعد من أكبر مظاهر الحضارة الإنسانية[2].

و يعرف الموروث الثقافي وفق القانون الجزائري حسب ما جاء في المادة 02 من القانون رقم 98-04 بأنه:

جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص والمنقولة الموجودة على ارض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعيين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا .

و يعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور والتي لا تزال تضرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا[3].

2- أهمية الموروث الثقافي:

تكمن أهمية الموروث الثقافي في كونه احد المقومات الأساسية لكشف العمق الثقافي لأي أمة وإبراز تطورها الثقافي والفكري، فهو يساعد في تنمية الحس الوطني والاجتماعي لدى الأشخاص من خلال نقل الموروث وتواتره عبر الأجيال حيث يعتبر الموروث الثقافي:

- منبرا من المنابر التي تعمل على جلب الباحثين والمهتمين بالموروث الإنساني إلى بلد ما، وبالتالي تسويق ذلك البلد حضاريا وثقافيا .
- احتوائه على جزء كبير من ثقافة المجتمع المحلي بالإضافة إلى إمكانية نقل تلك الثقافة بطريقة تساعد الفرد على التعرف على ثقافة بلد ما أو منطقة ما ومختلف عاداتها وتقاليدها السائدة .

---

[1]- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي، (القاهرة: د.د.ن،2009)، ص86.

[2] -عبد الكريم عزوق، التراث الأثري: مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلال كثروة اقتصادية ،متاح على :
www.institut-archeologie.dz >nadwa2016 (18/02/2019 , 19 :05)

[3] -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 44، (الجزائر: 15 جوان 1998)، ص4.

- يعتبر عامل هام في تربية الأجيال، وبالتالي يجب وتوظيفه بطريقة تضمن المحافظة على العادات الصحيحة والتقاليد كونها تحافظ على هوية المجتمع[1].

كما يعتبر كنز من كنوز الأمة به تفرض وجودها وتثبت ذاتها وتحقق طموحاتها، فالموروث الثقافي سواء كان مادي أو معنوي له حضور دائم في ذهن المجتمع، فهو يؤثر في حياة الناس الذهنية، ولا يمكن للفرد الاستغناء عنه كونه المنطلق الذي نطلق منه الفرد لعيش حاضره وبناء مستقبله، فهو يعطي لشعب من الشعوب هويته الخاصة التي تميزه عن باقي الشعوب الأخرى[2].

فالتراث الثقافي يعتبر إحدى الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعة المجتمع وبنيته، كما انه يكشف عن خصوصية كل امة، كونه سجل حقيقي لمختلف الجوانب الاجتماعية والفكرية والثقافية .

II.التراث والثقافة:

الثقافة هي مجموعة من القيم والاتجاهات وطريقة أداء الأشياء والتي يتم نقلها من جيل لأخر داخل مجتمع ما، فهي سلوك يتم تعلمه في المجتمع، والذي يضمن مجموعة من التقاليد والأعراف والعادات والقيم[3].

فهي مزيج من المعرفة والعقائد والفنون والأخلاقيات والقانون والعادات والقيم، والتقاليد المختلفة التي يكتسبها الفرد باعتباره عضوا من المجتمع، وبالتالي يمكن اعتباراها نمطا من السلوك يتبعه أعضاء المجتمع الواحد[4].

فلكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يتسم بها ويعيش فيها، كما أن لكل ثقافة مميزاتها وخصائصها ومقوماتها المادية التي تتألف من طرائق المعيشة والأدوات التي يستخدمها أفراد المجتمع في قضاء حوائجهم والأساليب التي يضعونها لاستخدام هذه الأدوات .

فالثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع، وعناصر المجتمع الأولي هي الأفراد، والفرد كائن اجتماعي، وبالتالي فالمجتمع لا يقوم ويبقى إلا بالثقافة وفيه تتكون شخصية الإنسان وتحمل سماته، وعليه فإن الثقافة طريق خاص ومتميز لحياة الجماعة ونمط متكامل لحياة أفرادها[5] .

فهي مجموعة السمات الخصوصية الروحانية والمادية والفكرية والشعورية التي تميز مجتمعنا او مجموعة اجتماعية[6].

---

[1]– رامي حداد، أهمية التراث و الفنون الفلكلورية في نشر الحضارة و ترويجها، متاح على:
http://abrai.com/article/97387.html&hl=fa.dz (06/03/2016 , 17 :20)

[2]– فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط1، (بيروت: دار الشرق، 1992)، ص12.

[3]– محمد معوض وعبد السلام إمام، التسويق و الاتصال، ط1، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011)، ص140.

[4]–إياد عبد الفتاح النسور ومبارك بن فهيد القحطاني، مرجع سابق ، ص183.

[5]–عماد عبد الغني، سيسيولوجيا الثقافة: المفاهيم و الإشكاليات ... من الحداثة إلى العولمة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006)، ص28.

[6]–يحي اليحياوي، في العولمة و التكنولوجيا و الثقافة: مدخل إلى تكنولوجيا المعرفة، ط1، (بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر، 2002)، ص31.

1- خصائص الثقافية:

الثقافة هي ميزة المجتمع الإنساني، وهي المميز بين أي مجتمع إنساني ومجتمع أخر، وذلك لاختلاف ثقافة كل مجتمع عن غيرة، ومن أهم خصائص الثقافة نذكر ما يلي:

1- الاستمرارية:

تتميز الثقافة بخاصية الاستمرارية، فالعناصر والملامح الثقافية لها قدرة هائلة على الانتقال من جيل إلى جيل ،ورغم تعاقب الأحداث فإن كثيرا من هذه الملامح التي تمثل العادات والأفكار والعقائد والخرافات والأساطير بكيانها ووجوها لعدة أجيال .

فخاصية الاستمرار نابعة بالضرورة من عصور الثقافة على أنها ذلك التراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع عن الأجيال السابقة[1].

2- الذيوع والانتشار:

من خصائص الثقافة انتشار عناصرها وسماتها داخل المجتمع الواحد، أو بين عدد من المجتمعات، ويعرف الانتشار الثقافي بأنه العملية التي ينتشر بواسطتها العنصر الثقافي من فرد أو جماعة أو مجتمع إلى فرد أو جماعة أو مجتمع آخر[2].

3- الاكتساب والتعلم:

فالثقافة ليست غريزية أو فطرية أو تنتقل بيولوجيا، فهي ناتج التفاعل الاجتماعي، ونحن نخلق لأنفسها شخصياتنا بالمواقف التي نعيشها والمشاكل التي نواجهها، ونقوم بحلها، ويكتسبها الأفراد ويتعلمونها وينقلونها من جيل إلى جيل، فالعادات الأصلية والتقاليد الراسخة والقيم التي تستمر أجيالا لا يكتسبها ويتعلمها الإنسان فالثقافة هي التراث الذي يكتسبه الناس من الأجيال السابقة عن طريق التعلم[3].

و من بين المؤسسات التي تعمل على نقل عناصر الثقافة وتعليمها داخل مجتمع نجد ما يلي:

أ- العائلة: فلها دور كبير في تنشئة الأطفال، فهي التي تقوم بتعليمهم القيم والمعتقدات والعادات السائدة في المجتمع، فينشئون متمسكين بتلك القيم، ويتفاعلون من خلالها مع أفراد مجتمعهم ويعلمون على نقلها لأجيال لاحقة .

---

[1] -محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته، ط1، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991)، ص75.

[2] -المرجع نفسه، ص80.

[3]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي: المجتمع و الثقافة و الشخصية، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ، 2005)، ص41.

ب- المؤسسات التعليمية: حيث تعتبر هذه المؤسسات في مختلف مراحل التعليم المسئولة عن التعليم الفني للفرد، وينعكس مستوى التعليم على المستوى الثقافي للفرد، حيث تعمل المؤسسات التعليمية على تلقين الفرد مختلف القيم والعادات والتقاليد والعناصر المختلفة للثقافة السائدة في المجتمع .

ج-المؤسسات الدينية: وهي المسئولة عن التعليم الديني والإرشاد الروحي الموجه للفرد .

د- المؤسسات الإعلامية: حيث نقدم هذه الوسائل يوميا كمية من المعلومات في مختلف الميادين، خاصة الجانب الثقافي فهي مصدر أساسي لنقل المعتقدات الثقافية في مجتمع معين، ومن أبرز وظائفها في هذا المجال تناقل التراث بين الأجيال وإثرائه كونه مرآة تعكس الماضي تساعد الفرد على عيش حاضره وبناء مستقبله[1].

4- الثقافة إنسانية: فالإنسان يختص وحده بالثقافة دون سائر المخلوقات، فهو يتميز بقدرات عقلية فريدة تتيح له إمكانية ابتكار أفكار وأعمال جديدة، كما يتميز عقل الإنسان بقدرة فائقة على تغيير السلوك البشري والتكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية الجديدة دون الحاجة إلى ضرورة حدوث تغيرات عضوية، فالثقافة أفكار يخترعها العقل البشري وينفذها الإنسان بأعضائه، فالعقل قدرة خاصة بالإنسان وحده، فهو يتفرد بقيم وعادات وتقاليد، وأسلوب حياة تميزه عن باقي المخلوقات، وبالتالي فالثقافة خاصة بالإنسان فقط[2].

كما تتميز أيضا بخاصية المشاركة، حيث يعمل الأفراد على تطوير الثقافة التي ينتمون إليها، وإشباع الحاجات والرغبات الإنسانية، فالثقافة عندما لا تستطيع إشباع حاجات المجتمع، فإنها سوف تتلاشى وتزول، كما أنها متوارثة عبر الأجيال المتعاقبة عبر الزمن فهي مورث للقيم والعادات والتقاليد[3].

2- وظائف الثقافة:

للثقافة عدد من الوظائف التي تقوم بها في المجتمع متمثلة فيما تقدمه للفرد من طرق ووسائل لإشباع حاجاته ومطالبه الاجتماعية المختلفة، فعن طريق الثقافة يتكيف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، ومن أهم وظائفها نذكر ما يلي :

- توفر الثقافة للفرد، صور السلوك والتفكير والمشاعر، التي ينبغي أن يكون عليها، ولاسيما في مراحله الأولى، بحيث ينشأ على قيم وعادات تؤثر في حياته بحسب طبيعة ثقافته التي عاش فيها .
- توفر الثقافة للأفراد، تفسيرات جاهزة عن الطبيعة والكون وأصل الإنسان ودورة الحياة .
-

[1] -إياد عبد الفتاح النسور ومبارك بن فهيد القحطاني، مرجع سابق، ص 189.

[2] -عاطف وصفي، الثقافة والشخصية: الشخصية ومحدداتها الثقافية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981)، ص85.

[3]- محمد منصور أبو جليل وآخرون، سلوك المستهلك و اتخاذ القرارات الشرائية: مدخل متكامل ، ط1، (عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع، 2013)، ص258.

- توفر للفرد المعاني والمعايير التي يستطيع أن يميز في ضوئها ما هو صحيح من الأمور وما هو خاطئ[1].
- تزود الثقافة الفرد بما يشبع به حاجاته البيولوجية، إذ ليس على الفرد أن يبدأ من الصفر لكي يتمكن من إشباع جوعه، أو تلبية حاجاته وذلك أن مختلف الطرق والأساليب التي تنظم هذه الوظائف معروفة من قبل و يواجهها الإنسان بالتدرج في مراحل نموه المختلفة .
- تنمي الضمير عند الأفراد، فهو ينمو عند الفرد بتمثيله الداخلي لقيم الجماعة ومعاييرها، وإذا ما أخطأ في أمر من الأمور، وخالف ما تنتظره الجماعة منه بحسب مستوياتها الثقافية تشعر بالخزي، ويصبح للضمير رقابة قوية على سلوك الأفراد وتنظم علاقاتهم مع بعضهم البعض.
- يكتسب الفرد عن طريقها حريته باعتباره فردا في مجتمع خاص، وفي مجتمع إنساني كبير، فهي تعطي أفراد الجماعة الواحدة شعورا بالانتماء لأنها تربط أعضائها في جماعة واحدة يشعرون بالاندماج فيها [2].

3-مكونات الثقافية:

حدد الباحث " هاري جو نسون" ثلاث عناصر مكونة للثقافة نذكرها فيما يلي:

أ- العناصر المعرفية: فثقافة أي مجتمع من المجتمعات تحتوي على مجموعة كبيرة من المعارف التي تفسر العالم الطبيعي والاجتماعي، ومن ثم فهي معارف لها تطبيقات وأهداف عملية في حياة الإنسان الاجتماعي، فهي تستهدف بالدرجة الأولى إيجاد توافق بين الإنسان وبيئته وتدعيم الحياة الجماعية والمحافظة على بقاء أعضاء الجماعة واستمرارهم في الوجود .

ب- المعتقدات: وتتمثل في بعض الجوانب من المعرفة التي لا تخضع للإثبات أو الرفض عن طريق البحث التجريبي، كالطقوس المجتمعية .

ت- القيم والمعايير: وتمثل كل المبادئ والأحكام والاختبارات التي اكتسب معاني اجتماعية خاصة من خلال التجربة الإنسانية، والقيم في ضوء ذلك بمثابة الموجهات التي تميز بين ما هو مرغوب فيه وما هو مرفوض، كما تتميز القيم بأنها نسبية، وتندرج هذه القيم الاجتماعية في مجتمع معين وفقا لمدى سيطرتها على الأنساق الاجتماعية المختلفة[3].

[1] -سمير إبراهيم حسن، الثقافة و المجتمع، ط1، (دمشق: دار الفكر، 2007)، ص28.

[2]-محمد يسرى إبراهيم دعبس، الثقافة و العمل في المجتمع البدوي: دراسة في الانثروبوجيا الاقتصادية، (الاسكندرية: دار المعارف، 1996)، ص27.

[3] -محمد السويدي، مرجع سابق، ص71.

4- أنواع الثقافة:

للثقافة نوعان الثقافة المادية والثقافية اللامادية:

فالأولى تتمثل في كل ما يستطيع الإنسان أن يلمسه من عناصر وأشياء والتي يسعى الإنسان لاكتسابها من اجل إشباع حاجته الأساسية وتشمل الأواني الفخارية التي استخدمها الإنسان منذ القدم، والعمارة بشكل عام كالمواقع الأثرية والمتاحف ومختلف وسائل النقل، كما تشمل أيضا الفنون والآداب أو ما يطلق عليها بالتراث الأدبي والفني وتتمثل في الملابس والحلي والآلات الموسيقية والصناعات الحرفية والبدوية وغيرها فالثقافة المادية تمتاز بشكل ومظهر فيزيقي ووجود ملموس فهي منتج من صنع الإنسان .

أما الثقافة اللامادية فهي كل ما ابتكره الإنسان واستخدمه في تفسير سلوكه وأفعاله بشرط ألا تخرج من نطاق عقله وتفكيره، فهي تمثل جميع السمات غير الملموسة كالمهارات الفنية والمعتقدات واللغة والأسطورة والحكاية والأمثال وكل ما يعبر عن مظهر الفكر للتفاعل الإنساني، فالثقافة اللامادية تلعب دورها في سلوكنا وحياتنا اليومية

فمهما تكن الثقافة المادية واللامادية فهما وجهان لعملة واحدة، وهي ثقافة المجتمع فكل منها يؤثر ويتأثر بالأخر[1].

5- العلاقة بين التراث والثقافة:

يعتبر التراث الوعاء الناقل للثقافة عبر الأجيال، فهو عنصر من عناصر الثقافة التي تتناقل من جيل إلى جيل، حيث يعتبر شكل من أشكال التواصل الإنساني بين الإنسان والإنسان وبين الإنسان والجماعة التي ينتمي إليها وبين الجماعة والجماعة الأخرى التي يشترك معها في كثير من السمات، كما يتم هذا الاتصال عن طريق المشاركة في مجموعة من أنماط السلوك الجمعية، التي يحقق من خلالها الإنسان انتماءه إلى الجماعة وارتباطه بها، فالتراث في جوهره ظاهرة تضم عناصر مادية ومعنوية تنشأ من داخل الجماعة وتعيش عليها الجماعة في جانب هام من جوانب ممارستها الثقافية[2].

حيث يرى " هير سكوفيتش" عالم في التراث الشعبي، أن التراث مرادف للثقافة أي أنه جزء مهم من ثقافة الشعوب وليس منفصلا عنه، فهو يعتبر جزء من الذاكرة الجماعية للمجتمع وميدان هام جدا ناقل للثقافة، ويعبر

[1]- ربيحة بوادي، دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري ، مذكرة ماستر غير منشورة، (المسيلة: جامعة المسيلة، 2017)، ص35.

[2] -محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية: الثبات و التغير، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009)، ص68.

عن المراحل التي تعاقبت على ذاكرة وتاريخ الشعوب، فالفرد يحمل تاريخا وذاكرة تتضمن العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية والخبرات المتناقلة عبر الأجيال[1].

III- خصائص الموروث الثقافي وأنواعه:

1- خصائص الموروث الثقافي:

يتميز الموروث الثقافي بمجموعة من الخصائص نذكرها فيما يلي:

- الحركية وعدم الانقطاع: فأهم صفات التراث أنه حاضر فينا من الماضي، بمعنى انه ليكون تراثا بمسماه ينبغي أن يتواصل عبر الزمن وإذا انقطع وانتهى عند حدود الحاضر فانه لا يمكن أن يشكل تراثا لنا، وإنما يصبح جزء من الماضي وذاكرة حضارتنا، فيجب أن تتوفر فيه خاصية الاستمرارية والانتقال من جيل إلى جيل .
- ضرورة انتماء التراث بمضمونه للحضارة والثقافة انتماء جوهر لا انتماء زمن: أي ينتمي لثقافتنا وعادتنا وتقاليدنا مما يجعل الموروث حي في ذاكرة الفرد.
- التراث يغلب عليه صفة القدم وجذوره ضاربة في حضارة وثقافة الأمة، فالتراث قد يكون قديما أو يكون معاصرا نسبيا، لكن تغلب صفة القدم على الكثير من أصناف التراث المتعددة وتتبع من صفة التواتر أو الاستمرارية، فهو ضارب الجذور في حضارة وقيم مجتمع ما لجيل أو أكثر.
- التراث يحمل في طياته العادات والتقاليد الاجتماعية والقيم السائدة لمجتمع ما، فهو أداة فعالة للتعبير الصادق عما ساد ويسود مجتمع ما، وبنيته التكوينية تشكلت أساسا وتتشكل مرحليا من مجموعة من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية التراكمية[2].

2- أنواع الموروث الثقافي:

يعتبر الموروث الثقافي كل ما تركه السلف للخلف من أشكال سلوك جماعية أو آثار دالة عليها، يعني ذلك أن التراث قد يكون ماديا ماثلا في شكل مباني أو أدوات وغيرها من الشواهد المادية الملموسة، كما قد يكون معنويا يتمثل في الآداب والعلوم والفنون والأفكار والعقائد والأساطير وغيرها، ويشكل الطرفان الجانب الأهم في الثقافة.

وقد قسم كثير من المفكرين والمؤرخين التراث إلى الأقسام التالية:

- عملي ممارس: كالدين، العادات، التقاليد، الأعراف، الحرف اليدوية والمهن كطب والفلك والعمارة وغيرها، بالإضافة إلى الألعاب والأغاني والرقصات .

---

[1] -محمد خالدي، دور المجتمع المدني في الحفاظ على التراث الأثري، مقال منشور في: مجلة منبر التراث الأثري، عدد 2 و3، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2013، 2014)، ص154.

[2]- وليد أحمد السيد، التراث و الهوية و العولمة: مقاربات نظرية أساسية متاح على :
http://scholar.najah.edu>default>file (19/03/2019 , 13 :20)

- مروي مسموع: كالروايات والحكايات والأمثال الشعبية .
- المخطوطات: وهي كل ما دون في الكتب والموسوعات، القواميس في كافة العلوم النظرية والعملية [1].

فالموروث الثقافي في ميدانه يتسع ليشمل كل الموروث المكتوب والمحكي وكل الآثار التي بقيت من عمران وعادات وتقاليد لها صلة وثيقة بالماضي وبالتالي فهو ينقسم إلى نوعين التراث الثقافي المادي واللامادي.

1- الموروث الثقافي اللامادي:

عرفته منظمة اليونسكو حسب اتفاقيتها الصادرة في باريس 17 أكتوبر 2003 حول حماية التراث الثقافي غير المادي، حيث حددته بأنه هو ذلك التراث الذي يشمل الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية التي تعتبرها الجماعات والأفراد جزءا من تراثهم الثقافي، وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها ويعزز من تم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية، ويتجلى التراث الثقافي غير المادي بصفة خاصة حسب هذه الاتفاقية في المجالات التالية:

- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي اللامادي
- فنون وتقاليد أداء العروض .
- المعارف والممارسات المتعلقة بالكون والطبيعة.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية[2].

كما قسمه محمد الجوهري إلى 4 أقسام نذكرها فيما يلي:

أ- المعتقدات والمعارف الشعبية: هي المعتقدات التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق طبيعي وتتميز هذه المعتقدات بأنها ميدان من ميادين التراث الشعبي، تهتم بالبحث عن تصورات الناس في بعض الظواهر الطبيعية والنفسية، ومن أهم موضوعات المعتقدات الشعبية نجد: الأولياء الكائنات الحية فوق الطبيعة، السحر، الروح والنظرة إلى العالم وغيرها .

ب- العادات والتقاليد الاجتماعية: تساهم في معرفة جميع اهتمامات الإنسان في مظهر حياته الاجتماعية والتاريخية، والعادات الشعبية، فهي تعطي صورة الحياة العامة للفرد، وتشتمل على مجموعة من العادات منها:

[1]- سليمة قاسمي ،دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة :دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ،مقال منشور في :مجلة العلوم الإنسانية ،عدد6،(ام البواقي :جامعة أم البواقي ،2016) ،ص 216

[2]- http://ich.uniscoo.org. (16/03/2019 , 18 :15)

- دورة الحياة منذ الميلاد (الزواج، الوفاة، الختان...).
- الأعياد والمناسبات المرتبطة بدوره العام مثل: الأعياد الدينية رأس السنة الهجرية، عاشوراء، مولد النبي وغيرها .

ت- الأدب الشعبي: ونجده في نداءات الباعة، السير، الأسطورة، الخرافة، الحكاية، الأغاني المرتبطة بدوره الحياة كأغاني الميلاد، الختان، الزواج.

ث- الثقافة المادية والفنون الشعبية: وتتمثل في التقنيات والمهارات ووصفات انتقلت عبر الأجيال كبناء البيوت، صناعة الملابس، إعداد الطعام، فلاحه الأرض وغيرها.

أما الفنون الشعبية فتشمل على الموسيقى الشعبية وآلاتها والرقص الشعبي، والألعاب الشعبية والفنون الحرفية مثل

الإشغال اليدوية على الخامات المختلفة مثل النسيج بأنواعه والخشب والفخار والزجاج والنحاس وغيرها [1].

2- الموروث الثقافي المادي:

يشمل هذا النوع كل ما أنتجه شعب ما على مدى تاريخه من زخارف وعمران، يتجلى في المعالم الدينية والثقافية، في الأبنية العامة والخاصة سواء ما بقي منها ظاهر للعيان، أو ما يختزنه باطن الأرض من لقى وتماثيل وبقايا بنيان، كما يشمل ما طوره ذلك الشعب واستخدمه قديما، أو مازال يستخدمه حتى الآن من أزياء وأدوات ونقوش ورسومات وكتابات وحرف وغيرها [2].

و يتمثل في كل ما يصنعه الإنسان في حياته العامة وكل ما ينتجه العامل البشري من أشياء ملموسة وكذلك كل ما يحصل عليه الناس عن طريق استخدام فنونهم[3].

و ينقسم التراث المادي الى:

أ- الموروث الثقافي الغير منقول (الثابت):

و يشمل المباني والمواقع الأثرية، النقوش، الرسوم الصخرية، المراكز التاريخية، ويشتمل على التراث الأثري الذي يحتوي على آثار الأنشطة الإنسانية كافة الموجودة ضمن المواقع الأثرية، مع كل ما تحتويه من مواد ثقافية منقولة،

[1]- فاروق أحمد مصطفى ، الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي: دراسة ميدانية، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2008)ص ص20-22.

[2]- محسن محمد صالح، دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، (بيروت مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، 2009)، ص550.

[3]- أحمد أبو زيد، محاضرات الانثروبولوجيا الثقافية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر والتوزيع، 1978)، ص47.

أما التراث العمراني الذي يشمل مختلف المعالم الأثرية والصخور والقصور وغيرها فهو يعبر عن ثقافة إنسانية لأناس عاشوا في عهود سابقة[1].

ويشتمل الموروث الثقافي الغير منقول في الجزائر على العديد من الموروثات نذكر منها:

- المواقع ذات الطابع الأثري كالنقوش، الرسوم الصخرية المنتشرة عبر العديد من مناطق الوطن كتلك المتواجدة في أولاد جلال وجميلة وكذا الكهوف والمغارات ككهوف الهقار الموجودة بالطاسيلي.
- البنايات ذات الطابع العسكري كالحصون وأبراج المراقبة المنتشرة بكثرة في مدينة قالمة، بسكرة تلمسان وغيرها .
- المنشآت ذات الطابع المدني كالجسور التي توجد بكثرة في مدينة قسنطينة .
- المنشآت ذات الطابع الديني المقدس: وتتمثل في أماكن العبادة المنتشرة في كافة التراث الوطني كالمسجد الكبير بالعاصمة، جامع كتشاوة، ويشتمل هذا النوع من الموروث أيضا الزوايا والأضرحة كزاوية عبد الرحمان الثعالبي بالعاصمة .

ب- الموروث الثقافي المنقول:

ويتمثل في الممتلكات المنقولة المتكونة من الحفريات الأثرية والمخطوطات العلمية والفنية وكذا الرسوم والمنحوتات والصور الفوتوغرافية الموجودة بمختلف المتاحف، كما يشتمل أيضا على أدوات الحياة اليومية أو قطع من الإنتاج المادي لثقافة ما من الناحية العلمية او التاريخية أو الفنية أو الجمالية أو التقليدية[2].

و تحدد المادة 50 من القانون 98-04 أنواع الموروث الثقافي المنقول في الجزائر نذكر منها

- الأشياء العتيقة مثل الأدوات، المصنوعات الخزفية، الكتابات، العملات، الحلي، الألبسة التقليدية، الأسلحة، بقايا المدافن .
- العناصر الناجمة عن تجزئة المعالم التاريخية .
- الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل: اللوحات التاريخية، الرسوم المنجزة كاملة باليد على أية دعامة من أية مادة كانت، بالإضافة إلى المخطوطات والمطبوعات، والكتب والوثائق والمنشورات، وثائق الأرشيف بما في ذلك تسجيلات النصوص والخرائط والصور، والأفلام السينمائية وغيرها [3].

[1] ياسر هاشم عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية و الإقليمية في حماية التراث الثقافي و إدارته و تعزيزه، مقال منشور في : مجلة أدوماتو، عدد 34، (الرياض: جامعة الملك سعود ، جويلية 2016)، ص89.

[2]-إيمان هنشري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الآفاق، مقال منشور في: مجلة حوليات التراث، عدد 17، (الجزائر: جامعة مستغانم، 2017)، ص 101-102.

[3]- الجريدة الرسمية ، مرجع سابق، ص11.

VI- الحفاظ على الموروث الثقافي:

يعتبر الحفاظ على المورث الثقافي حماية للخصوصيات المحلية والهويات الثقافية، وبالتالي ضمان التنوع الثقافي للبشرية، فقد أصبح واحدا من أولويات بعض الدول في سياستها الثقافية والمنظمات العالمية في المجال الثقافي، ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه هذا التراث الثقافي في الحفاظ على هوية وكينونة الشعوب وضمان استمراريتها كونه الذاكرة الحية لها أصبح لجميع الدول الحق في المحافظة على ممتلكاتها الثقافية سواء المادية أو المعنوية، وقد تضافرت الجهود للعمل على صون وحماية هذه الموروثات الثقافية عن طريق الاتفاقيات و التوصيات و المؤتمرات الدولية التي تعزز هذه العملية و تحقق المزيد من التعاون والتفاهم الثقافي بين الشعوب .

1- على المستوى الدولي:

نجد عدة منظمات دولية اهتمت بهذه المسألة أي الحفاظ على التراث الثقافي كونه جزء لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية وان ذاتية الشعب تتحدد وتثرى من خلال الاتصال بتراث الشعوب الأخرى – رؤية اليونسكو للتراث العالمي – و تقديرا للعادات والتقاليد المتنوعة وبالتالي إتاحة الفرصة للحصول على المعلومات والتعلم ونقل الخبرات بين الشعوب وتعزيز التفاعل المتميز بين الثقافات وتأصيل القيم الثقافية واحترام التنوع الثقافي[1].

و من بين هذه المنظمات الدولية السباقة لحماية كل ما هو ثقافي خاص بالشعوب سواء كان مادي أو لا مادي نذكر:

أ- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO):

تعتبر منظمة اليونسكو إحدى الوكالات المتخصصة والتابعة للأمم المتحدة نشأت في 1945 عقب انعقاد مؤتمر وزراء التربية والتعليم بلندن ومن الأهداف الرئيسية لإنشاء هذه المنظمة هو الإسهام في صيانة السلم والأمن والثقافة[2].

وعلى هذا الأساس تعد اليونسكو تلك الجهة الممثلة للجهد الدولي المشترك في الميدان الثقافي، فهي تنظم علاقات وثيقة مع المنظمات الدولية والإقليمية والهيئات والمؤسسات والمراكز الثقافية والعلمية ،و من أبرز أهدافها في مجال حماية التراث الثقافي تعزيز التنوع الثقافي من خلال صون التراث بمختلف أصنافه وأبعاده والنهوض بأشكال التعبير الثقافي وكذا تعزيز الدور المركزي للثقافة في تحقيق التنمية المستدامة[3].

[1] -أحمد علي مرسي، صون التراث الثقافي غير المادي: أرشيف الحياة و المأثورات الشعبية، ط1، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، 2013)، ص11.

[2] -حسن نافعة، العرب و اليونسكو، (الكويت : عالم المعرفة، 1989)، ص39.

[3] -علي خليل إسماعيل الحديثي، حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي، ط1، (عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1999)، ص 126.

و تقوم اليونسكو بالمساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي العالمي من خلال العديد من الأعمال والجهود والآليات كالاتفاقيات والتوصيات والمؤتمرات، ومن أبرز الاتفاقيات في هذا المجال نجد:

اتفاقيات صون التراث الثقافي غير المادي التي تم عقدها في 17 أكتوبر 2003 جاءت هذه الاتفاقية لحماية والحفاظ على التراث الثقافي غير المادي نظر للأهمية التي تقدمها للشعوب حيث ترى المنظمة أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يساهم مع الدول الأطراف في هذه الاتفاقية في صون هذا التراث بروح من التعاون والمساعدة المتبادلة ،حيث تهدف هذه الاتفاقية وفقا لما جاء في المادة من نصها إلى:

- صوت التراث الثقافي غير المادي .
- احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات المعنية وللأفراد المعنيين .
- التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث .
- التعاون الدولي والمساعدة الدولية[1].

ب- المجلس الدولي للمتاحف (ICOM):

أنشئ في عام 1946 من طرف مهني المتاحف يعتبر هذا المجلس مساحة دبلوماسية يجمع ما بين 136 بلدا وإقليم ومن بين الأهداف الذي يسعى إلى تحقيقها في المجال الثقافي نجد:

- التركيز على التوعية الدولية بشأن الحاجة إلى حماية التراث الثقافي .
- العمل على إدارة المخاطر التي تتعرض لها الممتلكات الثقافية .
- خدمة المجتمع وتنميته من خلال ضمان حفظ ونقل الممتلكات الثقافية نحو المتاحف تعنى بحماية التراث الإنساني والطبيعي وتوثيقيه.
- وضع نموذج موحد لحماية التحف الفنية والأثرية بالتنسيق مع المتاحف والمصالح الأمنية قصد تسهيل عمليات البحث والتعرف على التحف الفنية والأثرية في حالة الضياع .

ت - المجلس الدولي للآثار والمواقع(ICOMOS):

يعمل في مجال حماية التراث الثقافي المادي والحفاظ عليه ويشمل مختلف المواقع الأثرية والمعمارية، انشأ عام 1965، ويسعى هذا المجلس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- الارتقاء بعملية صون وحماية واستخدام وتحسين الآثار ومجمعات الأبنية والمواقع .

[1] -نص اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي(18:30 ،15/03/2019) http://ich.unesco.org

- العمل على نشر حملات التوعية لحماية التراث الثقافي المادي، خاصة من خلال مشاركته في الأنشطة التدريبية .
- حماية الممتلكات الثقافية ،حيث تبني ميثاق للحفاظ على القرى والمناطق الحضرية والتاريخية بما يحتويه من قرى وأحياء وغيرها .

ث- المنظمة العالمية للملكية الفكرية:

أنشأت هذه المنظمة عام 1967 لتحل محل المكتب الدولي الموحد لحماية الملكية الذي أنشأ في عام 1883، وعام 1974، أصبحت المنظمة وكالة متخصصة مرتبطة بالأمم المتحدة، مقرها مدينة جنيف بسويسرا ويتجسد دورها في مجال التراث الثقافي غير المادي في حماية المعارف التقليدية كونه مجال يتطلب استطلاعا شاملا ووجوب الحفاظ عليه كونه تتميز بطابع هش وبتأثير بمتغيرات العولمة ن وقد عملت المنظمة على تعزيز حماية الملكية الثقافية في شقها غير المادي في شتى أنحاء العالم عن طريق التعاون بين الدول، وتشجيعها على إبرام المعاهدات لحماية الملكية الفكرية للتراث التعافي غير المادي[1].

2- على المستوى العربي :

فقد كان اهتمام المسئولين عن الشؤون الثقافية في الدول العربية بالتراث الثقافي كبيرا كونه ركيزة أساسية من ركائز الهوية الثقافية وأداة ضرورية لاستمرارية الشعوب حيث نجد:

1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(ALECSO):

التي تأسست عام 1970 حيث تساهم هذه المنظم وفي الحفاظ على التراث الثقافي، ويتجسد ذلك في برامجها ومشروعاتها، كما عززت عملها في هذا المجال من خلال التوجه إلى تنسيق السياسات الثقافية العربية المعنية بالتراث الثقافي من خلال مؤتمرات الوزراء المسئولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، ومؤتمرات الآثار التي يتواصل انعقادها في إطار المنظمة العربية منذ إنشائها حتى اليوم ومن أهم أعمالها في هذا المجال نذكر منها ما يلي:

- وضع القوانين والتشريعات على المستوى القومي في مجال حماية التراث الثقافي وجمع القوانين الخاصة بالآثار في الدول العربية ونشرها في وثائق توزع على المسئولين عن الآثار في الدول العربية وإتاحتها على موقعها في شبكة الانترنت لتعميم الاستفادة منها وكذا تبادل الخبرات القانونية بين الدول العربية، أما في التراث الثقافي غير المادي فقد عملت المنظمة على وضع مشروع " اتفاقية لحماية المأثورات الشعبية في الدول العربية " وكذلك مشروع " قانون نموذجي " بشأنها.

[1] - إسماعيل رفيق، الآليات الدولية و الإقليمية و الوطنية لحماية الممتلكات الثقافية ، مقال منشور في مجلة أبحاث، عدد 3، (تيسمسيلت: دار الثقافة لولاية تيسمسيلت، 2014)، ص ص203-204.

- النشر والتوثيق ووضع قواعد البيانات حيث تتميز الدراسات والأبحاث في موضوعات التراث المادي وإعدادها في كتب ومجلات وتوزيعها على أوسع نطاق.
- التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية في مجال حفظ التراث الثقافي وتنسيق العمل العربي المشترك في إطار عملها في هذا المجال كالتعاون مع منظمة اليونسكو والإمضاء على اتفاقية صون التراث غير المادي لليونسكو سنة 2003، وكذا اتفاقية حماية وتعزيز تنوع التعبير الثقافي[1].

2- لجنة التراث في العالم الإسلامي:

لغرض حماية التراث الثقافي المادي واللامادي في العالم الإسلامي تأسست لجنة التراث في العالم الإسلامي والتي تعمل في إطار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية، حيث تهدف اللجنة إلى:

- تسجيل المواقع الثقافية الأثرية في قائمة التراث العالم الإسلامي.
- المحافظة على المعالم التاريخية والمحميات الطبيعية في الدول الأعضاء .
- حماية التراث الثقافي غير المادي والنهوض به.
- تقديم المساعدة العاجلة لحماية المواقع الأثرية المتضررة من الثورات الطبيعية .
- توفير الخبرة والدعم التقني من اجل جرد التراث الثقافي وضمان الحكامة الجيدة في مجال التراث الثقافي .
- دعم جهات الاختصاص في الدول الأعضاء من اجل تسجيل مواقعها الأثرية على قائمة التراث العالمي لليونسكو.
- إعداد تقارير عن وضعية التراث الثقافي في العالم الإسلامي[2] .

3- على المستوى الوطني:

فقد اهتمت الجزائر بتراثها الثقافي منذ الاستقلال حيث سعت لحمايته والحفاظ عليه من خلال سن القوانين التشريعية التي توفر الغطاء القانوني لحمايته والحفاظ عليه من الاندثار، حيث أصدرت منذ الاستقلال القانون رقم 67-281 المؤرخ بتاريخ 20 ديسمبر 1967 والخاص بالحفريات وحماية الأماكن والآثار التاريخية والطبيعية فهو يعكس مدى اهتمام الجزائر بتراثها الأثري، حيث اهتم بحماية التراث المعماري والذي استمر 31سنة، وبعد هذه الفترة الطويلة من سنه وضعت الجزائر القانون 98-04 المؤرخ بتاريخ 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث

[1] -المنظمة العربية للتربية و الثقافة العلوم (15:20 ، 18/03/2019) www.alecso.org

[2] -عبد العزيز عثمان التوبجي، في البناء الحضاري للعالم الإسلامي ، ح13، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 2014)، ص ص333-334.

الثقافي، وهو يلغي كل أحكام القانون 67-281، كونه يعد لم يعد يساير حركة التطور التي تعرفها الجزائر، كما انه لم يعد يواكب التحديات الخطيرة التي يعرفها التراث المادي[1] .

و يعتبر هذا القانون أكثر شمولية ووضوحا من سابقة، حيث لم يهتم بالتراث المادي فقط بل أضاف التراث اللامادي وكيفية الحفاظ عليه ومن بين الإجراءات المتفق عليها وفق هذا القانون والخاصة بالتراث المادي نجد ما نصت عليه المادة 88 من هذا القانون بأنه تخضع الممتلكات الثقافية أيا كان وضعها القانوني، لأحد أنظمة الحماية المذكورة تبعا لطبيعتها وللصنف الذي تنتمي إليه:

- التسجيل في قائمة الجرد الإضافي .
- التصنيف .
- الاستحداث في شكل قطاعات محفوظة[2] .

حيث تشمل هذه القطاعات المحفوظة المجموعة العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها والتي تكتسي بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية تقليدية من شانها أن تبرر حمايتها وإصلاحها وتثمينها وهذا ما جاء في المادة 41 من نفس القانون[3] .

أما فيما يخص التراث الثقافي غير المادي فهي تسعى للحفاظ عليه من خلال ما نصت عليه المادة 68 من القانون 98-04 ونذكر ما يلي:

- إنشاء مدونات وبنوك معطيات تخص التراث الثقافي غير المادي عن طريق التعريف والتدوين والتصنيف والجمع والتسجيل بكافة الوسائل المناسبة وعلى الدعائم الممكنة ،لدى أشخاص أو مجموعة أشخاص أو جماعات تحوز التراث الثقافي غير المادي.

- قيام رجال العلم والمؤسسات المختصة بدراسة المواد المتحصل عليها لتعمق المعرفة والكشف عن المراجع الذاتية الاجتماعية والتاريخية .

- الحفاظ على سلامة التقاليد بالحرص على تفادي تشويهها عند القيام بنقلها ونشرها .

[1] -معروف بلحاج و طرشاوي بلحاج، واقع تصنيف التراث الجزائري بين الواقع و العوائق ، مثال منشور في : مجلة منبر التراث الأثري، عدد3، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2014)، ص187.

[2] - الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص5.

[3] - الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص10.

-تخضع مواد الثقافة التقليدية التي يتم جمعها لإجراءات الحفظ الملائمة لطبيعتها بحيث تحافظ على ذاكرتنا بجميع أشكالها وتنقلها الأجيال اللاحقة .

- نشر الثقافة غير المادية التقليدية والشعبية بجميع الوسائل مثل: المعارض والتظاهرات المختلفة والمنشورات، وكل أشكال الاتصال وأساليبه ووسائله المتنوعة، وإنشاء متاحف أو أقسام متاحف[1].

كما ساهمت الجزائر في المساعي الدولية لحماية التراث الثقافي من خلال المصادقة على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا المجال ومن بين أهم الاتفاقيات نذكر:

- الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لسنة 1972 من طرف اليونسكو حيث صادقت عليها الجزائر في 25 جويلية 1973 ،حيث أدرجت مجموعة من المواقع الأثرية في الجزائر المهددة بالاندثار مثل: قلعة بني حماد لولاية المسيلة التي أدرجتها منذ 1980، واد ميزاب لولاية غرداية وذلك منذ 1982، طاسيلي ناجر لولاية إليزي منذ 1982، مدينة جميلة لولاية سطيف منذ 1982 بالإضافة إلى موقع تيبازة، موقع تيمقاد لولاية باتنة منذ 1982 وقصبة الجزائر 1992.
- اتفاقية " صون التراث غير المادي " لسنة 2003 من طرف اليونسكو صادقت عليها الجزائر في 7 فيفري 2004، حيث أدرجت خمس(5) أنواع من التراث في القائمة التمثيلية لليونسكو لحمايته ونذكر منها:
  - الاهاليل في قرارة وهي موسيقى فلكلورية وذلك منذ 2008.
  - والشدة التلمسانية التي تتمثل في اللباس التقليدي لولاية تلمسان.
  - بالإضافة إلى السبيبة وآلة الامزاد وهي آلة موسيقية.
  - ورقصة أولاد سيدي الشيخ .

كما عهدت الدولة إلى إنشاء المؤسسات المختلفة التي تعني بحماية التراث الثقافي والحفاظ عليه سواء المادي منه أو اللامادي، ومن بين هذه المؤسسات التي تعنى بهذا المجال المؤسسات الثقافية كالمتاحف والدواوين من بينها الديوان الوطني لتسيير واستغلال المواد الثقافية المحمية ،و المراكز كالمركز الوطني في البحوث في عصورها ما قبل التاريخ في علم الإنسان والتاريخ، والحضائر الوطنية كحظيرة الطاسيلي ،بالإضافة إلى مختلف المديريات ودو الثقافة ، وعلى رأس هذه القائمة نجد وزارة الثقافة التي توكل مباشرة بحماية التراث الثقافي وتثمينه حيث نجد على مستواها:

أ- مديرية الحماية القانونية للممتلكات الثقافية وتثمين التراث الثقافي: ومن مهامها:

- المبادرة بالأعمال المتعلقة بالحماية القانونية للممتلكات الثقافية واقتراحها وتقويمها .

[1] الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص13.

- السهر على احترام تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بحماية التراث.

- إعداد مخططات تثمين التراث الثقافي وبرامجه والسهر على انجازها .

ب- مديرية حفظ التراث الثقافي وترميمه ، ومن مهامها:

- تنفيذ سياسة البحث العلمي في مجال التراث الثقافي
- إعداد مخططات و برامج حفظ التراث الثقافي وترميمه والسهر على انجازها.
- دراسة ملفات تسجيل واقتناء الممتلكات الثقافية في إطار اللجان الوطنية التي تضطلع بأمانها
- السهر على حسن سير العمليات المتصلة بالجرد وبنك معطيات الممتلكات الثقافية[1] .

V- نماذج من التراث الثقافي الجزائري:

1- اللباس التقليدي الجزائري:

يعد اللباس جزء هاما من الثقافة الاجتماعية، ويحمل الكثير من القيم والرموز الاجتماعية، وتختلف هذه الرموز من الرجال إلى النساء والأطفال، ومن مناسبة لأخرى فيعد اللباس عند " مالك بن نبي"، من العوامل التي تضفي على المجتمع مسحة روحية تؤثر في نفسية الفرد إيجابا وسلبا، وليس اللباس من العوامل المادية التي تقر التوازن الأخلاقي في المجتمع فحسب، بل إن له روحه الخاصة به.

و لقد أصبح للباس أبعاد كثيرة تجاوزت الحدود الشخصية والمحلية فهو تلك المجموعة من الرموز الصامتة التي يعبر بها الأفراد عن خصائصهم الشخصية وميولهم، واختياراتهم فهو يلبي الطموح الشخصي لديهم ويشبع حاجات معينة بداخلهم مثل حب الظهور في أحسن مظهر، كما يعبر عن الغنى والفقر، ويعبر أيضا عن تراث المجتمع وخصائصه الثقافية وكل ذلك في إطار قوانين ضمنية يتعارف عليها الناس أو ضمن قوانين مدونة في النصوص الدينية تبعا لخصوصية كل مجتمع [2].

و يعتبر اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية المعبرة عن الانتماء لحضارة ما واعرفها التراثية، التي تبرز قيم صمودها وارتقائها في التمسك بهوية الذات والتعريف بتقاليد مختلف المناطق في المجتمع التي تتميز بتنوعها التراثي الذي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدة جذور الأصالة من السلف السابق.

[1] -إسماعيل رفيق، مرجع سابق، ص 209.

[2] - طالبي حفيظة، تعدد أشكال الحجاب و علاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشور، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2014)، ص39.

و التنوع الثقافي الجزائري من شرقه والى غربه، ومن شماله إلى جنوبه يعبر عن قوة و ضخامة تراثه الذي يضم ثروة التقاليد وميزة التنوع الحضاري في الأزياء التقليدية لكل بشر من المناطق الوطنية، مقدسة الأعراف القومية لكل منطقة تراثية تروي كسوتها رمزية قومية لكل شبر من ربوع الوطن .

أ- لمحة تاريخية عن اللباس التقليدي الجزائري:

كانت بيئة الجزائر في السابق تقطنها عدة جماعات وطوائف، تتمثل في الأندلسيين، الأتراك، اليهود، المسيحيين، البدو والزنوج، وكان لهذه الجماعات أدوارا مهمة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدى الجزائريين، حيث ساهموا في عدة مجالات كالصناعة والحرف وقد تميز الأندلسيين ببراعتهم وتفوقهم في مختلف الأعمال والصناعات وهذا ما جعلهم يكونون طبقة مؤثرة في بقية السكان، مما سمح بتطور الفنون والصناعات المختلفة.

كما يظهر التأثير التركي من جهة أخرى في فن التطريز الذي كان ينفذ بالخيوط الحريرية الذهبية والفضية في معظم ملابس المرأة، فاستطاعت معظم الألبسة التركية أن تؤثر في ذوق المرأة الجزائرية، إلا أن هناك سبب ثاني أدى إلى رواج الألبسة وهو زواج الأتراك بالجزائريات اللواتي اتبعت عادات وتقاليد أزواجهن[1].

و بالرغم من هذا التنوع السكاني والحضاري والخليط الاجتماعي إلا أن التفاهم والانسجام كان سائدا في الجزائر، وان العادات والتقاليد التي ورثها المجتمع الجزائري عن الأندلسيين والأتراك وغيرهم، كان لها تأثيرا كبيرا على الحياة العامة للسكان وطريقة عيشهم وهذا ما سمح في بسط بعض الأنماط لاسيما اللباس حيث أصبح الاهتمام منصبا على زي المرأة والرجل الأندلسيين وطريقة لبسهما والتي تتمثل أساسا في السروال الأبيض والحايك الذي يلف كليا والقميص بالنسبة للمرأة والقفطان والعمامة بالنسبة للرجل وغيرهما من الألبسة وحتى يتم التمييز بين الألبسة التقليدية الجزائرية وبين الألبسة الأخرى استطاعت الجزائر أن تصوغ تلك الملابس على طريقتها الخاصة وذلك بإعطائها طابعا خاصا يميزه عن باقي الألبسة الأخرى[2] .

فاللباس التقليدي الجزائري لطالما حافظ على القيم المجتمعية، فبالنسبة للرجال عبر لباسهم عن رجولتهم ووقارهم والهيبة والاحترام الذي يخصص لهم، أما بالنسبة للنساء فهو رمز للحشمة والسترة والحياء .

ب- نماذج من اللباس التقليدي الجزائري :

يتنوع اللباس التقليدي الجزائري بتنوع مناطق الوطن، فكل منطقة لها لباس مميز يعبر عن الأصالة والهوية الوطنية، وفيما يلي نذكر بعض الألبسة التقليدية المعبرة عن التراث الجزائري الأصيل:

[1] -فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2003)، ص ص 10-11.

[2]- حسن زواغي، اللباس التقليدي و علاقته بالهوية الثقافية للمجتمع الميلي: مقاربة أنثروبولوجيا بميلة، مذكرة ماستر غير منشورة، (قسنطينة: جامعة قسنطينة2، 2015)، ص39.

- اللباس التقليدي العاصمي:

"الكاراكو" لباس يميز المرأة العاصمية، وتشير المراجع التاريخية أن لباس " الكاراكو" ظهر في القرن 15، حيث كانت ترتديه الطبقة الأرستقراطية في العاصمة في الأعراس والمناسبات، وهذا مزيج بين الثقافتين الأندلسية والعثمانية، حيث شهدت الجزائر في هذا القرن توافد الكثير من الأندلسو الأتراك، لتعرف الجزائر بقدومهم تغيرات كبيرة ثقافيا واجتماعيا .

يتكون هذا اللباس من قطعتين الأولى مصنوعة من قماش " القطيفة " ويتم طرزها باليد بخيوط الفتلة والمجبود، بخيط ذهبي اللون ومن الذهب الخالص على جهة الرقبة واليدين، والثانية فهي قماش مختلف عن الأول يكون عادة من " الساتان" أو القطيفة الخفيفة وتكون على شكل سروال أو تنورة، له تسميات عدة من بينها " الشلقة " و" المدور"و لا يكتمل " الكاركو" العاصمي إلا بقطعة قماش أخرى من الحرير بلونين إما ذهبي أو فضي توضع فوق الرأس يطلق عليها اسم " الفوطة"[1].

- اللباس التقليدي القبائلي:

يعتبر اللباس التقليدي القبائلي من المقومات التراثية التي تزخر بها الجزائر كون رمزية هذه الكسوة استمدت الصمود الامازيغي الذي يروي التقاليد المحافظة لمنطقة القبائل على مر الأزمان ،فرجال القبائل يتخذون " البرنس" زي تراثي ذو عبرة قيمة في أصالته نظرا للقدر الذي يحظى به في استذكار الأمجاد التراثية للأجداد التي تصنف قدسيته في منزلة شرف وسمعة وبسالة الرجولة، " فالبرنوس" كرمز فخزي للكرامة والشهامة يعتبر بحد ذاته نموذجا للاحترام والتقدير في مجالس الشورى بقرى القبائل التي لا تستغني عن رمزيته في تبادل التوفير والاحترام .

كما يعد لباس المرأة القبائلية " تكسيوت" كرمز للمقاومة والصمود في جبال القبائل، فهذه الكسوة أو الجبة القبائلية عبارة عن لباس حريري طويل يتناسق مع فوطة حريرية ووشاح تقليدي يعرف بتسمية " أمنديل" الذي يمثل قيمة القومية القبائلية، والى جانب هذا اللباس تتزين المرأة بمجوهرات من الفضة المعبرة عن الأصالة الخاصة بالمرأة القبائلية[2] .

- الجبة الجزائرية:

يعود أصلها إلى العراق لبستها المرأة في الفترة العباسية وكانت شائعة ببغداد قبل أن تصل إلى الأندلس في العصور الوسطى لتصل إلى الجزائر.

[1] –يونس بورنان، الكاراكو: علاقة ثقافية مسجلة لزي المرأة الجزائرية ، متاح على :
http://alain.com/article/alkarakaw-algeria (19/02/2019 , 17:24)

[2]– يانس حساس، اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعالم حضارة صامدة، متاح على :
http://elnuihwar.com/ar/index.php/mobile/104266.html.(25/02/2019 , 5 :00)

وتختلف مسميات الالبسة من منطقة لأخرى لذا نجد اسم الجبة أو القندورة متناول بين سكان الناحية الشرقية من الوطن كقسنطينة، عنابة، قالمة...وغيرها، حيث تعرف في مدينة قسنطينة باسم "جبة الفرقاني" نسبة لعائلة الفرقاني رائد مشاهير الخياطين، وتصنع غالبها من قماش القطيفة ذي ألوان داكنة تطرز بخيوط مصنوعة من الذهب والفضة، وفي الغرب الجزائري فإننا نجد اسم "البلوزة" هو الشائع ويبقى الفرق بين اللباسين يكمن في نوعية القماش والزخارف .

كما تستعمل الجبة أيضا في منطقة سطيف لكنها تختلف تماما عن النوع الأول وتتميز هذه الأخيرة بالبساطة، أكمامها قصيرة وتزخرف بخيوط ذهبية وفضية في الصدر والأعلى[1].

- اللباس التقليدي الشاوي (منطقة الوسط):

يسمى "اللحاف" أو "الملحفة" يميز منطقة باتنة، خنشلة وما جاورها، ويتكون من الملحفة وهي القطعة الهامة من اللباس الشاوي، مصنوع من القطن الملون، ويمسك جهة الكتفين بحلي قضية تسمى "الخلال" وهي عادة مصنوعة من الفضة[2].

- اللباس التلمساني:

لباس "الشدة التلمسانية" لباس تراثي أصيل بمدينة تلمسان، وتعود أصوله إلى جذور الحضارة الزيانية التي استمدت الطابع الإسلامي الشرقي في تراثها الامازيغي، حيث تمثل هذه الكسوة العريقة طابع فخر المرأة التلمسانية التي تتخذ رمزية في أعراس زفاف منطقة العرب منذ أن نبعت الحضارة الزيانية التي رسمته لباس للأميرات، حيث تصنع هذه الكسوة من حرير القطيفة، مع مجوهرات وأحجار كريمة، يبرز عنها تاج ملكي مبينا جمال هذا اللباس ومبرزا مكانة المرأة التلمسانية التي امتزجت مع أعرافها بالتنوع التراثي التقليدي، الذي جمع بين الفوطة الامازيغية والقفطان التركي لتبرز جمالية لبس الشدة العصري المبين للتنوع الحضاري للتراث الجزائري[3].

د- الحايك أو الملاية:

الحايك قطعة من القماش ترتديه المرأة لتستر رأسها ووجهها وسائر جسدها ،وتعود جذوره إلى حقبة العثمانيين، بعدما كان لباس نساء الأندلس، انتقل إلى المغرب العربي مع قدوم لاجئين أندلسيين في مطلع القرن 16، ثم انتشر في أرجاء البلاد مع اختلاف لونه بين مناطق الجزائر، ففي الشرق الجزائري كانت النسوة ترتدينه باللون الأبيض، ثم تغير ليصبح اسودا، عند مقتل صالح باي حاكم قسنطينة خلال القرن 18، حيث ارتدت نسوة قسنطينة حايك اسود أو الملاية، وهذا حزنا عليه ثم انتشر ليشمل مختلف مناطق الشرق.

[1]- حسني زواغي، مرجع سابق، ص 41.

[2]- https//www.tassilialgerie.com/vb/showthead.php2t%3d201724hl=fr-d (19/02/2019 , 18 :15)

[3]-يانيس حساس، مرجع سابق.

لكن في الآونة الخيرة تراجع لبس هذا اللباس واقتصر على بعض المسنات فقط وللحفاظ على هذا اللباس كرمز من رموز الهوية الجزائرية أقيمت مسيرات أو ما عرف بالمسيرات البيضاء حيث تخرجت النسوة مرتدين الحايك يجبن شوارع العاصمة وانتقلت لبعض المناطق الأخرى فيما بعد، وذلك كل 19 مارس بدءا من عام 2013 وهذه كخطوة لإحياء تراثنا التقليدي[1].

2- الطبخ التقليدي الجزائري:

يعرف الطبخ الجزائري بتنوعه وثرائه، وتختلف أكلات المناطق باختلاف البيئة، ففي العاصمة تعد أطباقها بالمرق الأبيض، بينما أطباق الشرق فتشتهر بالمرق الأحمر الحار مثل: "الشخشوخة" و"الشوربة"و"التريدة" في حين أطباق الجهة الغربية فتمتاز بكثرة استعمال التوابل وبشكل خاص الكركم والزنجبيل والزعفران ومن أشهر أطباقهم الطاجين، أما سكان الجنوب فلهم طرق خاصة في الطبخ ومنها الطبخ تحت الرمل أو الجمر ويعدون بهذه الطريقة خبز "الملة" و"المشاوي".

ونظرا لمساحة الجزائر الواسعة فان الطبق الواحد يمكن أن يعد بعشرات الطرق، ويأخذ عشرات التسميات تختلف من منطقة إلى أخرى وينطبق هذا على أنواع المعجنات والمشروبات، والحلويات.

ومن أشهر المأكولات التي تزخر بها الجزائر نذكر:

أ- الكسرة: معروف عن الجزائريين حبهم لأكل الخبز إذ لا يمكنهم الاستغناء عنه في أي حال من الأحوال ومن أهم أنواع الخبز التي تعدها ربات البيوت في المنزل "خبز الفطير" و"الكسرة"و"المطلوع" ويتم تناول نوع منها على الأقل يوميا سواء مع قهوة الصباح مصحوبا بالمربى أو الزبدة أو زيت الزيتون أو مع وجبة الغذاء أو العشاء أو مع اللبن وغيرها وهذه الأكلة لا يمكن الاستغناء عنها في العديد من ولايات الجزائر خاصة قالمة وعنابة وسطيف.

ب- المحاجب: نوع من الفطائر يتم تناولها كأكلة خفيفة .

ت- الشوربة: لا يمكن أن تحضر وليمة في بيت جزائري ولا تتذوق طبق الشوربة ومهما كان نوعها سواء شربة فريك آو التشيشة او الحريرة كما يطلق عليها في الغرب ولاية، المهم أنها حاضرة دوما لاستقبال الضيوف أو خلال شهر رمضان.

[1] -أمين لونيسي، الحايك: هوية بصرية جزائرية تصارع صوت التراث، متاح على:
www.alhayat.com/article/740959/ (21/02/2019 , 18 :50)

ث- الكسكس: طبق غني عن التعريف يحبه الصغار والكبار في الجزائر فلا يخلو بيت جزائري من هذا الطبق ، فلا تمر مأدبة زواج آو ختان آو حفل نجاح إلا ويكون الكسكس حاضرا ،فهو من الأطباق التي تتربع على عرش الموائد في كل الولايات الجزائرية.

ج- الشخشوخة: اكلة جزائرية بامتياز وفيها أنواع كثيرة منها شخشوخة الظفر المشهورة في ولايات الشرق وشخشوخة الطاجين والشخشوخة البسكرية ويتم تقديمها في الأفراح والأعياد.

ح- البركوكس: أكلة شتوية بامتياز تعد ها ربات البيوت عندما يكون البرد شديدا وهو نوع من العجائن المفتول باليد وهو يشبه الكسكس الا انه أكبر حجما منه وتشتهر بهذه الأكلة العديد من الولايات كقالمة، سطيف، البرج.

د- الرشتة: هي نوع من العجائن التي تعد من الدقيق الأبيض والماء والملح وتعجن وتقطع بالة "الباستا" ثم تطهى على البخار وتقدم مع مرق ابيض أو مرق احمر.

ذ- اللحو لحلو: يقترن إعداد طبق "اللحم لحلو" بشهر رمضان الكريم ويعد بشكل خاص في أول يوم تعبيرا عن الفرح بقدوم هذا الشهر المبارك، كما يعد في الحفلات والمناسبات السعيدة [1].

[1]-https://montada/echoroukonline.com (27/02/2019 , 16:45)

خلاصـة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن الموروث الثقافي باختلاف أنواعه و ما يحمله من قيم و معاني دليل على العراقة و الأصالة ،فهو يعتبر دعامة أساسية لمختلف المجتمعات به يرتبط ماضيها مع حاضرها و يساهم في صياغة مستقبلها ،ولهذا لابد من بذل الجهود أكثر للمحافظة عليه واستغلال مختلف الإمكانيات المتاحة لذلك كونه يمثل الذاكرة الجماعية للأمة .

وهذه الجهود لن تحقق أهدافها إلا من خلال نشر الوعي والتحسيس بقيمته لتشكيل قاعدة اجتماعية تحتضن فكرة الاهتمام به و تغيير نظرة الفرد إليه من خلال إبراز قيمته التاريخية و مساهماته في بناء المستقبل.

الفصـل الرابع: واقع المـوروث الثقـافي في الجزائـر

تمهيــد

I. **واقع الموروث الثقافي في الجزائر.**

II. **دور الموروث الثقافي في تدعيم الهوية الوطنية.**

III. **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي.**

خلاصـة

تمهيـــد:

تبنت الجزائر سياسة ثقافية تسعى من خلالها للارتقاء بموروثها الثقافي ومواجهة المتغيرات الحديثة التي من شأنها التأثير على ثقافة الفرد الجزائري، فقد وضعت على رأس أولوياتها مسألة الحفاظ على الموروث الثقافي واحيائه بين أفراد المجتمع حتى لا يتعرض للنسيان، فقد اهتمت به منذ الاستقلال لحمايته وتثمينه من خلال سن القوانين واحداث المؤسسات التي تعنى بهذا المجال ، كون الموروث الثقافي جزء من ثقافة المجتمع ورمز من رموز الهوية الوطنية، لذلك وجب المحافظة عليه خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر وبروز شبكات التواصل الاجتماعي عبر الفضاء الالكتروني، التي سمحت بانتشار الثقافات الغريبة عنا والتي من شأنها التأثير على الثقافة المحلية وطمس موروثنا الثقافي خاصة ما تعلق بالملبس والمأكل، لذلك وجب استغلال هذه المواقع منبينها موقع فايسبوك ومعرفة دوره الفعال في الحفاظ عليه وتطويعه لخدمة التراث ومصلحة المجتمع، بنشر كل ما يتعلق بعاداتنا وتقاليدنا الجزائرية والتعريف بها بين المجتمعات عامة، والمجتمع الجزائري خاصة لضمان استمراريته للأجيال اللاحقة.

I. واقع الموروث الثقافي في الجزائري:

بعد انضمام الجزائر الى أكبر المنظمات الدولية (Unisco) ومصادقتها في العديد من المناسبات على النصوص الأساسية الخاصة بالتراث المادي وغير المادي، تبنت كغيرها من الدول سياسة ثقافية تسعى من خلالها للارتقاء بالتراث الثقافي لمواجهة العولمة ومختلف التغيرات الاجتماعية والسياسية وغيرها، التي من شأنها التأثير على الرصيد الثقافي للمجتمع، حيث عمدت الى سن القوانين والتنظيمات المهتمة بحماية التراث الثقافي خاصة القانون 98- 04، وكذا انشائها لعدد كبير من المؤسسات والأجهزة الحكومية التي تسعى لخدمة المجال الثقافي وعلى رأسها جميعا وزارة الثقافة، التي تعتبر الوصي الحكومي المكلف بتسيير ومتابعة تنفيذ السياسات الثقافية في الجزائر، حيث تسعى عبر مختلف المؤسسات التي لها الوصاية عليها على تنفيذ البرامج والمشاريع التي تهدف الى التعريف وترقية مختلف الثقافات المحلية في البلاد.

حيث نجد من بين المؤسسات مديريات الثقافة والتي تم احداثها في مختلف الولايات وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 414- 94 ومن المهام الموكلة إليها نذكر مايلي:

- المشاركة في عمليات ترقية الصناعات التقليدية المحلية والحفاظ عليها.
- تنشيط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسيقها.
- متابعة عملية استرجاع التراث الثقافي والتاريخي وترميمه والحفاظ عليه.
- انشاء هياكل ذات طابع ثقافي بالتنسيق مع الهيئات المعنية.
- السهر على حماية المعالم والأماكن التاريخية والطبيعية وصيانتها والحفاظ عليها[1].

ولقد برز العمل الثقافي في الجزائر من خلال محاور السياسة الثقافية التي انتهجتها والتي صيغت بعد الاستقلال، فما تميزت به السنوات الأولى من الاستقلال من مشاكل وصعوبات لم تسمح بتنظيم العمل الثقافي تنظيما حقيقيا، حيث أن احدى السمات الرئيسية للحياة الثقافية الجزائرية غداة الاستقلال كانت تبعيتها للنفوذ الفرنسي، ومن ثم فقد كان الجهاز والنظام الموروث عن العهد الاستعماري لا يزالان يسيطران على المؤسسات الثقافية في ذلك الوقت، فلم يكن الاستقلال السياسي واسترجاع السيادة على التراب الوطني وحدهما كافيين، بل كان لزاما أيضا استرجاع الهوية الثقافية واعادة النهوض بها جراء ما تعرضت له من تصدعات ومحاولات طمس عميقة الى جانب الفراغ الذي تركه المستعمر فيما يخص الفضاءات والمؤسسات الثقافية وكذا الكفاءات البشرية، حيث اعتمد سياسة ثقافية لصالح المعمرين منخلال توفير فضاءات ثقافية في المدن الكبرى لتلبية كل ما يتعلق

[1]- اسماعيل رفيق، مرجع سبق ذكره، ص212.

بالحاجيات الثقافية للمعمرين كالمسارح،المتاحف وقاعات السينما التي سدت أبوابها في وجه الجزائريين، والمحتوى الثقافي الدعائي لصالح الاستعمار الذي كان يروج لأفكارهم ويقدم الانسان الجزائري في صورة سلبية محتقرة[1].

فمنذ عام 1965 تركز التوجيه العام للسياسة الثقافية الجزائرية الى مهام أساسية تتمثل في:

1. تعزيز قيمة التراث الثقافي عن طريق احياء آثاره وأعماله الفنية، وكذا عن طريق استرجاع اللغة الوطنية وتحقيق ديمقراطية التعليم.
2. اعادة تنظيم البنى الادارية والثقافية واعداد تشريع وطني من أجل موائمة الرسالة الثقافية لاختيارات الجزائريين.
3. النهوض بنشر الثقافة وذلك بالقيام بأعمال ثقافية ثلاثة هي:

أ. اعطاء أولوية للوسائل السمعية البصرية: فقد كانت مهمة ضمان الانطلاق السريع والفعال على صعيد الاعلام والثقافة بتزويد البلاد بالوسائل اللازمة لتحديث وسائل الاعلام الجماهيري والتعزيز الهائل لقدرتها على التوعية الشعبية التي لاتزال الأمية متفشية في أوساط فئات المجتمع، والسعي الى تطبيق سياسة جزئية في مجال الوسائل السمعية البصرية لتكون في خدمة التربية والتعليم والثقافة والاعلام.

ب. تحقيق الديمقراطية واللامركزية لنشر الثقافة والتعليم وتشجيع الابداع.

ت. الاعداد والتعاون الثقافي من أجل الاسهام في ازدهار الثقافة على الصعيدين الوطني والدولي.

فالساحة الثقافية الجزائرية عاشت حالة من الارتقاء بالعمل الثقافي في فترة السبعينات والثمانينات حيث أرست المناخ المؤسساتي الاحترافي على مدى عشريتين من التاريخ الجزائري والذي أفرز بدوره حالات وسمات جعلت الساحة الوطنية تعيش فترة جوهرية يمكن اعتبارها الذروة الحقيقية التي عاشت فيها الحركة الثقافية أبلغ صورها وأنشط أيامها، حيث وضعت نصوص قانونية لإنشاء مؤسسات تتيح للهياكل الثقافية أن تؤدي دورها المنوط بها، فأنشأت وزارة الاعلام والثقافة بموجب المرسوم 70- 53 الصادر في 21 جويلية 1970، وقد أتاح هذا التنظيم الجديد لأول مرة تجميع الاختصاصات الرئيسية في المجال الثقافي، حيث كانت السلطات موزعة آنذاك بين وزارة التربية الوطنية التي كانت لها ادارة الثقافة الشعبية وأوقات الفراغ، ليأتي المرسوم رقم 75- 31 في يوم 22 جانفي 1985 الذي عزز البنى الثقافية تعزيزا ملحوظا، حيث قام بتنظيم وزارة الاعلام والثقافة ويؤسس لوجود 06 مديريات وحوالي 20 هيئة رسميةتحت اشرافها، وتعنى احدى هذه المديريات بالمسائل المتعلقة بالصحافة والاعلام وأخرى بالإدارة العامة،وتمارس المديريات الأربع الأخرى عملها مباشرة في المجال الثقافي.

1-خليدة تومي وزيرة الثقافة، منجزات قطاع الثقافة خلال 50 سنة من الاستقلال متاح على:
http://www.djazairess.com/aiahrar/103726 (02/04/2019 , 15 :30)

كما ميزت سنوات السبعينات تطورات في مجال توسيع شبكة المرافق الثقافية عبر الوطن في اطار "الثورة الثقافية" التي جعلت من سياسة التوازن الجهوي أمرا ملموسا وفق قناعة الدولة بتوفير الخدمة الثقافية العمومية بخلق دور الثقافة والمراكز الثقافية وخلق مؤسسات التكوين الفني والمسارح والمتاحف الى جانب تحقيق برنامج للتكوين في الخارج ودعم الدولة للإنتاج والتوزيع الثقافي الذي أثمر بتحقيق انجازات عظيمة في هذه الفترة التي يصفها الكثير بالعصر الذهبي للثقافة الجزائرية[1].

فقد وضعت الجزائر على رأس أولوياتها مسألتين في غاية الأهمية كونهما ركيزتين ثقافيتين حيويتين هما الحفاظ على الموروث الثقافي وتثمينه، وكذا وضع معالم واضحة لسياسة الكتاب، علاوة على مسائل ثقافية أخرى لها علاقة مباشرة بالمشهد الثقافي الوطني وامتداده على المستوى الدولي ، كما تضبط مختلف الأنشطة الثقافية منظومة تشريعية وتنظيمية متكاملة تتشكل من قانون حماية التراث الثقافي لسنة 1998 قانون "حق المؤلف والحقوق المجاورة" لسنة 2003، قانون "الايداع القانوني لسنة 1996" وقانون السينما 2011 وغيرها، فمنذ سنة 2000 حققت الثقافة تطورات ايجابية حيث يشمل القطاع الثقافي اليوم على ما يزيد عن 149 مؤسسة الوصاية بما فيها 48 مديرية ولائية للثقافة، 42 دار للثقافة، 17 مسرحا، 48 متحف، 24 معهد للتكوين ومركزين للبحث العلمي، الى جانب 6 دواوين الخطائر الثقافية كما أحدثت الدولة عدد معتبر من المؤسسات الثقافية كوكالة انجاز المشاريع الثقافية الكبرى، ووكالة الاشعاع الثقافي والديوان الوطني للثقافة والاعلام والبالي الوطني والمركز الجزائري المبني بالطين وغيرها من المؤسسات الأخرى.

وفي مجال الموروث الثقافي كذلك وتثمينه وحفظه على مستوى التراب الوطني اتخذت وزارة الثقافة من تطبيق القانون 98- 04 المتعلق بحماية التراث الثقافي ونشره، التكفل بهذا التراث بشقيه وهي بهذا ترسخ تصورا للتاريخ يرتكز على الاعتراف بمختلف الحضارات التي تعاقبت على أرض الجزائر، فطيلة 31 سنة من سنة 1967 الى 1998 كانت تهتم بحماية المواقع والمعالم الأثرية في اطار مبادئ اعادة تهيئة الاقليم، ومن خلال هذا القانون تجسدت فلسفة جديدة تتمثل في الاهتمام بالموروث الثقافي اللامادي كونه الذاكرة الاجتماعية للمجتمع، كما تم تصنيف أكثر من 300 معلم تاريخي وأثري واحداث 13قطاع محفوظ واخضاع اشكاليات البحث الأثري والتاريخي حول ما يتعلق بإسهامات الجزائر في الحضارةالانسانية، كما تم العمل على جرد الممتلكات الثقافية ووضع بنك معطيات للتراث الثقافي غير المادي يثمن مكونات الثقافة الوطنية[2].

واعتمدت الجزائر للتعريف بموروثها الثقافي المتنوع سواء داخل الوطن أو خارجه الى القيام بمؤتمرات دولية وجهوية هامة واقرار المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مختلف المحافل الدولية ، فهي تسعى للارتقاء بالموروث

1- ساسي سفيان، العمل الثقافي بالجزائر متاح على:

http:www.alhewar.org/s.asp?aid=26570&r=0 (06/04/2019 , 15 :30)

2-نوال جاوت، الاستراتيجية الثقافية الوطنية: ابراز الديناميكية الابداعية في الجزائر، متاح على:

http://www.djazairess.com/almassa/84015, (09/04/2019, 16 :50) .

الجزائري كون الحفاظ عليه هو حفاظ على تاريخ الأمة والهوية الوطنية ومثال على ذلك: ادراج اللباس التقليدي التلمساني أو ما يعرف بالشدة التلمسانية كتراث عالمي مصنف من طرف اليونيسكو وذلك وفقا لاتفاقية صوت التراث اللامادي لسنة 2003، وكذلك طبق الكسكس الذي رشحته مؤخرا الجزائر الى جانب تونس، موريتانيا والمغرب ليكون ضمن التراث العالمي للإنسانية، بالإضافة الى التظاهرات الثقافية المختلفة التي أكدت من خلالها الجزائر اهتمامها بالجانب الثقافي، ومن بين هذه التظاهرات والفعاليات نجد:

1. العواصم الثقافية:

فكرة عاصمة الثقافة العربية هي مبادرة لليونيسكو على غرار عاصمة الثقافة الأوروبية، شرع في تطبيق هذه الفكرة سنة 1996 وجاء ذلك بناء على اقتراح للمجموعة العربية في اليونيسكو خلال اجتماع "اللجنة الدولية الحكومية العشرية العالمية للتنمية الثقافية" بباريس ما بين 3 و 7 جانفي 1995 وفي الدورة 11 لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي والذي عقد بالشارقة بين 21 و 22 نوفمبر 1998، وتستند الفكرة الى أن الثقافة هي عنصر مهم في حياة المجتمع ومحور من محاور التنمية الشاملة وتهدف الى تنشيط المبادرات الخلاقة وتنمية الرصيد الثقافي والمخزون الفكري والحضاري، وذلك عبر ابراز القيمة الحضارية للمدينة المستضيفة لفعاليات تظاهرة العاصمة الثقافية، وتنمية ما تقوم به من دور رئيسي في دعم الابداع الفكري والثقافي تعميقا للحوار الثقافي والانفتاح على ثقافات وحضارات الشعوب وتعزيز القيم، التفاهم. وكذا احترام الخصوصية الثقافية[1].

وقد احتضنت الجزائر هذه التظاهرة مرتين سنة 2007 بالعاصمة الجزائرية تحت اسم "الجزائر عاصمة الثقافة العربية"، وسنة 2015 بمدينة قسنطينة تحت اسم "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية"، حيثوضعت لها وزارة الثقافة برنامجا ضخما امتد لسنة كاملة، بينت من خلالها التنوع الثقافي الذي تزخر به المدينة القسنطينية وكذا باقي المدن الجزائرية من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة، سواء ندوات، مؤتمرات، أسابيع ثقافية لمختلف ولايات الوطن وكذا استضافة أسابيعالتراث للبلدان الصديقة، بالإضافة الى الأيام التحسيسية والمعارض الخاصة بالفنون والتقاليد الشعبية مبرزة الموروث الثقافي الجزائري سواء رقصات شعبية، عروض أزياء تقليدية، فن الطبخ التقليدي ومختلف الصناعات التقليدية وغيرها.

2- شيماء ابراهيم، العواصم الثقافية في العالم 2015، متاح على:
http://www.anntv.tv/new/show subject.sapex?aid=116868,(09/04/2019 , 19 :15)

2. البرامج والأنشطة الثقافية:

لقد أدرجت الحكومة برامج ثقافية مختلفة سعيا لإحياء الموروث الثقافي وتنميته والحفاظ عليه للأجيال اللاحقة، ومن بين هذه البرامج نجد "**شهر التراث**" تحت شعار "تأمين التراث الثقافي" لسنة 2019 الذي يتم تنظيمه من 18 أفريلالى غاية 18 ماي من كل عام، ويمتد هذا البرنامج عبر مختلف مناطق الوطن بهدف ابراز اهمية التراث الثقافي ودوره في المجتمع والتأكيد على اهمية الحفاظ عليه، حيث تقوم كل منطقة بعرض مختلف نشاطاتها الثقافية التي تعرف بكل ما هو موروث ثقافي سواء مادي أو معنوي، ضمن قائمة من النشاطات التي تسهر عليها مديريات الثقافة لكل ولاية، وتختلف الأنشطة من منطقة لأخرى (ملتقيات علمية، أيام دراسية وتحسيسية للتوعية بأهمية الموروث الثقافي وتثمينه، معارض للصور، نشاطات تقليدية وفلكلورية مختلفة، معرض حول الفنون والتقاليد الشعبية كالحلي، اللباس التقليدي، الأواني المنزلية، فن الطبخ التقليدي، عروض أزياء تقليدية...الخ).[1]

كما يوجد أيضا برنامج ثاني تحت تسمية "**الأسبوع الثقافي**" وهو برنامج تبادلي بين مدينتين أو أكثر حيث تنتقل مدينة بتراثها وتقاليدها وفنونها ولمسات من تاريخها لكي تعرضه على مدينة أخرى، حيث تقوم هذه الأخيرة بنفس العملية ويتسم بمجموعة من الأنشطة كالأنشطة السابقة الذكر، وانتقلت من الأسابيع الثقافية الوطنية الى الدولية، حيث انطلقت فعاليات الأسبوع الثقافي الجزائري في بلدان أخرى كالأسبوع الثقافي الجزائري بالمملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر سبتمبر 2009، والأسبوع الثقافي الجزائري بالإمارات المتحدة في شهر جانفي 2019 تحت شعار "تراث العالم في الشارقة" حيث يتم خلالها التعريف بالموروث الثقافي الجزائري المتنوع من لباس تقليدي، طبخ وحلويات تقليدية جزائرية، عادات وتقاليد المجتمع في الأعراس والمناسبات، عروض مسرحية، محاضرات علمية...الخ،فهويعتبر فرصة للتعريف بموروثنا الثقافي حتى يصل للعالمية، كما احتضنت الجزائر أسابيع ثقافية لدول أخرى مثل الأسبوع الثقافي الفلسطيني اضافة الى الأيام الثقافية.

3. المهرجانات الثقافية:

يعرف المهرجان الثقافي ضمن المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03- 297 المؤرخ في 10 سبتمبر 2003 الذي يحدد شروط تنظيم المهرجانات الثقافية وكيفياته، حيث يقصد بالمهرجان الثقافي كل تظاهرة ثقافية تتعلق

1-نسيمة جميل ،السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر :دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (وهران :جامعة وهران ،2010)،ص 134 .

بميادين الفنون والآداب، تنظم دوريا في شكل عروض متتالية بمكان معين ويمكن أن تؤسس مهرجانات ثقافية دورية بقرار من الوزير المكلف بالثقافة وتهدف الى:

- ترقية الفنون وتشجيع الابداع الفني والأدبي.
- تشجيع العمل الثقافي وتطويره.
- اثراء المنتوج الثقافي والفني وتوزيعه.
- انشاء اطار لتبادل الخبرات والتجارب بين الفنانين والمبدعين والمتعاملين الثقافيين الجزائريين والأجانب.
- المحافظة على التراث الثقافي الوطني وتثمينه.

وترتبالمهرجانات الثقافية في ثلاث أصناف وذلك وفقا للمادة 03 من نفس المرسوم وهي:

- المهرجانات الثقافية الدولية: وهي المهرجانات التي تتميز بالمشاركة الأجنبية ونذكر منها مهرجان تيمقاد الدولي الذي ينظم بباتنة، المهرجان الدولي للرقص الشعبي الذي ينظم بالجزائر العاصمة
- المهرجانات الثقافية الوطنية: وهي المهرجانات التي تشارك فيها مختلف مناطق الوطن كالمهرجان الوطني للمسرح المحترف الذي ينظم بالجزائر، المهرجان الوطني لأغنية الشعبي الذي ينظم بالجزائر.
- المهرجانات الثقافية المحلية: وهي المهرجانات التي يكون فيها المشاركون من ولاية واحدة أو عدة ولايات مجاورة كالمهرجان المحلي للفنون والثقافات الشعبية الذي ينظم بعين الدفلى [1].

وهو يهدف الى ابراز التنوع الثقافي عبر ربوع الوطن، ويسمح للاطلاع على عادات وتقاليد مختلف هذه المناطق.

فالمهرجانات جملة من الفعاليات الثقافية والتراثية التي تسعى من خلالها وزارة الثقافة الى خلق الابداعات الوطنية وتنميتها وتثمينها منحها فرصة الظهور للعلن واستغلالها للتعريف بالموروث الثقافي الجزائري سواء داخل أو خارج الوطن.

ويهدف مشروع السياسة الثقافية في الجزائر الى ما يلي:

- المساهمة في حفظ ونشر تراث الثقافة الجزائرية الذي يشكل مكونا أساسيا من مكونات الهوية الوطنية.
- توفير اطار قانوني وهيكلي للقطاع الثقافي يتيح حكما رشيدا للمؤسسات الثقافية والفنية.
- نشر الفنون والثقافة بين اكبر عدد ممكن من المواطنين باعتبارهم المستهدف الشرعي للفعل الثقافي، خاصة الشباب منهم من خلال تعليم الفنون.

1http://www.m.cultur_Ourgla.com/index.php?option=com_content&view=article&id=323, (15/04/2019 , 15:30).

- الترويج للتراث الثقافي كونه أداة فعالة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر.
- تشجيع التبادل بين الثقافات على المستويين الاقليمي والدولي والتعاون في الميدان الثقافي خاصة من خلال الأنشطة الثقافية التي يفرزها تنوع التغيرات الثقافية في الجزائر.
- تعزيز الثقافة الجزائرية على المستوى الوطني والاقليمي والمحلي[1].

كما تسعى هذه السياسة أيضا الى تحسيس المجتمع المدني بدوره الفعال في التعريف بالتراث والارتقاء به، بالإضافة الى تجنيد مختلف الوسائل الاتصالية اللازمة التي من شأنها نشر الثقافة وزيادة وعي الفرد الجزائري بتراثه وضرورة التمسك به، ومن بين الآليات المتبعة في التحسيس بقيمة التراث بنوعيه المادي وغير المادي نذكر:

- تشجيع الأبحاث الميدانية التي تهدف الى دراسة التراث الثقافي.
- تشجيع العمل الجمعوي وتبادل المعارف والخبرات.
- العمل على بناء سياسات ثقافية تشجع النشاطات الثقافية التي تبرز الهويات والتنوع الثقافي للمناطق والأقاليم.
- الحماية القانونية للملكية الفكرية وحقوق النشر فيما يتعلق بالمجتمعات التي تعمل على نشر ثقافاتها في مناسبات معينة.
- تعزيز أدوار المجتمع المدني لترسيخ قيم احترام التنوع الثقافي والحوار والحقوق الثقافية.
- ترسيخ الوعي بأهمية المحافظة على الموروث الثقافي والحضاري.
- تقوية المشاركة في الأنشطة الثقافية وتوسيع دائرة الاستفادة.
- الاعتماد على الاتصال الحديث ومختلف الأشكال التي يأخذها من أجل التعريف وترقية التراث الثقافي.
- مساعدة مختلف وسائل الاعلام في المهام الخاصة بحماية التراث.

كما تعمد الى رفع الوعي المجتمعي الخاص بترقية وحماية التراث من خلال تفعيل وابراز الدور الكبير لوسائل الاعلام والاتصال وذلك من خلال:

- تشجيع وسائل الاعلام السمعي البصري على انتاج محتويات اعلامية وأفلام ثقافية تسلط الضوء على التراث الثقافي بشقيه.
- تشجيع المؤسسات الاعلامية على العمل في شبكات منظمة واستعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال من أجل المشاركة والتفاعل اتجاه قضايا التراث الثقافي.
- تشجيع وسائل الاعلام على التحسيس بقيمة التراث من أجل نشر الوعي والعمل الجماعي والجمعوي.

1- حجاج حسان، الاتصال الحديث في المؤسسة التجارية والخدمية في الجزائر: حالة المؤسسات السياحية والثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (قسنطينة: جامعة قسنطينة 3، 2016)، ص181.

- مساهمة وسائل الاعلام في الاعلام والتعريف بتنوع النشاطات والأحداث الثقافية والتعابير الشعبية من خلال انشاء شبكة برامجية خاصة تتماشى مع مختلف المناسبات: كالاحتفال بيناير رأس السنة الأمازيغية[1].

وبالرغم من سعي الدولة جاهدة لحماية تراثها الثقافي وتجنيد كل الامكانيات المتاحة لخدمته الى أن هناك جوانب من القصور نلمسها فيما يلي:

- ضعف تنمية القدرات البشرية المؤهلة لتشكيل الكوادر والخبرات في مجال التراث، وضعف العمل على توفير الامكانيات اللازمة لذلك.
- ضعف تشجيع الاستثمار لأغراض تطوير التراث وحمايته وضعف سياسات تسويق التراث الوطني.
- غياب سياسة ممنهجة بغية تعميق الوعي الجماهيري بأهمية الموروث الثقافي، وعدم السعي الى تطوير سياسات فعالة تكفل ادماج التراث في حياة المجتمع وتشجيع المشاركة الشعبية في مراقبة ذلك التراث وحمايته.
- عدم العمل على توجيه الجهود نحو اعتبار التراث الثقافي بنوعيه عاملا من عوامل التنمية الوطنية وأن تتخذ الخطوات والتدابير اللازمة لذلك ضمن الخطط التنموية على مستوى دولي، اقليمي محلي.
- نقص الأبحاث العلمية على المستوى الوطني في مجال التراث الثقافي.
- غياب مواقع أنترنت لبعض المؤسسات الثقافية، وعدم مواكبتها للتطور خاصة شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعتبر أحد الوسائط الالكترونية التي من خلالها يتم التواصل مع الغير لكن للأسف فبعض المؤسسات الثقافية لم تدخل بعد الى هذا العالم، و ان تواجدت فما هو الا تواجد شكلي فقط، وبالتالي عدم امكانية التعرف عليها وعلى مهامها، وعدم قيامها بأعمالها المنوطة بها كالتعريف والتوعية بالموروث الثقافي.

1حجاج حسان، مرجع سابق، صص175- 176.

II. دور الموروث الثقافي في تدعيم الهوية الوطنية:

1. مفهوم الهوية الوطنية:

قبل التعرض لهذا المفهوم وجب أن نحدد أولا مفهوما للهوية، هذا المصطلح الذي شهد تجاذبات لتحديد معناها وتوظيفها توظيفا دقيقا لتعدد من خاضوا فيها من العلماء باختلاف تخصصاتهم:

أ. مفهوم الهوية: يتحدد مفهوم الهوية بناء على الدلالة اللغوية والفلسفية والسوسيولوجية والتاريخية لهذا المصطلح، ويقابل مصطلح "الهوية" العربي، كلمة "Identitè" و "Identity" في الفرنسية والانجليزية، وهو من أصل لاتيني ويعني: الشيء نفسه، أو الشيء الذي هو ما هو عليه، كما يعني هذا المصطلح في اللغة الفرنسية: مجموع المواصفات التي تجعل من شخص ما هو شخص معروف أو متعين[1].

فالهوية هي باطن الشخص الدال على حقيقته، واتجاهاته[2].

ويعرفها محمد عمارة بأنها: "مأخوذة من "هو. هو" بمعنى أنها جوهر الشيء وحقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها، فهوية الشيء هي ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، وأنها كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره، وتتجدد فعاليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات"[3].

وتعرف أيضا بأنها: "مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين والاحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته"[4].

وتعرفها سليمة فيلالي بأنها: "مجموعة السمات والعوامل والأهداف المشتركة التي تربط أفراد الجماعة وتتميز بها عن بقية الجماعات والمجتمعات الأخرى"[5].

1-عفيف البوني، في الهوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، المجلد السابع، العدد57، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1983)، ص05.

2-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991)، ص1295.

3- محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية: ط1، (مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999)، ص06.

4- فريال حمود، مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، (دمشق: جامعة دمشق، 2011)، ص561.

5-سليمة فيلالي، الهوية الجزائرية أزمات وتحديات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد08، (الجزائر: جامعة بسكرة، 2013)، ص185.

وتستعمل كلمة "هوية" في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة "Identity" التي تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقته لمثيله، فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية، والتي تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات[1].

ب. مفهوم الهوية الوطنية:

يعرفها عبد الله الجسيمي بأنها: "الرابطة القيمية بين أفراد المجتمع ككل أو شريحة اجتماعية معينة، بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك".

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة السمات الثقافية والتاريخية والعرقية التي تعتبر نقطة مشتركة بين جميع أفراد وطن واحد"[2].

وتقوم الهوية الوطنية على الاتفاق عن وعي تام بين سكان اقليم معين على العيش معا في مجتمع يتمتع بالسيادة الكاملة ويشترط هذا الاتفاق الاجتماع على عناصر أساسية في مقدمتها الاقليم المعرف والحدود والحكومة الواحدة والقانون الواحد[3].

2. مقومات الهوية الوطنية:

تستند الهوية الوطنية على وجه الخصوص الى محددات وضوابط دقيقة مرتبطة بالدين واللغة والتاريخ والانتماء...، وتنطوي على مبادئ يمكن أن نحتكم اليها في مسعانا لتحديد مقومات الهوية الوطنية، وهي المبادئ التي يمكن حصرها في الآتي:

- أن تكون الهوية منسجمة مع معطيات الفكر السياسي والقانوني الحديث الذي يستند الى قاعدة المواطنة بوصفها معيارا جوهريا ومبدأ قانوني في تأمين المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب ممن يحملون هذه الهوية وماهية علاقتهم بالدولة.
- أن تكون الهوية معبرة عن الواقع الراهن للشعب بوصفه كلا غير قابل للتجزئة، بمعنى انها لن تكون انعكاسا لتصور فئة ما دون غيرها، وهذا يجعلها هوية وطنية بحق وليس تعبيرا عن موقف سياسي ما.
- أن تكون الهوية عامل توحيد وتقوية وتفعيل للحراك السياسي، الاجتماعي والاقتصادي في البلاد على الأسس الواردة في المبدأين أعلاه، وأساسا راسخا لتعزيز الكيان السياسي الموحد للدولة واستكمال بناء

1-عبد العزيز بن عثمان التويجي، الهوية والعولمة من متطور التنوع الثقافي، ط2، (الرباط: مطبعة الايسيسكو، 2015)، ص19.

2-مسعودة طلحة وعصام رزاق لبزة، رهانات الهوية الوطنية في ظل الميديا الجديدة: بين الواقع والمتوقع، مقال منشور في: مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، عدد2، (الوادي: جامعة الوادي، جوان 2017)، ص72.

3-رفيق يونس صالح المصري، تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية – حالة دراسية – ، رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2016).

مؤسساتها المعبرة عن وحدتها من جهة واستعادة سيادة البلاد ومواصلة دورها الاقليمي والدولي من جهة أخرى[1].

ثوابت الهوية الجزائرية: ان المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من العالم العربي الاسلامي، وبالتالي فان الهوية الجزائرية بالمفهوم الحضاري تعني "الانتماء الى الأمة العربية الاسلامية بكل مكوناتها، بالإضافة الى عوامل أخرى مادية مرتبطة أساسا بمستوى التقدم الاقتصادي والحضاري الذي بلغه المجتمع في مرحلة معينة من مراحله التاريخية، غير أن هناك عدة عوامل تاريخية محلية وعالمية ساهمت في بلورة ثوابت معينة للهوية الجزائرية وتتمثل في ثلاث مقومات هي: الدين الاسلامي واللغة العربية والأصل الأمازيغي"[2].

3. مؤشرات الهوية ومحدداتها ومقاييسها:

تعرف مؤشرات الهوية على أنها المميزات أو الخصائص المتعلقة بالإنسان والتي يقدمها للآخرين معرفا عن هويته وجنسه معبرا عن انتمائه لجنسية معينة ومدعيا بها وعازيا نفسه إليها، كأن يقول شخص أنا جزائري لأن أجدادي أتو من الجزائر، أو يقول شخص آخر أنا تونسي لأنني أقيم بتونس بصورة دائمة ومرتبط بها، أو آخر أنا مغربي لأنني ألبس العباءة المغربية وألتزم بالتقاليد والأعراف والقوانين المغربية، ففي هذه الحالات فان مؤشرات الهوية ومحدداتها قد استعملت من قبل الأشخاص في صنع ادعاءاتهم وانتمائهم الى جنسيات محددة وتقديمها للآخرين وعزو انفسهم اليها، وهي على سبيل العدد لا الحصر، مكان الولادة وروابط الأسلاف والأجداد (السلالة) والانتماء القبلي والارتباط بمكان ما، والالتزام بالزي والأعراف والتقاليد واتقان اللغة و الالتزام بنظم قيمة محددة وغيرها، وتستعمل تلك المؤشرات المحددة للهوية أيضا عندما ينظر الناس الى غيرهم ويحاولون تحديد جنسياتهم عن طريق المؤشرات الظاهرة عليهم، كما انها تستعمل ضمن الوطن الواحد لتمتين الروابط الوطنية وزيادة اللحمة والحس بالهوية الواحدة والمصير المشترك، ومؤشرات الهوية الأكثر تداولا بين الناس هي: مكان الولادة، السلالة، محل الاقامة، طول فترة الاقامة، النشأة والتربية، الاسم، اللكنة (اللهجة)، الشكل الفيزيائي الخارجي، الزين والارتباط المصيري بمكان ما.

ومقاييس الهوية هذه غير مطلقة وهي قابلة للتطبيق الى حد ما، حيث أن كيفية عملها تختلف حسب الموضوع الاجتماعي وحسب من يطبق تلك المقاييس ويفهمها و يأخذ بها أو يتجاهلها وحسب مصداقية الشخص المعني بالأمر، والمقاييس هذه تتغير بتغير الأحوال والأزمان والأمكنة، فعلى سبيل المثال فان مؤشر السلالة لم يعد ذا

1- مسعودة طلحة و عصام رزاق لبزة، مرجع سابق، ص74.

2-شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مقال منشور في :مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد11، (ورقلة : جامعة قاصدي مرباح، 2013)، ص193.

أهمية قصوى في معظم البلدان كما كان سابقا كإشارة مميزة للهوية الوطنية، وهذه المقاييس وضعت لفهم العمليات الكائنة خلف تشكل الهوية، لذلك فالمقاييس احتمالية وليست كلية أو نهائية.

ونجد أن المؤشرات الأسهل حصولا ووصولا عند الناس هي الأكثر ملاحظة وتسجيلا ولا تحتاج توضيح كاللكنة، الاسم، الزي، الشكل والمظهر الخارجي، أما من جهة أخرى فانه لا يمكن الكلام بسهولة عن مكان الولادة، السلالة، القبيلة، العشيرة، ومكان التنشئة الاجتماعية، فهذه معلومات دقيقة عن الشخص قد يرغب في الافصاح عنها واظهارها أو قد لا يرغب في ذلك[1].

وهذه المقاييس والمؤشرات ليست ثابتة وليست متحركة كليا، بل هي في عمليات تفاعلية صعودا وهبوطا من حيث الأولوية والأهمية والمدلول وهي تستمر من خلال احتكاك الناس ببعضهم البعض وتفاعلهم، ومن خلال أحاديثهم اليومية وضمن اجراءات التقييم التي يتخذونها واعادة التقييم، وعن طريق تعديل المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالهوية الوطنية وكيف ينظرون الى هويتهم ومقاييسها وهويات الآخرين ومقاييسها، وكيف يحكمون على أنفسهم والآخرين.

4. دور الموروث الثقافي في تدعيم الهوية الوطنية:

يعتبر الموروث الثقافي مكون أساسي للهوية، والامم تعرف بهوياتها التراثية التي تجسدها الثقافة والحضارة، وبالتالي الحفاظ على التراث بأشكاله المختلفة واجب ومسؤولية ورسالة باعتبار أنه رصيد انساني متراكم، فهو يعد ثروة الأمة ورصيدها الذي لا ينفذ وجذور وجودها، فالتراث الثقافي مصدر معرفي وحضاري ينهل منه ويبنى عليه، ولذلك كان التفريط فيه والابتعاد عنه انسلاخا من الهوية وتنكر للأصول، وبالتالي فالحفاظ على التراث هو في الوقت نفسه حفاظا على الهوية[2].

حيث يلعب الموروث الثقافي دورا كبيرا في ارساء معالم الهوية الوطنية كونه يعتبر صورة منعكسة لماضي المجتمع فهو ما يوحد أفراده ويميزهم عن باقي الجماعات البشرية، فجذوره الضاربة في عمق التاريخ الجزائري تروي لنا قصص أجدادنا وتجارب حياتهم وينقل لنا عاداتهم وتقاليدهم وخبراتهم في مختلف الميادين، مشكلا بذلك الأساس الذي ننطلق منه لعيش الحاضر وبناء المستقبل "لأن المستقبل ما هو الا الماضي مرورا بالحاضر، والوجود الشخصي هو ثمرة لخبرات الماضي وتجاربه وأحداثه"[3].

1-غسان منير سنو وعلي أحمد الطراح، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والاعلام، ط1، (بيروت: دار النهضة العربية، 2002)، ص ص94- 95.

2- عبد العزيز بن عثمان التويجي، التراث والهوية، ط1، (الرباط: مطبعة الايسيسكو، 2011)، ص31.

3-نور الدين بن نعيجة، الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة متاح على:
http://www.crsic.dz/index.php?option=com.content&view=article&id=230&catid=108&letmid=1085&lang=ar,(01/03/2019, 17:30).

وبالتالي فموروثنا الثقافي جزء منا وميزة نتميز بها عن باقي المجتمعات العربية منها والغربية، فهو يعطينا خصائص منفردة تعبر عن صلب هويتنا الوطنية بها نعرف أنفسنا وعلاقتنا مع مجتمعنا الذي ننتمي اليه والتفاعل مع أفراده بكل سهولة ويسر من خلال تشاركنا لنفس الرموز، وبها يتعرف علينا بأننا أبناء هذا المجتمع الجزائري.

فالموروث الثقافي لا يكمن دوره في التعبير عن الماضي فحسب، أو كونه ينقل العادات والتقاليد المتوارثة من جيل الى جيل، بل يعتبر رمز الأصالة ومرجع لوجود الانسان، فهو مكون أساسي للهوية الوطنية حيث يبين المنهج الذي يسلكه الفرد من حتى لا يحيد عن ثقافته وسط التيارات التي أفرزتها المتغيرات الحديثة ويبتعد بذلك عن هويته الوطنية التي تعتبر مصدر تميزنا بين الشعوب ومبعث اعتزاز لنا وللأجيال اللاحقة، وبالتالي فأهمية هذا الموروث ودوره يكمن في بناء هذه الهوية وارساء دعائمها وربط المواطن الجزائري ببلاده وتنمية الاعتزاز بالتعاقب الحضاري الذي احتضنته بلادنا عبر التاريخ، ولذلك وجب:

- بث الوعي والمعرفة الواسعة لدى أفراد المجتمع وابراز أهمية الثقافة في تعزيز الهوية الوطنية وضرورة المحافظة على الارث الثقافي والنضالي والعمل على ترسيخها في تربية الأبناء.
- كتابة الكتب والأبحاث والدراسات التي تتعلق بموروثنا الثقافي وقضاياه في محاولات جادة لتسليط الضوء على المرتكزات الدينية والتراثية والعلمية والتاريخية لتكوين أرشيف ثقافي غني بالمعلومات يلجأ اليه الفرد للتعرف أكثر على مختلف عاداته وتقاليده ومختلف ما يتعلق بالتاريخ الثقافي للبلاد.
- القيام بحملات اعلامية وتثقيفية في المساجد والمدارس والمراكز الثقافية ومعارض الصور، بالإضافة الى وسائل الاعلام المختلفة، واستغلال التكنولوجيات الحديثة كالأنترنت التي تساعد الانسان على نموه العقلي والفكري والثقافي، وبالتالي زيادة وعيه اتجاه موروثه والتمسك به.
- الاهتمام بموضوع الموروث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي ومختلف العادات والتقاليد وكافة الأشكال التي تتعلق بقضية الوطن والثقافة حتى تترسخ أكثر ولا تتعرض للزوال خاصة في ظل متغيرات العولمة[1].

ومن مظاهر الهوية الوطنية الجزائرية تمسك الفرد بموروثه الثقافي المتنوع من بينه الطبخ واللباس التقليدي، فالأزياء التقليدية كموروث وعادات تختلف في تفاصيلها وألوانها وتسمياتها وطريقة حياكتها وأسلوب لباسها من منطقة لأخرى، ومسألة التمسك بها عبر الأجيال المختلفة تتحكم فيها الثقافة العامة ومسيرة تطور المجتمع، وتحديات العصرنة والتجديد ومجابهة مسارات زمن العولمة، فموروثنا الثقافي يشكل وجدان الأمة ويقوي ذاكرة الفرد ويجسد كل ما يتعلق بالهوية الوطنية خاصة اذا كان كينونة حية في نفوس وعقول الناس، فالمجتمع الجزائري لا زال متمسكا بتراثه ومختلف عاداته سواء في المأكل أو الملبس ومختلف الفنون الشعبية وباقي المورثات ويظهر ذلك من

1 - فيصل عبد الرؤوف فياض، دور الثقافة في تعزيز الهوية الوطنية، متاح على:

http://www.pulpit.alwatan.voice.com/content/print/324169.html, (20/03/2019, 14:30)

خلال المناسبات والأعياد المختلفة التي يتوجه فيها الفرد الجزائري الى كل ما هو تقليدي حيث تشترك بعض المناطق في بعض الألبسة كالقشابيةوالبرنوس والعمامة للرجال، وتنوع الجبة (القندورة) والحلي للنساء، وتشترك في بعض الأطباق التقليدية كالكسكس والكسرة، وتختلف في كثير منها، اضافة الى الاحتفالات ومختلف المناسبات والأعياد الوطنية أو الدينية كالمولد النبوي الشريف، عاشوراء، الاحتفال بالعيدين الفطر والأضحى، والاحتفال برأس السنة الأمازيغية والهجرية وغيرها من المناسبات التي يظهر فيها الفرد تمسكه بعاداته وتقاليده فيما تعلق بالطبخ واللباس التقليدي.

فالجزائر تحتضن تشكيلة متكاملة من الأزياء والأكلات العريقة والمتفردة التي تعكس أصالة الموروث المحلي المتنوع على مختلف ربوع الوطن، فالحفاظ على هذا الموروث يدعم هويتنا الوطنية، فالتمسك باللباس التقليدي يعني صون الثقافة والتقاليد، فهو جزأ لا يتجزأ منه والذي يعتبر واحد من أهم المقومات الثقافية والهوية، ويشكل الصورة التي تعبر عن ثقافة وتاريخ وثراء وحضارة شعب ما، ويعتبر غيابه مظهرا من مظاهر الذوبان والانصهار، فهو يعتبر أداة لتعريف الشعوب ورمز لتميزها وتفردها جنبا الى جنب مع الطبخ التقليدي ومختلف الموروثات الثقافية التي تعبر عن التنوع الثقافي الجزائري[1].

وحفاظا عليه من الاندثار فرض حراكا اجتماعيا من اجل احيائه من خلال تنظيم أنشطة وبرامج ثقافية من طرف مختلف المؤسسات المعنية بذلك، والقيام بتظاهرات ومبادرات سواء فردية أو جماعية في سبيل تثمينه والمساهمة في تعريف الأجيال به للتمسك بثقافة آبائهم وأجدادهم وتدعيم هويتنا الوطنية، ومن بين المبادرات، نذكر مبادرة قامت بها مجموعة من الطالبات الجامعيات عبر مسيرة جبن بها شوارع العاصمة وهن يرتدين "الحايك" تعبيرا منهن بتمسكهن بهذا الزي التقليدي كتراث مادي في طور الاندثار ومحاولة احيائه والرجوع اليه وسط ما تشهده الجزائر من غزو الألبسة الأجنبية التي فرضت نفسها على اللباس المحلي، وامتدت هذه المبادرة لتشمل بعض المدن الجزائرية الأخرى، كما أجمع نشطاء من المجتمع المدني وباحثون في التراث الجزائري على ضرورة تصنيف "الحايك" لباسا تقليديا وطنيا واعلانه "علامة مسجلة" قبل أن تغيب نهائيا عن الحياة اليومية للجزائريين.

وامتدت هذه المبادرات للفضاء الالكتروني باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للتعريف باللباس والطبخ التقليدي ومختلف الموروثات الجزائرية حتى يخرج من دائرة المحلية للعالمية، فهذه المبادرات والتظاهرات والنشاطات الثقافية المتعلقة بالتراث والمهرجانات والأسابيع الثقافية وغيرها تعتبر فرصة للتعريف بالموروث الثقافي الجزائري المادي

1- الأزياء التقليدية... هوية وطنية تقاوم العولمة، متاح على:
http://www.albayan.ae/one_world/correspondents.suitcase, (25/03/2019, 18:30).

منه والمعنوي، حيث تستقطب مختلف فئات المجتمع فهي بذلك تهدف للتعريف به وزيادة وعي الفرد اتجاهه وتمسكه به كونه جزء من هويتنا الثقافية، ورمز من رموز الهوية الوطنية الجزائرية[1].

III. دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي:

يعد التقدم الكبير في عالم الاعلام والاتصال منعرجا حاسما في حياة الأفراد والمجتمعات، هذا التقدم الذي تخطى حدود البلدان وحدود الزمان والأنظمة الحاكمة وجعل لكل فرد في كل بلد الحق في أن يكون مصدر اطلاعه واعلامه بل وثقافته عامة من خلال مجال مفتوح من الاختيارات الغير محدودة في فضاء الكتروني غير محدود، وفي ظل الاعلام المعاصر دخلت الثقافة المجال الافتراضي الذي أتاح التعرف على مختلف الثقافات والتعريف بها على أوسع نطاق والتأثير فيها والتأثر بها خاصة الدخيلة منها والمنافية لعادات وتقاليد المجتمعات مأثرة بذلك في رصيدها الثقافي الضارب في عمق التاريخ.

فثقافة الأمم وتراثها تتشكل من تاريخها وحضارتها الغابرة الذي يعتبر الموروث الثقافي جزء مهما فيها كونه ينقل تجارب وخبرات السابقين، فلكل مجتمع موروثه الخاص به، كمجتمعنا الجزائري الذي يحتضن موروث ثقافي متنوع بتنوع مناطقه والحضارات المتعاقبة عليه، وكونه يعتبر الدعامة الأساسية أو المنطلق الذي ينطلق منه الفرد ليعيش حاضره وبناء مستقبله، وبالتالي وجب الحفاظ عليه والعناية به، خاصة في ظل المتغيرات الحديثة التي فرضت نمط ثقافي مغاير لمجتمعنا.

ومع انتشار التقنيات الحديثة من وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات أصبح لزاما علينا أن نستفيد من هذه التقنيات بمجالاتها المتعددة وتطويعها في خدمة الموروث الثقافي الخاص بنا والعمل على نشره بين أفراد المجتمع بطرق سهلة وميسرة فيها نوع من الجاذبية والسلالة في الشكل والمضمون، وذلك لا يتحقق الا عن طريق اعادة نشر تراثنا الثقافي في شكل الكتروني ذلك الشكل الذي أضحى محببا لدى الجميع من الأطفال الى الشيوخ[2].

وهذا ما يؤكد أن تكنولوجيا الاتصال والاعلام من بينها شبكات التواصل الاجتماعي قد باتت من الأسس والركائز لمشروع عولمة فكرية ثقافية تدعم وتساهم في ترسيخ المقومات الثقافية لدى الأفراد والجماعات وتربية

1وكالة الأنباء الجزائرية، دعوة لتصنيف الحايك لباس تقليدي وطني واعلانه علامة مسجلة، متاح على:
http://www.djazairess.com/aps/431552,(20/06/2019, 16:30).

2 –علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية العربية، (عمان: دار اليازوري العلمية، 2013)، ص177.

الأجيال وتكوينهم على أسس وقواعد الهوية الاجتماعية والثقافية للأمة باستخدام الدعم الاعلامي لنشر الموروث الثقافي للحفاظ على الهوية والتنشئة الأساسية للهوية الثقافية.

ومن الخصائص التي سهلت عمل شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على الموروث الثقافي نذكر مايلي:

- التفاعلية: حيث يتبادل المرسل والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسته للاتصال ثنائية الاتجاه أي تبادلية حيث يكون هناك حوار بين الطرفين.
- اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلا أو مرسلا.
- المشاركة والانتشار: تتيح هذه الشبكات لكل شخص بأن يكون ناشرا بإرسال رسالته الى الآخرين، وهنا يمكن للفرد التعريف بثقافته مختلف موروثاته والاطلاع عليها من طرف مستخدمين آخرين وبالتالي انتشارها.
- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان.
- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ المعلومات واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها[1].

وبالتالي فمواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعالا في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري من بينها موقع فايس بوك الذي يلقى اقبالا من طرف المستخدمين من خلال ما يوفره من خدمات وخصائص تميزه عن غيره من المواقع وسهولة في عملية تبادل المعلومات حول مختلف المواضيع من بينها المواضيع الثقافية التي يمثل الموروث الثقافي جزء لا يتجزأ منها، حيث نجد عدة صفحات متخصصة في هذا المجال فسواء كانت لأفراد أو جماعات أو مؤسسات، فهي تسعى للتعريف به والمساهمة في الحفاظ عليه لضمان استمراريته للأجيال اللاحقة حتى لا يزول ويندثر وتطغى عليه الثقافة الغربية الغازية التي تحاول شيئا فشيئا تجريد المجتمعات من ثقافتها وتراثها وزيها وأكلاتها وعاداتها... لتسهل عليها بث نمطها الثقافي في قلب هذه المجتمعات واخضاع العقل الانساني لقوانين ومعايير تتكيف مع الأهداف التي تصبو اليها.

لذلك وجب استغلال الفضاء الرقمي بما يتيحه من آليات بإنشاء صفحات الكترونية تعريفية لكل ما هو موروث جزائري، الذي من بينه اللباس والطبخ التقليدي وضمان تفاعل المستخدمين معه، فهذا التفاعل يعبر عن مدى اقبال الفرد على كل ما هو تقليدي، فصفحات الفايسبوك التي تهدف للتعريف بالتراث متعددة ومتنوعة المواضيع فمنها ما يقتصر على نشر كل ما هو تراث مادي تسعى من خلاله لإبراز التنوع الثقافي الذي تزخر به

1-فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام؟، ط1، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010)، ص.ص183-184.

الجزائر من آثار، معالم ومواقع أثرية وغيرها بغية المساهمة في التعريف بها والترويج للسياحة الجزائرية الداخلية أو الخارجية وأخرى تحافظ على كل ما هو موروث شفوي كالشعر، الألغاز، الموسيقى الشعبية... ومنها ما تختص في فن الطبخ واللباس التقليدي التي من بينها نجد صفحتي "الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" و "المطبخ الجزائري الأصيل التقليدي والعصري" المختصة في هذا المجال واللتان اعتمدنا عليهما في هذه الدراسة.

فهاتان الصفحتان ليستا فقط من تهتمان بالتراث الجزائري عبر موقع فايسبوك، بل هناك العديد من الصفحات المماثلة التي تهتم، تدعم وتساهم بدورها في نشر موروثنا الثقافي ما تعلق باللباس والطبخ التقليدي ونذكر منها:

- صفحة تعرف على الجزائر وتراثها.
- صفحة التراث الجزائري العريق.
- صفحة اللباس التقليدي الجزائري.
- صفحة الطبخ التقليدي الجزائري.
- صفحة الطبخ الجزائري اللذيذ.
- صفحة شهيوات جزائرية.
- صفحة الأطباق الجزائرية من حلويات وغيرها.

- Page the authentic Algerian cultural héritage.
- Page algerennement"notre"/جزائرنا.
- Page Algérie culture et tradition.

فهذه الصفحات وغيرها تعكس اهتمام الفرد الجزائري ووعيه اتجاه تراثه العريق، ومحاولة منهم لنشر الثقافة الجزائرية خاصة في اللباس والطبخ التقليدي والتعريف بها بين أفراد المجتمع الجزائري والمجتمعات الأخرى لربما تصل الى العالمية. ومن المبادرات التي حققت نجاحا كبيرا واقبالا من طرف الجمهور الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملة "البس جزائري في العيد"، حيث أطلق نشطاء جزائريون على شبكات التواصل الاجتماعي تزامنا مع مناسبة عيد الفطر هاشتاغ حملة # ألبس _ جزائري _ في _ العيد يدعون فيه الشباب الى لبس اللباس التقليدي الجزائري يوم العيد بهدف المحافظة على الموروث الثقافي الذي بدأ يعرف طريقه للنسيان بفعل ما أسموه

التقليد والتشبه بثقافة الآخرين، وحققت هذه الحملة تفاعلا ايجابيا بعد ما نشر المتفاعلون صورهم في العيد وهم يرتدون اللباس التقليدي[1].

وقد انضم الى هذه النخبة الكثير من الاعلاميين الذين اختاروا البث المباشر بالزي التقليدي، وفنانين جزائريين من خلال نشر صورهم عبر صفحاتهم للفايسبوك من أجل توعية الجزائريين للمحافظة على تراثهم. فهذه المبادرة جاءت لإعادة الاعتبار للموروث الجزائري الذي طاله النسيان، كما فتحت الجدل حول موضوع الهوية ودور موقع فايسبوك في احياء التراث والعودة للإقبال على تقاليد الجزائريين التي بدأت في الاندثار مع الغزو الثقافي الذي يشهده العصر.

ولازالت هذه الحملة مستمرة منذ 2016 الى يومنا هذا، فهي تعتبر خطوة ايجابية قد حثت الوزارة الوصية للتحرك واسترجاع ودعم مكانة اللباس التقليدي والحفاظ على التراث الجزائري، واستغلال هذا الموقع للتعريف بثقافتنا كونه وسيلة فعالة تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري.

1–حملة افتراضية تدعو الجزائريين لإحياء تقاليد اللباس في العيد، متاح على:
http://www.arabic.cnn.com/world/2016/07/07/algeria.traditional.dress.eid, (20/04/2019, 17:45).

خلاصــة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل يمكن القول بأن الجزائر تهتم بموروثها الثقافي وتسعى للحفاظ عليه ونشره بين أفراد المجتمع والمجتمعات الأخرى سعيا للارتقاء به للعالمية، من خلال تجنيد كل الامكانيات المتاحة لذلك من تظاهرات وأنشطة ومختلف البرامج الثقافية داخل الوطن وخارجه للتعريف بموروثنا الثقافي وتوعية الفرد منا بأهمية التمسك به كونه رمز من رموز هويتنا والحفاظ عليه وتشجيع مختلف المبادرات الساعية لإحيائه، سواء على أرض الواقع أو عبر الفضاء الالكتروني باستغلال مختلف شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع فايسبوك الذي أبرز دوره الفعال في المساهمة في الحفاظ على هذا الموروث من خلال ما تنشره صفحاته التي تروي وتعكس واقع الثقافة الجزائرية.

الفصـل الخامس: الاطـار التطبيقي

تمهيـد

I. **التعريف بصفحتي اللباس و الطبخ التقليدي.**

II. **عرض و تحليل النتائج .**

III. **نتائج الدراسة.**

IV. **الاقتراحات و التوصيات.**

خاتمـة

تمهيـد :

بعد أن تقدم الحديث في الفصول السابقة عن العناصر الرئيسية المكونة لموضوع الدراسة، سواء ما تعلق بجانبها المنهجي الذي يعتبر الأرضية أو المنطلق الأساسي لها و الذي تناولنا فيه مختلف الاجراءات المنهجية التي تساعدنا للوصول الى نتائج تخدم هذا البحث، مرورا بجانبها النظري الذي قدمنا فيه مختلف المعلومات النظرية حوله وصولا لهذا الفصل الذي يعتبر أهم مرحلة في الدراسة، والذي سنتناول فيه عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها، من خلال ما تم جمعه من بيانات باستعمال أدوات مختلفة شملت استمارة تحليل المضمون، المقابلة والملاحظة، وذلك من أجل الوصول الى نتائج تجيب على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

I.التعريف بصفحتي اللباس والطبخ التقليدي:

1. التعريف بصفحة الامبراطورية الجزائرية وتاريخ وثقافة:

هي صفحة من صفحات الفيس بوك تهتم بكل ما هو جزائري (ثقافة، تقاليد، تاريخ) تنشط في المجال الثقافي، تهدف للتعريف بالتراث الجزائري خاصة اللباس التقليدي الجزائري المتنوع بتنوع مناطق الوطن، وكذا الحفاظ عليه وتثمينه وتوعية الفرد الجزائري بأهميته، وهي صفحة تنشط منذ 9 أفريل 2017، وتضم العديد من المعجبين الذين يقدر عددهم بحوالي 21534 معجب.

2. التعريف بصفحة المطبخ الجزائري الأصيل " التقليدي والعصري ":

هي صفحة من صفحات الفيسبوك تختص بفن الطبخ الجزائري التقليدي والعصري، تنشط منذ 13 نوفمبر 2011، تهدف الى نشر وتعليم فن الطبخ الجزائري المتنوع الى مختلف الفئات، تضم عدد لابأس به من المعجبين والذي يقدر عددهم بـ 985440 معجب.

II.عرض وتحليل النتائج :

1. فئات الموضوع:

1-1 – فئة الأفكار المتضمنة بالمنشورات:

- وحدة الفكرة

الأفكار المتضمنة بالمنشورات	التكرار	النسبة %
اللباس التقليدي الجزائري	25	12,82
الحلي التقليدية الجزائرية	15	7,70
الطبخ الجزائري	25	12,82
العادات والتقاليد	41	21,02
التعريف بالجزائر وتراثها	24	12,30
التراث الجزائري هو هويتنا	23	11,80
التصنيف في منظمة اليونيسكو	02	1,02
المناسبات والأعياد	40	20,51
المجموع	195	%100

جدول (1): يمثل فئة الأفكار المتضمنة بالمنشورات

يتضح من الجدول أن فئة العادات والتقاليد جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 25 وبنسبة 21,02%، حيث أبرزت المنشورات من خلالها أهم العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الجزائري من حيث اللباس والطبخ التقليدي، والذي يختلف من منطقة إلى أخرى، فكل منها تتميز بعاداتها وتقاليدها الخاصة بها والتي تميزها على مثيلتها، فرغم

الاختلاف إلا أنها تشترك في ثقافة واحدة وهي الثقافة الجزائرية، ومن أهم عادات الجزائريين طريقة اللباس التقليدي والذي اقتصر في وقتنا الحالي ارتدائه في المناسبات خاصة الأعراس، كلباس العروس الجزائرية الذي يعكس صورة لماضي الأجداد بعاداته وتقاليده، "فهذه المنشورات تساعد في التعريف بالعادات والتقاليد الجزائرية ونشرها في مجتمعنا، وكذلك بباقي المجتمعات، من خلال المعلومات المختلفة التي تقدمها حول التاريخ الجزائري وثقافته خاصة ما تعلق بعادات وتقاليد لباسنا التقليدي الذي يعتبر رمزا لهويتنا" *،كما أبرزت أهم الأطباق الجزائرية التي لازال مجتمعنا محافظا عليها إلى يومنا هذا خاصة طبق الكسكس الذي أبى أن يغادر مائدة الجزائريين معبرا عن عراقته عبر التاريخ. فسواء كان لباس أو أكل أو غيره فكله يعبر غن تراثنا الأصيل، وهذا ما أكده كل المتفاعلين (20) في مقابلة لنا معهم من خلال اجاباتهم حول السؤال الأول بأن هذه الصفحات تساهم في اكتساب معلومات حول عاداتنا وتقاليدنا والتعريف بها لدى الجمهور الجزائري بصفة خاصة حتى يطلعوا عليها أكثر ويتعلموا العادات والتقاليد الجزائرية، خاصة فيما تعلق باللباس والطبخ التقليدي على أصولها حتى يستمر وجودها ولا تدخل في دائرة النسيان.

وجاءت في المرتبة الثانية فكرة المناسبات والأعياد بتكرار 40 مرة و بنسبة 20,51%، حيث بينت المنشورات أهم المناسبات التي يقبل الفرد الجزائري فيها على كل ما هو تقليدي، كعيد الفطر وعيد الأضحى، راس السنة الأمازيغية ...وغيرها، فكل مناسبة تتميز بإعداد أطباق جزائرية عريقة سواء في الطبخ أو الحلويات التي تزينت بها الجلسات العائلية الجزائرية كالرفيس التقليدي الذي يتميز اعداده في الأعراس، حفلات الختان، النجاح...وغيرها، كذلك الطمينة أو الزريرة كما تسمى في الشرق الجزائري والتي يتميز اعدادها احتفالا بالمولود الجديد، كما نجد أيضا طبق الكسكس الذي لا يفارق الجزائريين في مختلف المناسبات كالأعياد، الأفراح والولائم المختلفة حيث يعتبر حضوره خاصة في الأعراس فال خير على العروسين، ويحضر أيضا في العديد من مناطق الوطن احتفالا بالمولد النبوي الشريف، وأيضا طبق العصيدة والتي تحضر عادة في فطور الصباح أو كعجائن تقليدية على مائدة العشاء كالشخشوخة، الرشتة احتفالا بهذه المناسبة ** .

كما أن "لكل مناسبة طبقها الخاص، ففي أعراس منطقة الشرق الجزائري كقسنطينة مثلا، نجد طبق الشوربة، الكسكس، الشخشوخة القسنطينية، شباح الصفرة، طاجين الجبن ...وغيرها من الأطباق حسب الإمكانيات المادية المتاحة ، بالإضافة الى الحلويات على رأسها مقروط العسل، البقلاوة، الغريبية والرفيس القسنطيني" ***.

بالإضافة الى أن لكل مناسبة لباسا خاصا بها يختلف باختلاف المنطقة ونوع المناسبة.

* مقابلة مع متفاعل من صفحة المطبخ الجزائري الأصيل التقليدي والعصري بتاريخ 30 أفريل 2019.

** مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 30 أفريل 2019.

***مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 5ماي 2019

وتلتها في المرتبة الثالثة فكرتي الطبخ واللباس التقليدي الجزائري بتكرار 25 وبنسبة 12,82 % لكلاهما، حيث أبرزت الصفحتين نوعين من التراث الجزائري المتمثل في اللباس والطبخ التقليدي حيث أبرزت المنشورات مجموعة من الألبسة التقليدية الخاصة ببعض مناطق الوطن كاللباس العاصمي، اللباس التلمساني الذي تتميز به منطقة الغرب الجزائري فهو يعتبر زي الاميرات بتفاصيله المختلفة أبرزها البلوزة، القفطان، الفوطة، الشاشية والمجوهرات التي تزين صدر المرأة تعبيرا عن النقاء*، بالإضافة إلى اللباس الوهراني، اللباس الشاوي،القندورة القسنطينية ،الحايك أو الملاية كما تسمى في منطقة الشرق، والقشابية... وغيرها من الألبسة التي رغم اختلاف أسمائها، أنواعها واستخداماتها فهي تعبر عن مدى أصالتها عبر التاريخ. أما فيما يخص الأفكار المتعلقة بالطبخ التقليدي فشملت المنشورات مزيجا من أهم الأطباق الجزائرية سواء في الطبخ أو الحلويات والتي تعبر عن مدى التنوع الثقافي الذي يزخر به المطبخ الجزائري منها طبق الشخشوخة، الكسكس، الرشتة، خبز المطلوع ، مقروط العسل، المسمن، السفنج... وغيرها.

وكانت نسبة 12,30% لفكرة التعريف بالتراث الجزائري و 11,80 % بالنسبة لفكرة التراث الجزائري هويتنا، حيث سعت المنشورات الى التعريف بالتراث الجزائري ونشر الثقافة الجزائرية بين أفراد المجتمع من خلال التطرق لمثل هذه المواضيع كون التراث الجزائري جزء من هوية الفرد وبالتالي ضرورة تزويده بمعلومات حول التنوع الثقافي الذي تزخر به البلاد وضرورة التمسك به والحفاظ عليه كون الحفاظ عليه هو حفاظ على الهوية الوطنية، "فهذه المنشورات تساهم في التعريف بالتراث الجزائري وتثقيف الفرد منا في هذا الجانب، حيث قدمت معلومات حول بعض العادات والتقاليد الجزائرية في اللباس التقليدي خاصة الأعراس والتي تختلف من منطقة لأخرى" **، كما أكد كل المتفاعلين من خلال اجاباتهم على السؤال الثاني بأن المنشورات تسعى إلى تعريف الجمهور الجزائري بتراث بلده المتنوع سواء لباس تقليدي، طبخ، رقصات شعبية ومختلف عاداتنا وتقاليدنا فكلها تعتبر رمزا لهويتنا، فحفاظنا على هذا التراث هو حفاظ لاستمراريتنا***.

وجاءت فكرة الحلي التقليدية بتكرار 15 وبنسبة 7,70% حيث بينت المنشورات مجموعة من الحلي التي تزينت بها المرأة منذ القدم ولازالت تحافظ عليها النساء حاليا، ومن بين هذه الحلي الواردة بالمنشورات نذكر الجبين، سخاب العنبر، المسكية، المحزمة، المقياس... وغيرها، فكل لباس له حليه الخاصة به والتي تضفي عليه أصالة وجمال سواء فضة أم ذهب أو أي نوع من المجوهرات الأخرى التي تتزين بها المرأة بحيث تختلف باختلاف المنطقة ونوع اللباس وكذا المناسبة، فهي تعبر عن تراثنا الجزائري المتنوع والذي يعتبر التعرف عليه متعة.

* مقابلة مع متفاعل من صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة بتاريخ 24 أفريل 2019

** مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 15أفريل 2019

*** مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 30أفريل 2019

وجاءت في المرتبة الأخيرة فكرة التصنيف في منظمة اليونيسكو التي تكررت مرتين وبنسبة 1,02%، حيث بينت المنشورات تصنيف اللباس التقليدي الخاص بمنطقة تلمسان وهو " الشدة التلمسانية " ضمن قائمة التراث اللامادي المحمي من طرف منظمة اليونيسكو، وفقا لما نصت عليه اتفاقية 2003 لصون التراث اللامادي، وهذا محاولة من الدولة لحماية تراثنا من الزوال وهو اللباس الجزائري الوحيد المصنف ضمن هذه الاتفاقية.

أما المجموع فقد جاء بتكرار 195 بنسبة 100% ويعود ذلك لوجود أكثر من فكرة في المنشور الواحد في أغلب المنشورات لكلا الصفحتين.

1-2- فئة جنس اللباس التقليدي:

- وحدة الصورة:

جنس اللباس التقليدي	التكرار	النسبة %
نساء	21	75
رجال	05	17,85
أطفال	02	7,14
المجموع	25	100

جدول (02): يمثل فئة جنس اللباس التقليدي

يظهر من خلال الجدول أن أعلى قيمة كانت لفئة النساء بتكرار21 و بنسبة 75%، حيث أبرزت المنشورات بصفة كبيرة اللباس التقليدي الجزائري الخاص بمختلف الفئات وخاصة النساء، حيث يتضح من خلال المحتوى أنهن أكثر اهتماما باللباس التقليدي من الرجال، ويظهر بصفة كبيرة في المناسبات أين تتزين النساء بأبهى حلة مبرزة بذلك جمال وأصالة اللباس التقليدي، حتى وان أدخلت عليه بعض التفاصيل العصرية، وهذا لا يعني أن الرجال لا يهتمون بلباسهم التقليدي الجزائري فمن خلال ما تم نشره من محتوى يتبين أن اهتمامهم أقل مقارنة بالنساء، حيث بلغت نسبة فئة الرجال من الجدول بـ 17,85%، وتنوعت الألبسة الرجالية بين الجلابة، القشابية و البرنوس الذي يعتبر رمزا للمقاومة الجزائرية. في حين جاءت فئة الأطفال بتكرارين و بنسبة 7.14% حيث أبرزت من خلالها المنشورات ضرورة غرس ثقافة الحفاظ على كل ما هو تقليدي عند الطفل من خلال ارتدائه للباس التقليدي وتعريفه به وبعادات أجداده، وتعويده عليه حتى ينشأ محبا له، متمسكا به ومحافظا عليه.

أما المجموع فقد جاء بتكرار 25 ونسبة 100%، وهذا راجع لوجود هذه الفئة وفئاتها الفرعية في صفحة " الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة " التي تم اختيار 25 منشور منها.

1-3- فئة المأكولات الجزائرية:

- وحدة الصورة:

المأكولات التقليدية الجزائرية	التكرار	النسبة%
حلويات تقليدية	10	40
طبخ تقليدي	12	48
طبخ عصري	03	12
المجموع	25	100

جدول (03): يمثل فئة المأكولات الجزائرية

نلاحظ من الجدول أن أعلى قيمة كانت لفئة الطبخ التقليدي وذلك بتكرار 12 و بنسبة 48%، حيث تناولت المنشورات مجموعة من الأطباق التقليدية التي تميزت بها الجزائر عن باقي البلدان، كشخشوخة الظفر التي تميز شرق الجزائر، بالإضافة إلى الرشتة، طاجين الزيتون، غرايف أو البغرير كما يسمى في مناطق الغرب، وكذلك خبز الدار، كسرة رخسيس و المطلوع ،طاجين الزيتون ... وغيرها وكلها أطباق ميزت المطبخ الجزائري منذ القدم وأبت الاندثار، وان أشهر طبق على الاطلاق هو طبق الكسكس الذي يختلف في طريقة طهيه من منطقة إلى أخرى، فهو يحظى بإقبال كبير من طرف الفرد الجزائري سواء في حياته اليومية أو في المناسبات، حيث شكلت هذه الأطباق وغيرها رصيدا ثقافيا ضاربا في عمق التاريخ، حيث لازال يحافظ عليها مجتمعنا ويسعى لتوريثها للأجيال اللاحقة.

تلتها في المرتبة الثانية الحلويات التقليدية بتكرار 10 و بنسبة 40%، حيث تناولت المنشورات أهم الحلويات التقليدية المعروفة في الجزائر على غرار مقروط العسل، مقروط النقاش، الغريبية، البقلاوة، قلب اللوز، الرفيس التقليدي ... وغيرها، فهذه الحلويات زينت المائدة الجزائرية في مختلف المناسبات والحياة اليومية.

وتلتها في المرتبة الأخيرة الطبخ العصري بثلاث تكرارات وبنسبة 12%، حيث تناولت المنشورات بعضا من الوصفات العصرية كالمقبلات التي لا تعتبر من تقاليد المطبخ الجزائري بل استوحاها من مطابخ أخرى عربية كانت أم أجنبية فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تأثر بالتطورات الحديثة وافرازات العولمة، حيث أصبح الفرد الجزائري محب للاطلاع على ثقافات الغير في هذا المجال، فهو يتفاعل معها ويقبل عليها بالتجريب كنوع من التغيير في حياته اليومية، لكن رغم اقباله على هذه المأكولات الا أنه يحن للأطباق التقليدية التي لا مفر له منها، خاصة في المناسبات والأعياد،

وهذا ما نلاحظه من خلال تفاعلاتهم مع منشورات الصفحة في كل ما هو تقليدي، فهذه المنشورات تعتبر عنصرا فعالا في تقديم معلومات مختلفة حول الطبخ الجزائري الأصيل خاصة في وقتنا الحالي حيث أصبح الفرد منا يقبل على المأكولات

الأجنبية ويبتعد عن أطباقه الأصلية باسم التغيير ومواكبة التطور*.

كما أكد أحد المتفاعلين بأن منشورات صفحة الطبخ الجزائري تساهم في التعريف ببعض الأطباق التقليدية التي تميز المطبخ الجزائري وتعبر عن عاداتنا وتقاليدنا والعمل على عدم نسيانها، خاصة في وقتنا الحالي، أين أصبح التوجه الى الأكل السريع والابتعاد عن أطباقنا الجزائرية تدريجيا**.

أما المجموع فقد جاء بتكرار 25 وبنسبة 100%، وهذا يعود لتوفر الفئة وفئاتها الفرعية في صفحة " المطبخ الجزائري الأصيل، التقليدي والعصري " دون الأخرى.

1-4- فئة مصدر المنشورات:

- وحدة مصدر المنشور:

مصدر المنشور	التكرار	النسبة%
مصدر محدد	26	52
مصدر غير محدد	24	48
المجموع	50	100

جدول (04): يمثل فئة مصدر المنشورات

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة قدرت بـ 52 % وبتكرار26 مرة، وتعود للمصدر المحدد حيث يبين ذلك أن المشرفين على الصفحتين يهتمون بإبراز مصدر المعلومات التي ينشرونها، حتى تكون أكثر مصداقية مما يزيد من ثقة الجمهور المتفاعل اتجاهها، وحتى لا يكون شك في صحتها، وبالتالي تلقى إقبالا وقبول من طرف المتفاعلين، حيث نجد أن أغلب المنشورات حملت من الـ web أو من صفحات أخرى مختصة في نفس المجال فنجد منها: صفحة الشاف هشام ،Abd el kader Bech، oum kalil... وغيرها، وهذا بالنسبة لمنشورات صفحة الطبخ التقليدي، ونجد كذلك Htus Film، Face Photographer، Youcef Creation... وغيرها بالنسبة لمنشورات صفحة اللباس التقليدي.

أما أصغر قيمة فبرزت بتكرار 24 وبنسبة 48% وتعود للمصدر غير محدد، حيث نرى بأن بعض المنشورات لم يتم تحديد مصدرها ،و بالتالي نرجع المحتوى المنشور للجهد الذاتي للمشرفين على الصفحتين، باعتبار أن المنشورات التي يتم الاستعانة بها من مصادر أخرى تكون مرفوقة باسم المصدر الذي تم أخذها منه، وذلك في شكل كتابة فوق الصورة.

* مقابلة مع متفاعل من صفحة المطبخ الجزائري الأصيل " التقليدي والعصري " بتاريخ 28 أفريل 2019.

** مقابلة مع متفاعل من صفحة المطبخ الجزائري الأصيل " التقليدي والعصري " بتاريخ 17 ماي 2019 .

أما بالنسبة للمجموع فجاء بتكرار 50 وبنسبة 100%، وهذا يعود الى مجموع المصادر المتوفرة في 50 منشور من كلا الصفحتين.

1-5- فئة التفاعلية:

- وحدة العدد:

فئة التفاعلية		التكرار	النسبة %
عدد التعليقات على المنشورات	لا يوجد	0	0
	1 – 30	10	20
	أكثر من 30	40	80
	المجموع	50	100
عدد الإعجابات على المنشورات	لا يوجد	0	0
	1 – 30	0	0
	أكثر من 30	50	100
	المجموع	50	100
عدد المشاركات على المنشورات	لا يوجد	02	4
	1 – 30	17	34
	أكثر من 30	31	62
	المجموع	50	100

جدول (05): يمثل فئة التفاعلية.

بالنسبة لعدد التعليقات على المنشورات فنلاحظ من خلال هذا الجدول أن فئة الأكثر من 30 تعليق احتلت الصدارة بنسبة 80% وبتكرار 40 مرة من أصل 50 منشور، وهذا يعود للتفاعل الكبير نسبيا من طرف المستخدمين مع المنشورات التي تناولت كل ما هو تقليدي من حيث اللباس والطبخ الجزائري خاصة المنشورات التي تضمنت اللباس العاصمي، اللباس الوهراني، القسنطيني، الشاوي... وغيرها، وكذلك المنشورات التي تناولت الأطباق التقليدية كالرشتة، الشخشوخة، الكسكس ،المسمن، البقلاوة... وغيرها، وهذا يدل على تفاعل الجمهور مع كل ما هو تقليدي.

أما عدد التعليقات المحصورة بين فئة 1- 30 فجاءت بنسبة 20% وبتكرار 10 مرات من أصل 50 منشور، وهذا يعود لتقارب بعض المنشورات التي تم اختيارها من حيث المدة الزمنية وبالتالي عدم التعليق عليها بصفة كبيرة من طرف المتفاعلين والتوجه لأشكال التفاعلية الاخرى خاصة الاعجاب كونه الأسهل.

بالنسبة لعدد الإعجابات على المنشورات، فنلاحظ من الجدول أن فئة أكثر من 30 استحوذت على النسبة الكلية بنسبة 100% وبتكرار 50 مرة أي جميع المنشورات عبر عنها المتفاعلين بالإعجاب حيث سجلت بعض

المنشورات ما يتجاوز 1000 اعجاب بالمنشور الواحد، وهذا يدل على مدى تفاعل الجمهور الجزائري مع كل ما هو تقليدي، حيث أجمع كل المتفاعلين من خلال اجاباتهم حول السؤال الرابع أن تفاعلاتهم مع ما تنشره الصفحتين هو تعبيرا منهم عن اعجابهم بتراثهم الثقافي الغني والمتنوع من منطقة الى أخرى، كونه يحمل بين ثناياه تاريخ وثقافة المجتمع الجزائري.

أما بالنسبة للمشاركات فقد برزت فئة أكثر من 30 مشاركة بنسبة 62% وبتكرار 31 مرة من أصل 50 منشور، وتلتها الفئة المحصورة بين 1- 30 بنسبة 34% وبتكرار 17، وهذا راجع لمشاركة المتفاعلين لمنشورات الصفحتين معا للاطلاع عليها من طرف متفاعلين آخرين سواء الأصدقاء أو مختلف المعارف فيما تعلق باللباس أو الطبخ التقليدي، وذلك نتيجة اعجابهم بما نشر، أو محاولة منهم لتعريف الآخرين بعاداتنا وتقاليدنا الجزائرية في هذا المجال، وبالتالي المساهمة ولو بالقليل في استمرارية الموروث الجزائري، وهذا ما أكده 15 متفاعل من أصل 20 من خلال إجاباتهم على السؤال الثالث بأن مشاركة المحتوى المنشور للاطلاع عليه من طرف متفاعلين آخرين من أصدقاء ومعارف سواء داخل الوطن أو خارجه راجع لإعجابهم بلباسهم وطبخهم التقليدي الجزائري وما تعلق به من عادات وتقاليد، والمساهمة في التعريف بهذا الموروث حتى ينتشر أكثر بين أفراد مجتمعنا الجزائري والمجتمعات الأخرى وبالتالي يستمر وجوده.

في حين ظهرت فئة لا يوجد مشاركة في بعض المنشورات بنسبة 4% وبتكرار 2 مرة من أصل 50 منشور، حيث يتعلق هذان المنشوران باللباس التقليدي الجلابة والجابا دولي الجزائري الخاص بالرجال.

1-6- فئة تناسب التعليق مع موضوع المنشورات:

- وحدة الفكرة:

تناسب التعليقات مع موضوع المنشورات	التكرار	النسبة %
تتناسب مع الموضوع	1697	97,87
لا تتناسب مع الموضوع	37	2,13
المجموع	1734	100

جدول (6): يمثل فئة تناسب التعليق مع موضوع المنشورات

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة قدرت بـ 94,23% وبتكرار 1697 وتعود لتناسب التعليق مع الموضوع ويتضح ذلك من خلال التعليقات التي يتبادلها المتفاعلون والتي تتماشى مع محتوى المنشورات عبر الصفحتين، فهذا ان دل على شيء فإنما يدل على مدى فهمهم للمضمون واستيعابهم له وبالتالي التعبير عنه بتعليقات تناسب المحتوى مهما اختلف شكل تعليقاتهم سواء فيديو، صورة، نص مكتوب أو رموز فهي تعبر عن اعجابهم، فخرهم واعتزازهم بموروث بلدهم فيما تعلق باللباس والطبخ التقليدي وهذا يعكس وعيهم بأهمية هذا الموروث وهذا ما أكده كل المتفاعلين (20) من خلال إجاباتهم حول السؤال الرابع و السادس بأن تفاعلاتهم سواء الإعجاب أو المشاركة أو التعليق هي اعجابا منهم بما تنشره الصفحتين وأن المعلومات الواردة بالمنشورات أفادتهم في التعرف

على تراثنا خاصة اللباس والطبخ التقليدي الجزائري وهي تعكس الواقع الثقافي لمجتمعنا معبرة بذلك عن نمط الحياة التي عاشها أجدادنا سابقا و حرصوا على توريثها لنا رغم محاولات طمسها من طرف المستعمر للقضاء على الهوية الثقافية الجزائرية ، ومن بين التعليقات الواردة في المنشورات نذكر: " البرنوس رمز الهيبة والوقار، يكفينا شرفا أنه لباس المجاهدين، ورمز المقاومة الفكرية والمسلحة، ورمز للهوية الوطنية "، ونجد أيضا: " القشابية مصنوعة من وبر الجمل وصوف الخراف، تكون ثقيلة وتلبس في فصل الشتاء، أما الجلابة مصنوعة من قماش خفيف وتلبس في الصيف والربيع ".

في حين أن أصغر قيمة برزت بتكرار37 مرة و بنسبة 5,77% وتعود لعدم تناسب التعليق مع الموضوع، حيث كانت أغلبها صور لا تعبر عن المعنى الذي يتضمنه محتوى المنشورات عبر الصفحتين، كالتعليق بصورة لباس هندي اتجاه منشور يضم صورة للباس تقليدي جزائري خاص بمنطقة تلمسان، وهذا يعود ربما للامبالاة المتفاعلين أو لعدم فهمهم لما نشر.

أما فيما يخص المجموع فقد جاء بتكرار 1734 وبنسبة 100% وهو يوضح مجموع عدد التعليقات الكلي لـ 50 منشور في كلا الصفحتين.

1-7- فئة الرد على التعليقات بالمنشورات:

- وحدة العدد:

الرد على التعليقات بمنشورات	التكرار	النسبة %
يوجد رد	250	14,42
لا يوجد رد	1484	85,58
المجموع	1734	100

جدول (7): يمثل فئة الرد على التعليقات بالمنشورات

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة قدرت بـ 85,58% وبتكرار1484 وتعود لعدم وجود رد حول التعليقات بالمنشورات، وهذا يدل على عدم تفاعل مشرفي الصفحتين مع المستخدمين ويعود ذلك ربما الى طبيعة التعليقات التي يغلب عليها شكل الرمز، وأن أغلب التعليقات لا تحتاج الى رد.

في حين قدرت أدنى نسبة بـ 14,42 % وبتكرار 250 و تعود للرد عل تعليقات المتفاعلين من طرف مشرفي الصفحتين مع الجمهور المستخدم، والذي يكون في شكل إجابة على استفساراتهم أو إضافة لأفكار مقدمة من طرف المتفاعلين.

أما بالنسبة للمجموع فيظهر بتكرار 1734 وبنسبة 100%، ويعود الى مجموع التعليقات الموجودة في المنشورات المختارة بكلا الصفحتين.

1-8- فئة اتجاه التعليق بالمنشورات:

- وحدة الفكرة:

اتجاه التعليق	التكرار	النسبة %
الاتجاه الايجابي	1683	97,06
الاتجاه السلبي	14	0,81
الاتجاه المحايد	37	2,13
المجموع	1734	100

جدول (8): يمثل فئة اتجاه التعليق بالمنشورات

يتبين لنا من خلال الجدول أن الاتجاه الايجابي يحتل الصدارة بتكرار 1683 و بنسبة 97,06% ويتضح ذلك من خلال تعليقات المتفاعلين التي تعبر عن تأييدهم للمحتوى الذي نشر عبر الصفحتين، وهذا يدل على وعيهم بتراثهم الثقافي وفهمهم للعادات والتقاليد خاصة ما تعلق منها باللباس أو الطبخ التقليدي، ويتجلى ذلك من خلال تعليقاتهم المختلفة سواء بالصورة أو الفيديو أو الرموز التي جاءت في شكل مدعم للمحتوى المنشور، أو في شكل أفكار ومعلومات تقدم اضافة لما نشر، ومن بين التعليقات نذكر: " في كتاب ويليام شالر القنصل الأمريكي في الجزائر بين 1816 و 1824 قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر، يقول أنه لم ير شكل ولا وجه جزائرية طيلة 8 سنوات أمضاها في الجزائر" بفضل لبسهن للحايك الجزائري، وكذلك " الرفيس القسنطيني يميز منطقة الشرق، ويقدم في المناسبات السعيدة خاصة الأعراس والنجاح".

أما في المرتبة الثانية فيأتي الاتجاه المحايد بتكرار 37 وبنسبة 2,13%، ويتضح ذلك من خلال التعليقات التي يتفاعل بها المستخدمين والتي لا تعبر أصلا عن محتوى المنشور ولا عن وجهة نظرهم فيه، ويبرز ذلك خاصة من خلال نشرهم لصور فيها مناظر طبيعية وألبسة أجنبية وكذا أطباق غربية في محتوى يضم لباس أو طبق تقليدي جزائري.

أما الاتجاه السلبي فيحتل المرتبة الأخيرة بتكرار 14 وبنسبة 0,81%، ويبرز هذا الاتجاه من خلال تعبير المتفاعلين على أنهم ضد محتوى المنشور ورفضهم لبعض الاضافات العصرية سواء على اللباس أو الأطباق التقليدية الجزائرية التي تؤثر عليه لدرجة تفقده أصالته.

و فيما يخص المجموع فقد برز بتكرار 1734 ونسبة 100%، وهذا راجع للمجموع الكلي لعدد التعليقات المراد معرفة اتجاهها بالمنشورات في الصفحتين معا.

1-9- فئة الجمهور المستهدف:

- وحدة الفكرة:

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة %
الجمهور العام	50	100
الجمهور الخاص	0	0
المجموع	50	100

جدول (9): يمثل فئة الجمهور المستهدف

يتبين لنا من خلال الجدول أن فئة الجمهور العام استحوذت على النسبة الكلية والتي تقدر بـ 100%، ويعود ذلك الى طبيعة المواضيع التي تنشرها الصفحتين الخاصة باللباس والطبخ التقليدي، كونهما جزء من التراث الثقافي الجزائري وكون هذه المضامين التي تنشرها الصفحتين تعبر عن واقع مجتمعنا حيث تسعى من خلالها لنشر الثقافة الجزائرية وتعريف المجتمع بعاداته وتقاليده في هذا المجال، فهي ليست موجهة لفئة معينة من المجتمع دون أخرى، وانما هي موجهة لكافة الجمهور الجزائري ، فالموروث الثقافي يهم عامة الشعب وليس حكرا على فئة معينة، فالكل معني بهذا الموروث.

أما المجموع فقد برز بتكرار 50 وبنسبة 100% وهذه النسبة تعود لمجموع فئة الجمهور المستهدف الذي توجه اليه مضامين الصفحتين من خلال 50 منشور التي تم اختيارها للتحليل.

1-10-فئة القيم المتضمنة في التعليقات:

- وحدة الفكرة:

القيم المتضمنة بالتعليقات	التكرار	النسبة %
الاعجاب	1334	78,61
الافتخار	86	5,07
الغيرة على الوطن	49	2,89
الانتماء	57	3,36
التمسك بالعادات	72	4,24
الاستعداد لتبني فكرة	51	03
أخرى تذكر	48	2,83
المجموع	1697	100

جدول (10): يمثل فئة القيم المتضمنة بالتعليقات

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة الإعجاب احتلت الصدارة بتكرار1334 وبنسبة 83,09% ، وتظهر هذه القيمة من خلال تعليقات المتفاعلين الذين يبدون اعجابهم اتجاه المحتوى المنشور سواء فيما تعلق باللباس أو الطبخ التقليدي الجزائري معتمدين في ذلك على رموز، صور، فيديوهات، وكذا التعليقات المعبرة عن اعجابهم اتجاه لباسهم وطبخهم التقليدي، ومن أمثلة ذلك نجد: "رائع كل ما هو تقليدي جميل. لباسنا أناقة وجمال"، "هايل ،الرفيس القسنطيني من الحلويات المميزة لمنطقة الشرق، رفيس وعليه لكلام".

وتلتها في المرتبة الثانية قيمة الافتخار بتكرار 71 وبنسبة 4,82% وذلك من خلال افتخار الجمهور الجزائري بموروثه العريق سواء لباس أو طبخ تقليدي كونه رمز من رموز الهوية الوطنية، ومن أمثلة ذلك: "الله الله على تراث بلادي، الأصل والأصالة" وكذلك "الله يبارك لباس محتشم ورائع يدل على أصالة اللباس الجزائري"،أيضا "ما شاء الله الكسكس طبق مميز في الجزائر وجب إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي ".

أما المرتبة الثالثة فكانت لقيمة التمسك بالعادات بتكرار 54 وبنسبة 3,66% ، وذلك يظهر من خلال تعبير المتفاعلين عن مدى تعلقهم بموروثهم الذي يعبر عن عاداتنا وتقاليدنا الضاربة في عمق التاريخ، حيث يحرصون على التمسك به حتى لا يتعرض للزوال ويستمر للأجيال اللاحقة، ومن أمثلة ذلك: "هذا تراثنا ويتوارث من جيل إلى جيل"،وأيضا "عندي حايك من سنة 1984 من أمي، أحتفظ به للذكرى وللحفاظ على تراثنا الجزائري".

تلتها قيمة الانتماء للوطن بتكرار44 وبنسبة 2,99% وتظهر من خلال تعبيرهم عن حبهم لوطنهم وانتمائهم له، ولكل ما يتعلق به محترمين عادات وتقاليد وأعراف مجتمعهم، ومن أمثلة ذلك: "سواء الشخشوخة، الرشتة، الكسكس، كلها أطباق جزائرية تعبر عن تنوع تراث الجزائر عبر مختلف مناطقها"،و كذلك "هذا هو وطني الجزائر يضم تراث متنوع بتنوع مناطقه وكبر مساحته" ، وأيضا "هذا لباس الأجداد وشرف لنا أن نرتديه، فهو لباس من تراثنا الجزائري".

أما المرتبة الخامسة فتعود لقيمة الاستعداد لتبني فكرة بتكرار 41 و بنسبة 2,78% ، حيث نجد هذه القيمة في تعليقات المتفاعلين الذين يبدون قبولهم لتبني أو تجريب ما يشاهدونه في المحتوى المنشور عبر الصفحتين ومن أمثلة ذلك: "ممكن الوصفة، حابة نجربها"، "نجربها إنشاء الله، تصلح في المناسبات".

وأخيرا تأتي قيمة الغيرة على الوطن بتكرار 39 وبنسبة 2,64% وتبرز بصفة كبيرة في تعليقات المتفاعلين اتجاه المنشورات المتعلقة باللباس التقليدي خاصة التي تبرز السرقات التي يتعرض لها اللباس من طرف دول الجوار، كالمغرب التي تنسب تقريبا كل ما هو جزائري لها، على غرار القفطان، الملاية، الكراكو الجزائري .

أما بالنسبة للقيم الأخرى المتضمنة بالتعليقات ضمن فئة أخرى تذكر فقد جاءت بتكرار ضئيل جدا حيث نجد الترفيه ،الشكر ،عدم الإعجاب ، الغضب ،وذلك بتكرار 8،9،15،16،على التوالي.

أما بالنسبة للمجموع فقد برز بتكرار 1697 وبنسبة 100%، ويمثل مجموع القيم المتضمنة بالتعليقات التي تتناسب مع موضوع المنشورات في كلتا الصفحتين ،حيث تم استبعاد التعليقات التي لا تتناسب مع موضوع المنشورات والتي قدرت بـ 37 تعليق من أصل 1734 وهو العدد الكلي للتعليقات بالمنشورات في الصفحتين،

وبالتالي فالمجموع الظاهر هو مجموع التعليقات التي تتناسب مع موضوع المنشورات في الصفحتين والقيم المستخرجة منها.

1-11- فئة الأهداف المعلنة بالمنشورات:

- وحدة الفكرة:

الأهداف المعلنة	التكرار	النسبة %
التعريف بالتراث الجزائري	25	59,52
التوعية والتثقيف	06	14,28
الحفاظ على العادات والتقاليد	11	26,19
المجموع	42	100

جدول (11): يمثل فئة الأهداف المعلنة بالمنشورات

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر قيمة برزت بتكرار25 و بنسبة 59,52%، وتعود للتعريف بالتراث الجزائري، حيث تسعى من خلاله صفحة الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة الى تزويد الجمهور الجزائري بالمعلومات المختلفة حول تراثهم خاصة اللباس التقليدي، وكل ما يتعلق بعاداته وتقاليده والعمل على ترسيخه في أذهانهم باعتباره جزء لا يتجزأ من تاريخنا وهويتنا الوطنية .

فهذه المنشورات تساعد في التعريف بتراثنا العريق والمتنوع الذي يختلف من منطقة الى أخرى، فهي تساهم بتقديم التراث الجزائري بأحسن وجه سواء لأفراد المجتمع الجزائري أو للمجتمعات الأخرى، وتعتمد في ذلك على صور ودلائل تاريخية تدعم محتوى المنشور*، كما أكد أخر بأن هذه الصفحة (الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة) تعمل على التعريف بتراثنا الثقافي وبمختلف عادات وتقاليد الأسلاف من خلال ما تقدمه من معلومات في هذا المجال ، سعيا للحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري حتى يستمر لأجيال اللاحقة **.

وتلتها في المرتبة الثانية الحفاظ على العادات والتقاليد بتكرار 11 وبنسبة 26,19%، ويبرز ذلك من خلال المنشورات المختلفة التي تحتوي مضامين تدعم عادات وتقاليد المجتمع الجزائري باختلاف مناطقه ، حيث تهدف من خلالها الى الحفاظ عليها وضرورة استمراريتها بين أفراد المجتمع كونها تمثل جزء من الثقافة الجزائرية، وبالتالي العمل على التعريف بها حتى لا تتعرض للنسيان، خاصة في زمننا هذا أين طغت الثقافة الغربية على مجتمعنا وبدأ الفرد الجزائري يبتعد عن عاداته وتقاليده ويتبنى عادات غربية خاصة في ملبسه الذي لا يمت للأصالة بصلة، "فهي تساهم في الحفاظ على تراثنا، وذلك من خلال التعرض لذكر عاداتنا المختلفة سواء طبخ، لباس، حلي، رقصات شعبية... وغيرها، وتبيانه للآخرين سواء أفراد مجتمعنا لضمان استمراريته للأجيال اللاحقة، أو

*مقابلة مع متفاعل من صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة بتاريخ 20 ماي 2019.

** مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 03 جوان 2019

أفراد من مجتمعات أخرى عربية أم أجنبية حتى يتم التعريف به أكثر وينتشر في مختلف أنحاء العالم"*، فهذه الصفحة تعتبر عنصر فعال في جذب اهتمام الجمهور الجزائري اتجاه تراثه خاصة في مثل هذه الأيام أين أصبح الفرد يتوجه للباس غير لباسه ويتبع ثقافة غير ثقافته مقلدا لها مبتعدا عن أصالته، فهذه المنشورات تحافظ على عاداتنا وتقاليدنا من خلال نشر محتوى غني معبر عن صلب تقاليدنا الجزائرية، مما يساعد في زيادة وعي الفرد منا نحو تراثه ونقله بين أفراد المجتمع وضمان استمرارية وجوده للآخرين **.

أما المرتبة الثالثة فتظهر بتكرار 06 و بنسبة 14,28% وتعود لفكرة التوعية والتثقيف، حيث تسعى الصفحة من خلالها لنشر المعرفة لدى الجمهور الجزائري وزيادة وعيه وارشاده لأهمية الحفاظ على تراثنا وضرورة حمايته من الاندثار، وضمان استمراريته للأجيال اللاحقة، خاصة مع ما يتعرض له من سرقات أين أصبح لباسنا التقليدي ينسب لغير بلده الأصلي، كالقفطان الجزائري الذي تم نسبه للمغرب في حين أن أصله جزائري، بالإضافة الى الحايك الذي تم نسبه لهم باعتباره موروث ثقافي وجدي "خاص بمدينة وجدة"، لذلك تهدف هذه الصفحة الى توعية الفرد الجزائري ولفت انتباهه الى لباسه التقليدي الذي هو ارث أجداده، فما توفره هذه المنشورات من معلومات حول تراثنا بصفة عامة ولباسنا التقليدي بصفة خاصة باعتمادها على أدلة من الواقع المعاش، للعمل على زيادة الوعي اتجاه هذا الموروث بضرورة التمسك به وحمايته خاصة مما يتعرض له من استغلال من باقي البلدان كتونس والمغرب التي أصبحت تنسب كل ما هو جزائري له ***، وقد أجمع كل المتفاعلين (20) في مقابلة معهم من خلال إجاباتهم حول السؤال الخامس بأن مثل هذه الصفحات تساهم في الحفاظ على موروثنا الجزائري وضرورة استمراره للأجيال اللاحقة كونه رمز من رموز هويتنا الوطنية وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات ودلائل تثبت ذلك وتساعد في ازالة غموض الفرد الجزائري و زيادة وعيه اتجاه تراثه وتاريخه وأصالته الجزائرية وضرورة حمايته من مختلف ما يحيط به من محاولات لسرقته ونسبه لغير أصله حتى يستمر لأزمان أخرى.

*مقابلة مع متفاعل من صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة بتاريخ 11ماي 2019

**مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 12 أفريل 2019

***مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 15 أفريل 2019

2- فئات الشكل:

2-1- فئة شكل المنشورات:

- وحدة الوسيط الاعلامي:

شكل المنشورات	التكرار	النسبة %
صورة	29	58
نص مكتوب	0	0
فيديو	02	04
صورة ونص	19	38
المجموع	50	100

جدول (12): يمثل فئة شكل المنشورات

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة عادت الى فئة الصورة وذلك بتكرار29 مرة من أصل 50 منشور بنسبة 58%، حيث تم الاعتماد على الصورة كونها أبسط شكل يمكن للجمهور فهمها دون بذل جهد عقلي في ذلك، وكون محتوى المنشورات موجه للجمهور العام الذي بدوره يضم مختلف الفئات الاجتماعية ، فالصورة تخاطب كل البشر دون استثناء، وتعمل على نقل الرسالة أو المعنى المراد ايصالها للجمهور المتفاعل من طرف أصحاب الصفحتين بطريقة سهلة وواضحة، حيث تم نشر صور منتقاة ومعبرة عن تراثنا الجزائري موضحة الألبسة التقليدية التي تتميز بها مختلف مناطق الوطن، وكذا الأطباق التي يتميز بها المطبخ الجزائري بطريقة تجذب انتباه المتفاعلين اليها، فحاسة البصر من أهم حواس الانسان لاكتساب المعارف والتفاعل مع ما يشاهده، فالصورة أصدق من الكلمة في الكثير من المواقف. وهذا الشكل "أي الصورة" جاء كدعم للمحتوى، حيث يعتبر من أكثر الأشكال انتشارا عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك لسهولة تداوله، فهمه، وايصاله للمعنى.

وجاءت في المرتبة الثانية فئة الصورة والنص بتكرار 19 وبنسبة 38%، حيث تم ارفاق بعض الصور المعروضة بنص مكتوب وهذا من أجل التوضيح أكثر للمحتوى المنشور، وازالة الغموض حول ما تم نشره، حيث أرفق النص بالصورة خاصة بالمنشورات المتعلقة بالطبخ التقليدي، وذلك بتقديم شرح مفصل لكيفية اعداد الأطباق المنشورة، حتى يستطيع المتلقي اعدادها والنجاح فيها.

وفي المرتبة الثالثة نجد فئة الفيديو وذلك بتكرارين من أصل 50 منشور وبنسبة 04%، حيث تم الاعتماد على هذا الشكل لإبراز الجوانب الجمالية في الألبسة التقليدية ومختلف مكملاتها من الحلي التقليدية التي تعبر عن

أصالة مجتمعنا، كما تم الاعتماد عليه أيضا من خلال وصف وتوضيح لبعض الألبسة التي ميزت الجزائر قديما خاصة البرنوس الجزائري وإبراز خصائصه.

أما فيما يخص المجموع فقد جاء بتكرار 50 ونسبة 100%، وهو يوضح شكل محتوى المنشورات التي تم اختيارها وتحليلها من كلتا الصفحتين والتي بلغ عددها 50 منشور.

2-2- فئة شكل التفاعل:

- وحدة شكل التفاعل:

شكل التفاعل	التكرار	النسبة %
اعجاب	33851	88,34
تعليق	1734	4,52
مشاركة	2736	7,14
المجموع	38321	100

جدول (13): يمثل فئة شكل التفاعل

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تقدر بـ 88,34% بتكرار 33851 وتعود للتفاعل بالإعجاب، وهذا راجع لسهولة التفاعل بهذا الشكل من قبل المتفاعلين مع منشورات الصفحتين سواء من حيث الوقت أو الجهد، فهذا الشكل من التفاعل لا يتطلب سوى النقر على زر الاعجاب الموجود مباشرة تحت المنشور، حيث يبدي المتفاعل من خلاله اعجابه بمحتوى المنشور.

تلتها في المرتبة الثانية مشاركة المنشورات بنسبة 7,14% وبتكرار 2736 وتتعلق بمشاركة المنشورات الخاصة باللباس والطبخ التقليديين على حد سواء من كلا الصفحتين، وهذا يكون في بعض الأحيان بقصد من المتفاعل من أجل التعريف باللباس والطبخ التقليدي الجزائري للأصدقاء والمعارف سواء داخل الوطن أو خارجه، وهذا كما أكده أحد المتفاعلين في مقابلة معه بأن: مشاركة المنشورات سواء الخاصة بصفحة الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة، أو صفحات أخرى تتضمن التراث الجزائري مع الأصدقاء وكل المعارف، وكذلك مع المجموعات الخاصة بالبلدان العربية الأخرى هو للتعريف بموروثنا الثقافي والترويج له حتى ينتشر ويعرفه الجميع و المساهمة في إيصاله للعالمية*، فمشاركة المنشورات بين الأصدقاء والمعارف تكون من أجل اعلامهم بتراثنا الجزائري والمساهمة في نشره والتعريف به**.

* مقابلة مع متفاعل من صفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة بتاريخ 25 ماي 2019

** مقابلة مع متفاعل من نفس الصفحة بتاريخ 15 أفريل 2019

وحسب متفاعل آخر فان مشاركته لمنشورات الصفحة مع معارفه تساهم ولو بالقليل في التعريف بلباسنا التقليدي، وهذا حتى نساهم في انتشاره على مدى واسع وحتى يستمر وجوده* .

في حين أكد أخر بأن مشاركة المنشورات المتعلقة ببعض الوصفات الخاصة بالأطباق التقليدية الجزائرية تكون من أجل تجربتها من قبل الأصدقاء والمعارف والنجاح فيها، وتعليمها لأبنائنا حتى تستمر للأجيال اللاحقة** .

فقد أجمع باقي المتفاعلين على أن تفاعلهم مع المنشورات من خلال مشاركتهم للمحتوى يكون من أجل المساهمة في التعريف بالموروث الثقافي وضمان استمراريته.

أما المرتبة الأخيرة فتعود للتفاعل بالتعليق وذلك بنسبة 4,52% وبتكرار 1734، وهذا راجع كون التعليق يتطلب في العادة الكتابة التي قد تأخذ وقت من طرف المتفاعل، وكذلك باعتبار المنشورات موجهة للجمهور العام الذي يتكون من مختلف فئات المجتمع سواء المتعلم أم لا ، فيكون من السهل التوجه للتفاعل بالإعجاب كونه أسرع وأفضل من التعليق.

أما فيما يتعلق بالمجموع فقد برز بتكرار 38321 وبنسبة 100%، وهذا يعود لمجموع أشكال التفاعل المتوفرة في كلتا الصفحتين.

2-3- فئة شكل التعليقات :

- وحدة شكل التعليق:

شكل التعليق	التكرار	النسبة %
نص مكتوب	715	41,23
صور	61	3,52
رموز	952	54,90
فيديو	06	0,35
المجموع	1734	100

جدول (14): يمثل فئة شكل التعليقات

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تقدر بـ 54,90% وبتكرار 952، وتعود للتعليق بالرموز، ويرجع ذلك لسهولة الاستخدام والتعبير عما يدور بذهن المتفاعل اتجاه محتوى منشورات الصفحتين بشكل بسيط ومعبر.

ويليها التعليق بالنص المكتوب بنسبة قدرت بـ41,23% وبتكرار 715 حيث يقوم المتفاعل بالتعبير عن وجهة نظره كتابة نحو المحتوى المنشور سواء بالإعجاب أو عدمه أو بإضافة معلومات تخدم المضمون سواء ما تعلق

* مقابلة مع متفاعل من صفحة المطبخ الجزائري الأصيل *التقليدي والعصري* بتاريخ 04 جوان 2019

** مقابلة مع متفاعل 9 من نفس الصفحة بتاريخ 24 أفريل 2019

باللباس أو الطبخ التقليدي.

تليها في المرتبة الثالثة التعليق بالصور وذلك بنسبة 3,52% وبتكرار 61، حيث جاءت هذه الصور مدعمة لما تم نشره ، وقد تم التعليق من طرف المتفاعلين بصور مكملة لهذا المحتوى، كالتعليق بصور لأنواع مختلفة من اللباس التلمساني التقليدي نحو منشور يضم صورة لامرأة ترتدي لباس تلمساني، وهذا ليبين الفرد الجزائري أنه يوجد أكثر من نوع للباس الواحد، وغيرها من الصور التي تتناسب مع أغلب المنشورات.

ويأتي في المرتبة الأخيرة التعليق بالفيديو حيث قدرت نسبته بـ 0,35% وبتكرار 6، وهي فيديوهات يوضح من خلالها المتفاعل سواء كيفية تحضير أكلة معينة لدعم الوصفة المنشورة أو يصف من خلالها المتفاعل منطقة ينحدر منها نوع معين من الألبسة التقليدية كفيديو يعرض منطقة القبائل ولباسها اتجاه منشور يحتوي لباس قبائلي ... وغيرها.

أما فيما يخص المجموع فبرز بتكرار 1734 وبنسبة 100% وهذا يوضح عدد التعليقات الكلي في كلتا الصفحتين، والتي تضم أشكال التعليق الموضحة في الجدول أعلاه (صور، رموز، نص مكتوب، فيديو).

2-4- فئة الروابط المتاحة للاطلاع بالتعليقات:

- وحدة الرابط الالكتروني:

الروابط المتاحة للاطلاع	التكرار	النسبة %
وجود روابط	43	2,48
عدم وجود روابط	1691	97,52
المجموع	1734	100

جدول (15): يمثل فئة الروابط المتاحة للاطلاع بالتعليقات.

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة تعود لعدم وجود روابط للاطلاع حيث قدرت بـ 97,52% وبتكرار 1691، أما أصغر نسبة فتعود لفئة وجود روابط للاطلاع وذلك بنسبة 2,48% وبتكرار 43 مرة، وهي ليست بروابط لمن يريد الاطلاع أكثر على التفاصيل الخاصة بمواضيع المنشورات، وإنما روابط لصفحات فايس بوك أخرى أو قنوات يوتيوب ، سواء في الطبخ أو اللباس أو أي مواضيع أخرى يسعى من خلالها أصحابها للتعريف بصفحاتهم وقنواتهم للاطلاع عليها من طرف المتفاعلين والإقبال عليها للمشاركة فيها، وروابط لمواقع الكترونية تضم مواضيع مختلفة تتعلق بالتراث و غيره من المواضيع .

أما بالنسبة للمجموع فبرز بنسبة 100% وبتكرار 1734 وهو يمثل المجموع الكلي للتعليقات في المنشورات المختارة في كلتا الصفحتين.

أما فيما تعلق بالسؤال السابع من المقابلة فقد أجمع أغلب المتفاعلين و عددهم (15) من خلال اجاباتهم بأن الصفحتين تعتبران عنصر فعال في وقتنا الحالي في جذب انتباه الفرد الجزائري نحو موروثنا الثقافي (اللباس و الطبخ التقليدي) و تعتبران مفيدتان في نشر ثقافة مجتمعنا في اللباس وفن الطبخ التقليدي و التعريف بهما لدى الفرد الجزائري حتى تترسخ في ذهنه عادات و تقاليد أجداده و التمسك بها ومحاولة نقلها للأجيال القادمة لضمان استمراريتها خاصة في زمن أصبح فيه صراع مع الثقافة الغربية التي تريد طمس الثقافة المحلية .

و بالنسبة للسؤال الثامن فقد أجمع أغلب المتفاعلين و عددهم (15) من أصل (20) من خلال إجاباتهم على أن موقع فايس بوك يساهم في التعريف بموروثنا الثقافي الجزائري و المساهمة في الحفاظ عليه من خلال نشر المعلومات المختلفة التي تعرف به ومحاولة إحيائه بين أفراد المجتمع و المساهمة والعمل على استمراريته ، باعتباره موقع يلقى إقبال من طرف الفرد الجزائري .

ملاحظة: بالنسبة لبقية المتفاعلين الخمسة فإنهم لم يتموا الإجابة على السؤالين السابع و الثامن .

III.نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- تضمنت صفحتي "الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" و "المطبخ الجزائري الأصيل التقليدي والعصري" مجموعة من المعلومات والأفكار حول اللباس والطبخ التقليدي الجزائري مبرزة تنوعها ومدى تعبيرها عن تراثنا الثقافي، محاولة بذلك نشر فكرة الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري وحمايته من الاندثار.
- تنوعت أشكال عرض منشورات الصفحتين بين فيديو، نص مكتوب، وصورة، هذه الأخيرة التي غلبت على باقي الأشكال كونها أكثر تعبيرا عن المحتوى المراد إيصاله للجمهور من قبل أصحاب الصفحتين، باعتبار مضامين الصفحتين موجهة لكافة أفراد المجتمع وليس لفئة دون أخرى.
- تلقى مضامين هاتين الصفحتين درجة من التفاعل من طرف أفراد المجتمع الجزائري ويتجسد هذا التفاعل من خلال تعليقاتهم و اعجاباتهم وكذا مشاركاتهم لمختلف المضامين، وهذا يعكس نسبيا وعيهم بتراثهم ولما يمثله هذا الموروث من أهمية كونه رمز من رموز الأصالة الجزائرية، حيث يمثل الماضي الذي يعبر عن الحاضر ويضمن استمراريتنا في المستقبل.
- تضمنت تعليقات المتفاعلين مع محتوى هاتين الصفحتين مجموعة من القيم التي تعكس مدى تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم والافتخار بها والغيرة على وطنهم وكذا الاستعداد لتبني فكرة المحافظة على هذا الموروث العريق الضارب في عمق التاريخ.
- توجه هاتين الصفحتين مضامينها الى كافة أفراد المجتمع الجزائري بمختلف شرائحه دون استثناء كونهم المعنيون بهذا التراث والمسؤولين عن احيائه والمحافظة عليه.
- تتخذ تعليقات المتفاعلين عدة أشكال حيث تختلف من متفاعل لآخر بين نص مكتوب، صورة، فيديو أو رموز هذه الأخيرة التي غلبت على أشكال تفاعلاتهم كونها الأسهل استخداما والأفضل تعبيرا عما يدور في أذهان المتفاعلين اتجاه المحتوى المنشور.
- تسعى هاتين الصفحتين من خلال منشوراتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تقوم من خلالها بالتعريف بالتراث الجزائري والمساهمة في توعية وتثقيف الأفراد بضرورة المحافظة عليه لضمان استمراريته من جيل إلى جيل.
- تتناسب أغلب تعليقات المتفاعلين مع المحتوى المنشور من طرف الصفحتين، وهذا يعبر عن مدى فهمهم للمحتوى واستيعابهم له وتقبلهم لمعلومات تتعلق بموروثهم الثقافي.
- يقوم أصحاب الصفحتين بالرد على تعليقات المتفاعلين والإجابة على استفساراتهم، وكذا إضافة معلومات تساعد في إثراء الموضوع، لكن ذلك بنسبة ضئيلة جدا، حيث يعود ذلك لطبيعة التعليقات التي يتفاعل بها الجمهور المستخدم والتي غلب عليها شكل الرموز.
- تختلف أشكال التفاعل مع منشورات الصفحتين بين التعليق والإعجاب والمشاركة، حيث يبين من خلالها الجمهور المستخدم إعجابه واهتمامه بالمحتوى المنشور المعبر عن عاداته وتقاليده في الطبخ واللباس التقليدي.

فقد تناولت منشورات الصفحتين مضامين حول موروثنا الثقافي مبرزة بذلك التنوع الثقافي الذي تزخر به الجزائر و المنتشر عبر كافة مناطق الوطن خاصة اللباس و الطبخ التقليدي بحيث لكل منطقة تراثها الذي تتميز به عن باقي المناطق ،حيث تسعى الصفحتين من خلال ما تنشره إلى ضمان استمرارية التراث و الثقافة الجزائرية في ظل المتغيرات الحديثة من خلال التعريف به و بمختلف العادات و التقاليد المتعلقة بهذا الجانب ومحاولة الحفاظ عليه كونه الشاهد على تاريخ الجزائر و التعاقب الحضاري الذي شهدته .

وكنتيجة عامة للدراسة فمن خلال تحليلنا لاستمارة تحليل المضمون و كذا المقابلة التي أجريت مع 20 متفاعل من المستخدمين الأكثر تفاعلية مع الصفحتين نستنتج بأن موقع فايس بوك يساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري (اللباس و الطبخ التقليدي) و ذلك من خلال الإجابة عل مختلف الأسئلة التي تم طرحها في إشكالية البحث ، وكذا تحقق كل الأهداف التي تضمنتها الدراسة .

IV.الاقتراحات والتوصيات:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري خاصة موقع "فايس بوك" من خلال ما يتيحه من خدمات وخصائص، لذلك وجب استغلاله أحسن استغلال من طرف السلطات المعنية بالثقافة وكل ما يتعلق بالتراث الثقافي على رأسها وزارة الثقافة ومختلف المؤسسات التابعة لها، وذلك للتعريف بهذا الموروث وتنميته والحفاظ عليه وضمان استمراريته للأجيال اللاحقة، ومن أجل ذلك نقدم مجموعة من الاقتراحات والمتمثلة في:

- ضرورة اعتماد السلطات العليا ومختلف المؤسسات المعنية بالمجال الثقافي على آليات جديدة تتناسب مع التكنولوجيات الحديثة وما يتيحه الفضاء الرقمي خاصة شبكات التواصل الاجتماعي في سبيل تثمين موروثنا الثقافي واستثماره لخدمة المجتمع والأجيال اللاحقة.
- انشاء صفحات فيس بوك متخصصة في مجال التراث الثقافي بالتعاون بين الوزارة ومختلف الجهات المعنية تكون مدفوعة الأجر (Sponsorisée) للموقع حتى يكون لها صدى وانتشار واسع سواء داخل المجتمع الجزائري أو خارجه ليتم التعرف على التراث الجزائري المتنوع والذي من بينه الطبخ واللباس التقليدي وبالتالي لفت الأنظار اليه والترويج له والتعريف به كجزء من الهوية الجزائرية، ويساهم بذلك في لفت الأنظار للجزائر كقطب سياحي يستحق الزيارة والتعرف عليه.
- استغلال موقع فايس بوك للإعلان عن مختلف الأخبار والأحداث والفعاليات والتظاهرات المتصلة بهذه الموروثات عبر أنحاء الوطن حتى يتسنى للجمهور الجزائري التعرف أكثر على تراثه وتنوعه وتوليد الاحساس بالمسؤولية تجاهه وتوعيته بأهمية الحفاظ عليه واستمراريته للأجيال اللاحقة.
- تشجيع ودعم المبادرات المختلفة سواء كانت فردية أو جماعية والتي تسعى للتعريف بالموروث الثقافي والترويج له عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي سواء داخل الوطن أو خارجه واستغلالها للحفاظ عليه ومحاولة الارتقاء به للعالمية، كمبادرة "البس جزائري في العيد" والتي لاقت اقبالا من طرف مختلف الأفراد جزائريين وغيرهم.
- اعداد حملات اعلامية مستمرة وواسعة النطاق عبر موقع فايس بوك ومختلف المواقع الأخرى تشرح وتوضح وتساهم في توعية الرأي العام بالموروث الثقافي الجزائري وجذوره التاريخية وأصالته الجزائرية حتى لا يتعرض للسرقات أو نسبه كموروث ثقافي لدول أخرى.
- على السلطات العليا استغلال الخصائص والخدمات التي يتيحها هذا الموقع في انشاء صفحات ومجموعات ليس لتحقيق التواجد الشكلي فقط بل المشاركة بفعالية للتعريف بتراثنا يسهر عليها كوادر بشرية ذو كفاءة والمام كافي بمختلف الجوانب المعرفية بمجالات التراث من أجل توفير معلومات دقيقة تساهم في ازالة الغموض للمطلع عليها، وكذا الاجابة على مختلف الاستفسارات المقدمة من طرف المتفاعلين.

خاتمـــة

خاتمـة:

وفي الأخير يمكننا القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع "فايس بوك" يلعب دورا كبيرا في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، من خلال ما يتم نشره وتبادله من معلومات مختلفة في هذا المجال عبر صفحاته خاصة ما تعلق منها باللباس والطبخ التقليدي الجزائري كصفحة "الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" و "المطبخ الجزائري الأصيل التقليدي والعصري"، مساهما بذلك في نشر الثقافة الجزائرية وترسيخها في أذهان الجمهور الجزائري من أجل ضمان استمراريتها للأجيال اللاحقة.

فصفحاته التي تناولناها بالتحليل في دراستنا أبرزت التنوع الثقافي الذي تزخر به الجزائر والذي تتميز به كل منطقة من مناطقه من خلال عرضه بأشكال مختلفة، فسواء كان فيديو، نص مكتوب، أو صورة ... وغيرها فكاها ساعدت على ايصال المعنى المراد من محتوى المنشورات التي قابلته درجة من التفاعل من طرف الجمهور المستخدم، وذلك من خلال تعليقاتهم ومشاركاتهم للمحتوى، واعجاباتهم اتجاه المضمون، وهذا يعكس نسبيا وعيهم بتراثهم وضرورة الحفاظ عليه واستمراريته، ويتجلى ذلك من خلال طبيعة تعليقاتهم التي تعكس مدى تمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم في اللباس والطبخ التقليدي، وافتخارهم بها وغيرتهم عليها خاصة مع ما يزاحمها من ثقافات أجنبية.

فموقع "فايس بوك" يساهم في التعريف والحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري الذي يعتبر تراكما تاريخيا وجب حمايته والحفاظ عليه خاصة في ظل ما يشهده العالم من صراع للثقافات أين طغت الثقافة الغربية على مجتمعنا الجزائري مؤثرة في بعض جوانب حياته خاصة ملبسه ومأكله، تاركا ورائه أصالة، تاريخ وثقافة أجداده،فهذا الموروث لا يروي قصص الماضي فقط، بل يساهم في بناء الحاضر ورسم معالم المستقبل، وبالتالي فضمان استمراريته هو ضمان لاستمرارية المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري خاصة.

قائـــمة

المراجـع

قائمة المراجع :

- **المعاجم و القواميس :**

1 -ابن منظور، لسان العرب المجلد 9 ،(بيروت: دار صادر ،1956) .

2- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7،(الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب ،1991) .

3-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب: معجم عربي مدرسي ألفبائي، ط7، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991) .

4-محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، (الجزائر: الدار الوطنية للكتاب ،2009) :

5-محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ،2014).

- **الكتب:**

6- إياد عبد الفتاح النسور ومبارك بن فهيد القحطاني، سلوك المستهلك: المؤثرات الاجتماعية والثقافية والنفسية والتربوية، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2013).

7- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، (الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2005) .

8- إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت والأثير على الأمن القومي والاجتماعي، ط1، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016).

9-العيد الطيب عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام: دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية، ط1، (عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2016).

10 - أليكس بليث، التسويق الالكتروني المتميز، كيف تستفيد الاستفادة القصوى من الانترنت في تسويق عملك، ترجمة: أسماء عليوة، ط1، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2013).

11- أحمد أبو زيد، محاضرات الانثروبولوجيا الثقافية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر والتوزيع، 1978).

12- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الاتجاهات المعاصرة في إدارة التراث الثقافي، (القاهرة: د.د.ن،2009).

13- أحمد علي مرسي، صون التراث الثقافي غير المادي: أرشيف الحياة و المأثورات الشعبية، ط1، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، 2013).

14- بسام عبد الرحمن مشاقبة: مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، ط4، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010).

15- حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ،(عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2015) .

16-حسين محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي: دراسة تاريخية ومقارنة، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، د ت) .

17- حسن حنفي، التراث والتجديد، (بيروت: دار التنوير ،1981) .

18- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي: المجتمع و الثقافة و الشخصية، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ، 2005).

19- حسن نافعة، العرب و اليونسكو، (الكويت : عالم المعرفة، 1989) .

20- خالد جمال عبده، الاعلام البديل على الانترنت: فلسفة جديدة في الاعلام والاتصال، ط1، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016) .

21 -خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشركات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية ،الاجتماعية، الاقتصادية ، الدينية ،و السياسية على الوطن العربي و العالم، (الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013).

22- رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، القاهرة،(د م ن: دار الفكر العربي، 2004) .

23- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000).

24- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب،1996).

25- سميرإبراهيم حسن، الثقافة و المجتمع، ط1، (دمشق: دار الفكر، 2007).

26- عبد الرزاق محمد الدليمي ،نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين ،(عمان :دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،2016).

27- عبد السلام رياح ،التراث وأثره في بناء الحاضر وإبصار المستقبل ،ط1 ،(عمان : مركز معرفة الإنسان للدراسات و الأبحاث و النشر و التوزيع ،1981) .

28- عامر قنديلجي، ايمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، (عمان:دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2009) .

29-عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبان: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط8، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016).

30-عاطف عدلي العبد: بحوث الاعلام والرأي العام تصميمها وتنفيذها، ط4،(القاهرة :دار الفكر العربي، 2007).

31- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015) .

32- علي خليل شفرة، الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014) .

33- عامر إبراهيم القندليجي، الاعلام والمعلومات والأنترنت، (الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2012).

34- علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015) .

35- عماد عبد الغني، سيسيولوجيا الثقافة: المفاهيم و الإشكاليات ... من الحداثة إلى العولمة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2006).

36- عاطف وصفي، الثقافة والشخصية: الشخصية ومحدداتها الثقافية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981).

37- علي خليل إسماعيلالحديثي، حماية الممتلكات الثقافية في القانون الدولي، ط1، (عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1999).

38- عبد العزيز عثمان التوبجي، في البناء الحضاري للعالم الإسلامي ، ح13، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 2014).

39- عبد العزيز بن عثمان التويجي، التراث والهوية، ط1، (الرباط: مطبعة الايسيسكو، 2011)، ص31.

40- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية العربية، (عمان: دار اليازوري العلمية، 2013).

41- عبد العزيز بن عثمان التويجي، الهوية والعولمة من متطور التنوع الثقافي، ط2، (الرباط: مطبعة الايسيسكو، 2015).

42- عصام حسن الدليمي وعبد الرحيم صالح: البحث العلمي أسسه ومناهجه، (عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، 2014).

43- فتحي حسن ملكاوي ،نصوص من التراث التربوي الإسلامي ،ط 1 ،(عمان :مركز معرفة الإنسان للدراسات و الأبحاث و النشر و التوزيع،1981) .

44- فاروق أحمد مصطفى ، الانثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي: دراسة ميدانية، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 2008).

45- فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط1، (بيروت: دار الشرق، 1992).

46- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، (عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2016)

47- منال هلال المزاهرة ،نظريات الاتصال ،(الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2012) .

48-محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، (الدانمارك :الأكاديمية العربية المفتوحة ، 2012) .

49-محمد الجوهري وحسن حنفي، التراث والتغير الاجتماعي، ط1، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،2002)، .

50- محمد عباس ابراهيم، الثقافة الشعبية: الثبات والتغير، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،2009).

51- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في البحوث الاعلامية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1979).

52- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2010).

53- معز بن مسعود، شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة: دروس من العالم العربي، (تونس: مطبعة ردم ك،2015).

54- مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي، منصات للحرب الأمريكية الناعمة، (لبنان: مكتبة مؤمن قريش، 2016).

55- محمد معوض وعبد السلام إمام، التسويق و الاتصال، ط1، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011).

56- محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته، ط1، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991).

57- محمد منصور أبو جليل وآخرون، سلوك المستهلك و اتخاذ القرارات الشرائية: مدخل متكامل ، ط1، (عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع، 2013).

58- محمد يسرى إبراهيمدعبس، الثقافة و العمل في المجتمع البدوي: دراسة في الانثروبوجيا الاقتصادية، (الاسكندرية: دار المعارف، 1996).

59- محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية: الثبات و التغير، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009).

60- محسن محمد صالح، دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، (بيروت مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، 2009).

61- محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية: ط1، (مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999).

62- نظام موسى سويدان وشفيق إبراهيم حداد، التسويق: مفاهيم معاصرة، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع ،2009).

63- وديع العزعزي، الاعلام الجديد: مفاهيم ونظريات، ط1، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015).

64- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايس بوك على المجتمع، (السودان: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، 2012).

65- يحي اليحياوي، في العولمة و التكنولوجيا و الثقافة: مدخل إلى تكنولوجيا المعرفة، ط1، (بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر، 2002) .

- **المذكرات و الأطروحات** :

66- حسن زواغي، اللباس التقليدي و علاقته بالهوية الثقافية للمجتمع الميلي: مقاربة أنثروبولوجيا بميلة، مذكرة ماستر غير منشورة، (قسنطينة: جامعة قسنطينة2، 2015).

67- حجاج حسان، الاتصال الحديث في المؤسسة التجارية والخدمية في الجزائر: حالة المؤسسات السياحية والثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (قسنطينة: جامعة قسنطينة 3، 2016).

68- رفيق يونس صالح المصري، تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية – حالة دراسية - ، رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2016).

69- ربيحة بوداي ،دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري،مذكرة ماستر، علوم الإعلام و الاتصال ،(تبسة :جامعة محمد بوضياف ،2017).

70- شهرزاد بن كحيل، الممارسات اللغوية في موقع التواصل الاجتماعي: دراسة انتوغرافية لعينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (وهران: جامعة وهران، 2015) .

71- طالبي حفيظة، تعدد أشكال الحجاب و علاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشور، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2014).

72- غالية غضبان ،أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية:دراسة على عينة من مستخدمي الفايس بوك بجامعة باتنة 1،أطروحة دكتوراه ،علوم الإعلام والاتصال ،(باتنة :جامعة الحاج لخضر، 2018).

73- فاطمة الزهراء صوفي، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2003) .

74- نسيمة جميل ،السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر :دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (وهران :جامعة وهران ،2010).

- **المقالات العلمية المنشورة :**

75- إبراهيم قائد أحمد خالد، استخدام الفايسبوك ودوره في تكوين علاقات الصداقة لدى عينة من طلبة الدراسات العليا والجامعية، مقال منشور في: مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 42، (المغرب: جامعة محمد الخامس، ماي2018).

76- إيمانهنشري، الموروث الثقافي الجزائري الواقع و الآفاق، مقال منشور في: مجلة حوليات التراث، عدد 17، (الجزائر: جامعة مستغانم، 2017).

77- إسماعيل رفيق، الآليات الدولية و الإقليمية و الوطنية لحماية الممتلكات الثقافية ، مقال منشور في مجلة أبحاث، عدد 3، (تيسمسيلت: دار الثقافة لولاية تيسمسيلت، 2014).

78- درقاوي عبد القادر الشريف، الفيس بوك في الوطن العربي: " دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية، مقال منشور في: مجلة جبل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، عدد 1، (وهران: جامعة وهران السانيا، جانفي 2015).

79- سليمة فيلالي، الهوية الجزائرية أزمات وتحديات، مقال منشورفي :مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد08، (الجزائر: جامعة بسكرة، 2013) .

80- شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، مقال منشور في :مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد11، (ورقلة : جامعة قاصدي مرباح، 2013).

81- عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مقال منشور في: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد1، (الأردن: جامعة البترا، 2013).

82- عفيف البوني، في الهوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، المجلد السابع، العدد57، (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1983).

83- فريال حمود، مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين، مقال منشور في :مجلة جامعة دمشق، المجلد27، (دمشق: جامعة دمشق، 2011).

84- محمد جياد زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات: شركات الهاتف النقال زين، أسيا سيل نموذجا، مقال منشور في: مجلة أدب الفراهيدي، عدد 28، (العراق: جامعة تاكريت، جانفي 2017).

85-محمد خالدي، دور المجتمع المدني في الحفاظ على التراث الأثري، مقال منشور في: مجلة منبر التراث الأثري، عدد 2 و3، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2013، 2014).

86- معروف بلحاج و طرشاوي بلحاج، واقع تصنيف التراث الجزائري بين الواقع و العوائق ، مقال منشور في : مجلة منبر التراث الأثري، عدد3، (تلمسان: جامعة تلمسان، 2014) .

87- مسعودة طلحة وعصام رزاق لبزة، رهانات الهوية الوطنية في ظل الميديا الجديدة: بين الواقع والمتوقع، مقال منشور في: مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، عدد2، (الوادي: جامعة الوادي، جوان 2017).

88- ياسر هاشم عماد الهياجي، دور المنظمات الدولية و الإقليمية في حماية التراث الثقافي و إدارته و تعزيزه، مقال منشور في : مجلة أدوماتو، عدد 34، (الرياض: جامعة الملك سعود ، جويلية 2016).

- **مؤتمرات غير منشورة :**

89- مها عبد المجيد صلاح، الإشكاليات المنهجية في دراسة تطبيقات الاعلام الاجتماعي: رؤية تحليلية، ورقة مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والاشكالات المنهجية، (الرياض: جامعة الامام محمد بن سيعود الإسلامية، 10-2015/03/11).

- **الجرائد :**

90-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 44، (الجزائر: 15 جوان 1998).

- **مواقع الأنترنت:**

91- أسماء محمد مصطفى ،الموروث الثقافي المادي وغير المادي للعراق وأهميته، متاح على :

https://www.azzaman.com

92- أي المواقع تتصدر قائمة التواصل الاجتماعي:

https//www-arab 48.com.cdu.ampproject. org

93- احصائيات فيس بوك في البلدان العربية، 2017.

https ://weedoo.tech.cdn.ampproject.org /v/s/weedoo.tech

94- أمين لونيسي، الحايك: هوية بصرية جزائرية تصارع صوت التراث، متاح على:

www.alhayat.com/article/740959/

95-المنظمةالعربيةللتربيةوالثقافةالعلوم

www.alecso.org

96- الأزياء التقليدية... هوية وطنية تقاوم العولمة، متاح على:

http://www.albayan.ae/one_world/correspondents.suitcase

97- حملة افتراضية تدعو الجزائريين لإحياء تقاليد اللباس في العيد، متاح على:

http://www.arabic.cnn.com/world/2016/07/07/algeria.traditional.dress.eid

98- خليدة تومي وزيرة الثقافة، منجزات قطاع الثقافة خلال 50 سنة من الاستقلال متاح على:

http://www.djazairess.com/alahrar/103726

99- رامي حداد، أهمية التراث و الفنون الفلكلورية في نشر الحضارة و ترويجها، متاحعلى:

http://abrai.com/article/97387.html&hl=fa.dz

100- سلطان مسفر مبارك الصاعدي العربي، شبكات التواصلالاجتماعي خطر أم فرصة متاح على:

https//www.aukak.net/spotlight/0/40402/&hl=fr-dz&ig=1510&pi=20

101- ساسي سفيان، العمل الثقافي بالجزائر متاح على:

http:www.alhewar.org/s.asp?aid=26570&r=0

102- شعيب سعدين، احصائيات فايس بوك في الجزائر،

https://www.android-dz.com/ar/Facebook.dz-217&grqid=qeFTXTC-&s=1&hl=FrDZ

103-شيماء ابراهيم، العواصم الثقافية في العالم 2015، متاح على:

http://www.anntv.tv/new/show subject.sapex?aid=116868

104- طارق الحربي، ماهو الفيسبوك، مميزاته وعيوبه وأهميته التعليمية، مدونة محمد أحمد مطهر آل المطهر متاح على :

http://ju5emamc . blogspok.com/2012/10/Blog.post-7858.nt ml ? m%3D1&h1=Fr-DZ

105- عواج سامية، الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي: الأبعاد والمخاطر، متاح على:

https ://www.asjp.cerist.dz/en/article/16198 &hl=Fr-Dz

106- عبد الكريم عزوق، التراث الأثري: مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلال كثروة اقتصادية ،متاح على :

www.institut-archeologie.dz>nadwa2016

107- فيصل عبد الرؤوف فياض، دور الثقافة في تعزيز الهوية الوطنية، متاح على:

http://www.pulpit.alwatan.voice.com/content/print/324169.html

108- محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، متاح على :

https// Kenana online .com

109- نور الدين بن نعيجة، الهوية الوطنية بين الموروث التاريخي وتحديات العولمة والرقمنة متاح على:

http://www.crsic.dz/index.php?option=com.content&view=article&id=230&catid=108&letmid=1085&lang=ar

110- نوال جاوت، الاستراتيجية الثقافية الوطنية: ابراز الديناميكية الابداعية في الجزائر، متاح على:

http://www.djazairess.com/almassa/84015,

111- نص اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي(15/03/2019، 18:30)
http://ich.unesco.org

112- وكالة الأنباء الجزائرية، دعوة لتصنيف الحايك لباس تقليدي وطني واعلانه علامة مسجلة، متاح على:

http://www.djazairess.com/aps/431552

113- يونس بورنان، الكاراكو: علاقة ثقافية مسجلة لزي المرأة الجزائرية ، متاح على :

http://alain.com/article/alkarakaw-algeria

114- يانس حساس، اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعالم حضارة صامدة، متاح على :

http://elnuihwar.com/ar/index.php/mobile/104266.html

-115

http://www.m.cultur_Ourgla.com/index.php?option=com_content&view=article&id=323

الملاحق

استمارة تحليل المضمون

I. فئات الموضوع :

1. فئة الأفكار المتضمنة بالمنشورات: (وحدة الفكرة):

- اللباس التقليدي الجزائري.
- الحلي التقليدية الجزائرية.
- الطبخ الجزائري.
- العادات والتقاليد.
- التعريف بالجزائر وتراثها.
- التراث الجزائري هو هويتنا.
- التصنيف في منظمة اليونيسكو.
- المناسبات والأعياد.

2. فئة جنس اللباس التقليدي. (وحدة الصورة):

- نسائي.
- رجالي.
- أطفال.

3. فئة المأكولات الجزائرية: (وحدة الصورة):

- طبخ تقليدي.
- طبخ عصري.
- حلويات تقليدية.

4. فئة مصدر المنشورات: (وحدة مصدر المنشور):

- مصدر محدد.
- مصدر غير محدد.

5. **فئة التفاعلية: (وحدة العدد):**

- عدد التعليقات بالمنشورات: – لا يوجد.
  - من 1 الى 30.
  - أكثر من 30.
  - أكثر من 30.
- عدد الاعجابات بالمنشورات: – لا يوجد.
  - من 1 الى 30.
  - أكثر من 30.
- عدد المشاركات بالمنشورات: – لا يوجد.
  - من 1 الى 30.
  - أكثر من 30.

6. **فئة تناسب التعليق مع مضمون المنشور: (وحدة الفكرة):**

- يتناسب مع الموضوع.
- لا يتناسب مع الموضوع.

7. **فئة الرد على التعليقات بالمنشورات: (وحدة العدد):**

- يوجد رد.
- لا يوجد رد.

8. **فئة اتجاه التعليق: (وحدة الفكرة):**

- الاتجاه الايجابي.
- الاتجاه السلبي.
- الاتجاه المحايد.

9. **فئة القيم المتضمنة في التعليقات: (وحدة الفكرة):**

- الاعجاب.
- الافتخار.
- الغيرة على الوطن.

- الانتماء.
- التمسك بالعادات.
- الاستعداد لتبني فكرة.
- أخرى تذكر.

10. فئة الجمهور المستهدف:(وحدة الفكرة):

- الجمهور العام.
- الجمهور الخاص.

11. فئة الأهداف بالمنشورات: (وحدة الفكرة):

- التعريف بالتراث الجزائري.
- التوعية والتثقيف.
- الحفاظ على العادات والتقاليد.

II. فئة الشكل:

1. فئة شكل المنشور: (وحدة الوسيط الاعلامي):

- صورة.
- نص مكتوب.
- فيديو.
- صورة ونص.

2. فئة شكل التفاعل: (وحدة شكل التفاعل):

- اعجاب.
- تعليق.
- مشاركة.

3. فئة شكل التعليق: (وحدة شكل التعليق):

- نص مكتوب.
- رموز.
- صورة.

- فيديو.

4. **فئة الروابط المتاحة للاطلاع في التعليقات: (وحدة الرابط الالكتروني):**

- وجود روابط.
- عدم وجود روابط.

المقابلة:

1. هل تساعد صفحة "الامبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة" "المطبخ الجزائري الأصيل التقليدي والعصري" في تزويدك بمعلومات حول مختلف عادات وتقاليد المجتمع الجزائري في (اللباس/ الطبخ التقليدي)؟ ما هي أهم هذه المعلومات؟
2. حسب رأيك، هل تعتبر هاتين الصفحتين وسيلة مساعدة للحفاظ على الموروث الجزائري؟ كيف ذلك؟
3. هل تعمل انت أيضا على اعادة نشر ما تعرضه هذه الصفحة على أصدقائك ومعارفك؟ لماذا؟
4. هل تفاعلك (تعليق، اعجاب، مشاركة) مع ما يتم نشره نابع عن وعيك بأهمية التراث الثقافي الجزائري خاصة (اللباس/ الطبخ) وضرورة استمراريته، أو مجرد ترفيه؟
5. هل ساهمت الصفحتين في توعيتك بالتراث وأهمية التمسك به؟ الى أي مدى؟
6. هل يعكس لك محتوى المنشور الواقع الثقافي للمجتمع الجزائري؟
7. حسب رأيك، هل تعتبر الصفحتين عنصر فعال في وقتنا الحالي في جذب اهتمام الفرد الجزائري نحو موروثنا الثقافي خاصة (اللباس/ الطبخ) والحفاظ عليه في ظل ما يتعرض له المجتمع من ثقافات غريبة عنا؟
8. هل يساهم موقع فايسبوك في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري والحفاظ عليه وضمان استمراريته؟ وهل يكفي لوحده للقيام بذلك؟

نماذج من الموروث الثقافي الجزائري :

- **الطبخ و الحلويات التقليدية :**

مقروط العسل :سيد المائدة الجزائرية

القطائف

الغريبية

قريوش

تشاراك المسكر

البقلاوة

الرفيس

الغرايف (البغرير)

السفنج

بوسو لاتمسو

الكسكس

الرشتـــة

- اللباس التقليدي :

اللباس القبائلي

اللباس القسنطيني

اللباس الشاوي

ألبسة متنوعة

الكاراكو العاصمي

اللباس التلمساني (الشدة التلمسانية)

اللباس النايلي **البسة تقليدية متنوعة**

الحايك الجزائري **الملايــة**

البرنــوس

visita: discover algeria